



رقم الإيداع الدولي  
ISSN 2523-272X

كلية الفنون والإعلام  
FACULTY OF MEDIA AND ART

مجلة

# كَلِيَّةُ الْفُنُونِ وَالْإِعْلَامِ

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بأبحاث ودراسات الفنون والإعلام  
تصدر عن كلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة - ليبيا

رقم الإيداع الدولي  
ISSN 2523-272X

- العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلك اليمني نحو الإعلان في الفيس
- الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لسدى الفناني
- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية
- ظاهرة الخطوط والأشكال بالفتح البدائي في رسوم جبال أكاكوس وتاسيلي
- المشكلات الدراسية بكلية الآداب وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة مصراتة
- الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مكاتب جامعة مصراتة
- تقييم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراتة

6

العدد الثالث عشر العدد السادس

ديسمبر 2018

مجلة كلية الفنون والإعلام

6

العدد الثالث عشر العدد السادس

ديسمبر 2018



كلية الفنون والإعلام  
FACULTY OF MEDIA AND ART

## مجلة كلية الفنون والإعلام

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن  
كلية الفنون والإعلام بجامعة مصراتة

تنشر البحوث والدراسات العلمية في  
علوم الفنون والإعلام

العدد السادس - ديسمبر 2018م

السنة الثالثة

## الإيداع

جامعة مصراتة / الفنون والإعلام

مجلة كلية الفنون والإعلام

رقم الإيداع المحلي: 2016/210م

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

الرقم الدولي: ISSN 2523-2711

جميع الحقوق محفوظة لمجلة كلية الفنون والإعلام

## **مجلة كلية الفنون والإعلام**

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بأبحاث ودراسات الفنون والإعلام تصدر عن كلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة.

### **المشرف العام**

د. فتحي محمد اميمة

### **رئيس التحرير**

د . مفتاح محمد اجعيه

### **مدير التحرير**

أ.معز علي السريتي

### **المراجعة اللغوية**

أ- نجوى عمر السوسي

**الهيئة الاستشارية:**

كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته - ليبيا	د/ فتحي محمد اميمه
كلية الآداب جامعة الزيتونة - ليبيا	أ. د/ عابدين الدردير الشريف
كلية الآداب جامعة الزيتونة - ليبيا	أ. د/ محمد علي الاصفر
كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته - ليبيا	د/ محمد جبريل بن طاهر
كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته - ليبيا	د/ احمد الياس خضر
كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته - ليبيا	د/ علي حامد هـارون
جامعة مولود معمري - الجزائر	أ.د/ نبيله بن يوسف
جامعة الحديدة- اليمن	د/ حسن عبدالله دجـرة
جامعة الجزائر - الجزائر	د/ الطاهر موسى بصيص

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
6	قواعد النشر بالمجلة
8	كلمة العدد
9	البحث الأول: "ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس وتاسيلي..... د. نجلاء علي الصادق المقطوف
47	البحث الثاني: الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب..... د.منير سعيد محمد الحميري
86	البحث الثالث: العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلك اليمني نحو الإعلان في الفيس ..... د.هزاع مرشد شرف
120	البحث الرابع: الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مكتبات جامعة مصراته. أ.خالد مصطفى القائد أ.سليمان عبد الله المحجوب أ. فتحي عمر أبوصاع
143	البحث الخامس: تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته ..... د.مصطفى محمد معيتيق أ. هدى علي قزيط
169	البحث السادس: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية في جامعة مصراته .. أ.حليمة عبدالله المنقوش أ. هاجر محمد منصور
215	البحث السابع: المشكلات الدراسية بكلية الآداب وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة مصراته..... أ.أحمد محمد الشوكي. أ. ربيعة أحمد كريم

## قواعد النشر بالمجلة

ترحب المجلة بالبحوث والدراسات العلمية في مجال الفنون والإعلام وكافة العلوم ذات الصلة بها التي لم يسبق نشرها.

1- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب العلمية في شتى صنوف المعرفة المتعلقة بالفنون والإعلام، كما تنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات والأنشطة العلمية في مجال الفنون والإعلام.

2- تقدم البحوث والدراسات والعروض باللغة العربية مطبوعة على ورق A4 وبخط Simplified Arabic للبحوث العربية و Times New Roman للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية وبحجم 14 للمتن و16 للعناوين على أن لا يزيد حجم البحث عن 25 صفحة على أن تكون المسافة بين الاسطر 1.5 .

3- يترك في جميع صفحات البحث هامش علوي وسفلي (2.5سم) وهوامش جانبية (2.5سم).

4- تتلقى المجلة ثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر، إضافة الى نسخة إلكترونية على CD على أن يكتب اسم الباحث وعنوان البحث على غلاف مستقل، ويشار إلى الهوامش والمراجع في المتن بأرقام ، وترد قائمتها في نهاية البحث بشكل متسلسل.

5- تخضع كل البحوث للتحكيم العلمي، والأبحاث التي لا تقبل للنشر لا ترد الى أصحابها.

6- يلتزم الباحث بترتيب البحث وفقاً للخطوات الآتية:

- العنوان: يكون في الصفحة الأولى من البحث بشرط ألا يتجاوز (15) كلمة.
- الملخص باللغة العربية : لا يتجاوز (250) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات.

- الملخص باللغة الإنجليزية : يأتي في نهاية البحث بعد المراجع، ويتقدمه عنوان البحث باللغة الإنجليزية والملخص، بحيث لا يتجاوز (250) كلمة وأن تتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات.
  - يلتزم الباحث باتباع الخطوات المنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وتتضمن مقدمة ومشكلة البحث والأهداف والتساؤلات أو الفرضيات إن وجدت ومنهج البحث وعينته وحدوده الزمانية والمكانية وأدوات جمع البيانات والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث ثم عرض النتائج وخلاصة البحث .
- يقوم الباحث بوضع بحثه في القالب الموجود بموقع المجلة على الرابط الآتي:

<http://www.misuratau.edu.ly/journal/media>

7- يلتزم الباحث بتعبئة النماذج المرفقة بهذه الشروط .

8- تتلقى المجلة المراسلات على العنوان الآتي:

كلية الفنون والإعلام -جامعة مصراته -ليبيا

بريد إلكتروني: [mediajournal@media.misuratau.edu.ly](mailto:mediajournal@media.misuratau.edu.ly)

للاستفسار هاتف : 051-5224878 / 0913726433

## كلمة العدد

يشهد مجال الاتصال والإعلام تطوراً كبيراً بعد ثورة الاتصال والمعلومات التي أسقطت الحواجز وفتحت السموات أمام الناس للتواصل وتبادل المعلومات بشتى أشكالها وأنواعها، حتى تحققت نبوءة (مارشال ماكلوهان) في تحول العالم إلى قرية عالمية صغيرة، قربت البعيد وجعلته في متناول الناس بشتى صنوفهم ومستوياتهم الثقافية والعلمية. هذا التطوير المذهل ألقى حملاً كبيراً على الباحثين والدارسين في مجال الاتصال والإعلام، ودفعهم إلى مواصلة البحث والتحليل في أبعاد وآثار ذلك التطور، ليشمل من جديد العناصر الاتصالية الرئيسية منها والفرعية، في محاولة لسبرغور الظواهر والمشكلات التي تتجم عن هذا التطور، لذلك انطلقت في السنوات القليلة الماضية بحوث الاتصال والإعلام، لتركز على الاتصال الرقمي، كونه أصبح العصب الرئيسي في المجتمع الحديث.

مجلة كلية الفنون والإعلام لم تكن استثناءً، حيث سعت من خلال أعدادها الخمسة السابقة إلى إيلاء الإتصال الإلكتروني الجانب الأكبر من بحوثها، وفي هذا العدد وغيره نوعت المجلة بحوثها لتشمل مجالي الفنون والإعلام بشكل عام، إضافة إلى أبحاث الاتصال الإلكتروني فاتحة المجال أمام الباحثين من كل مكان للبحث والتحليل وتقديم الرؤى والمقترحات لحل المشكلات، وتشخيص الظواهر البحثية. والمجلة إذ تصدر عددها السادس فإنها تتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى كل الباحثين واللجنة الاستشارية وهيئة التحرير على ما بذلوه من جهود في هذا العدد، وتجدد الدعوة إلى جميع الباحثين لمواصلة البحث والتواصل مع المجلة للمشاركة في الأعداد القادمة.

رئيس التحرير

## ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم

جبال أكاكوس و تاسيلي

د. نجلاء علي الصادق المقطوف

كلية الفنون والإعلام /جامعة مصراتة

Najlaelsadek84@gmail.com

### ملخص البحث:

يتلخص البحث من خلال ما تم طرحه من مشكلة البحث والتي تتجسد في (ظاهرة الخطوط و الأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي ) بحيث تناولت الباحثة جماليات العمل الفني من خلال الخطوط والأشكال وتنوعها بتعابير مختلفة لتعبير لقوة الخط والحركة التي تتميز بها الأشكال في كل حقبة زمنية للفن البدائي ويظهر مدى التطور كل فترة عن الآخرة واختلاف الإشكال الخطية والسمات الفنية من خلال الرسوم والنقوش، كما تناولت الباحثة هدف رئيسي وهو محاولة الكشف عن كيفية توظيف العناصر الفنية في عرض وتحليل مدى تطور الإشكال التعبيرية لكل حقبة بتسلسلها المكاني والزمني (بجبال أكاكوس و تاسيلي) وتأتي أهمية الرسوم الصخرية بالجماليات الخطية والشكلية كظاهرة للصور البدائية لكونها طاقة فنية كامنة بحيث تتجسد الأفكار بالوان مبتكرة من الطبيعة تجمع المعنى بين حقائق التشكيل الفني وعناصر الأسطورة في رسم فطري علي سطح صخري يحاكي الحياة البدائية، كما تضمن البحث تساؤلات متعددة عن العناصر الفنية التي تم توظيفها للرسم او النقش في الكهوف الصخرية للانسان البدائي و مدى

تطور كل فترة عن الآخرة من فترات الفن البدائي (بجبال اكاكوس و تاسيلي) كما تضمنت التساؤلات اختلاف الأشكال الخطية والسماط الفنية المختلفة للرسوم البدائية، والتي أي مدى تتميز كل حقبة أو مرحله عن الأخرى وهل تكرر الخطوط والأشكال في تعبير الإنسان البدائي كما تضمن البحث فروض الدراسة من حيث توجد علاقة فنية عميقة في رسم الإنسان البدائي للخطوط والأشكال الفنية والبيئة المحيطة به واختلاف توظيف الخطوط والأشكال والعناصر الفنية باختلاف المراحل والفترات الزمنية والتي تنحصر في دراسة الرسوم التي أنجزت خلال الفترة الواقعة بين 30 ألف و 10 آلاف سنة قبل الميلاد، والحدود المكانية التي تنحصر في منطقة جبال اكاكوس وتاسيلي، كما تضمن إجراءات البحث حصر للقيم الجمالية والتشكيلية للمراحل الفنية للرسوم الصخرية، وعرض مراحل الرسوم البدائية في جدول زمني لتوضيح التسلسل الزمني والتحليل الفني للرسوم الصخرية لمراحلها المختلفة بحيث استخدام تحليل يوضح القيم الفنية في بعض الرسوم الصخرية التي تم اختيارهم عشوائياً واهتمت الباحثة في ابراز طرق اكتشاف الرسومات الصخرية في جبال أكاكوس وتاسيلي عبر الزمن والأساليب والتقنيات المستخدمة في تنفيذ لوحات الفن الصخري.

من خلال العرض السابق بينت هذه الدراسة أن ظاهرة الخطوط والأشكال للفنون البدائية إنما تعبر على الفن بالمفهوم الحديث حيث ان الفن يتطور من مرحلة الي أخرى حسب التنوع وحسب المراحل التي مر بها إنسان زمنياً تلك الفترة من الفن رمزي ألي فن يقترب من الرسم الواقعي في

بعض المراحل الزمنية والفنية للإنسان البدائي فالفن البدائي بجبال  
أكاكوس و تاسيلي.

### مقدمة البحث:

إن الحاجة إلى التعريف بالفنون البدائية ضرورة مهمة لأي مجتمع  
فنتوع مواضيع الرسوم للفن الصخري في ليبيا يوضح التطور للمجتمعات  
في أي زمان ومكان عبر العصور وهذا يرجع إلى اختلاف الحقب  
المتتالية التي مرت بها المنطقة فقد ( تم اكتشاف أول رسم من رسوم  
الكهوف إلى عام 1879م، ويقدر عمر هذه الرسوم بأنها أنجزت خلال  
الفترة الواقعة بين 30 ألف و 10 آلاف سنة قبل الميلاد)<sup>(1)</sup>، ورسوم  
الكهوف تتضمن الرسوم الحائطية المحفورة والملونة و تصور معظمها  
الحيوانات التي كان يعيش الإنسان الأول على اصطيادها، إذ تتميز  
الرسوم بقوة عظيمة في التعبير عن القوة والحركة والاندفاع وحيوية  
الشكل، والتجسيم بدون استخدام الضوء والظل لتحقيق ذلك، فهي تتميز  
بالدقة التامة والحركة، الملاحظ أن مواضيع الرسوم المكتشفة معظمها  
لأشكال إنسانية في مشاهد من الحياة، والتجمعات البشرية، وعمليات  
الصيد، ومجموعات من الصيادين في وضعيات مختلفة ومتنوعة، رسمت  
بعده أساليب تتراوح بين الشكل الطبيعي المبسط والشكل المجرد.

يتضمن البحث دراسة لجماليات العمل الفني للإنسان البدائي من  
خلال الخطوط والأشكال وتنوعها بتعابير مختلفة حيث تطرقت الباحثة  
إلى ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم (جبال أكاكوس و  
تاسيلي) من حيث أهميتها وأهدافها ودرست بعض الفروض التي تساءلت

فيها عن مدى تطور هذه الرسوم من مرحلة لأخرى كنوع من التنوع لأساليب الفنان البدائي، وتم تحديد حدود الدراسة المكانية في (منطقة جبال آكاكوس و تاسيلي) و الحدود الزمنية في فترة إنجاز هذه الرسوم كحقب زمنية متكاملة من الفترة الواقعة بين 30 ألف إلي 10 آلاف سنة قبل الميلاد و حددت الباحثة منهجية الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي بحيث يتم حصر القيم الجمالية الفنية والتشكيلية لهذه الفنون وعرض التسلسل الزمني والتحليل الفني للرسوم البدائية و بعض المصطلحات المعنية بالبحث ،ويبدأ بنبذة تاريخية لاكتشاف الرسوم الصخرية ليتضح المجال النظري للفنون البدائية تاريخياً، وبعد ذلك تتطرق الباحثة لمضمون البحث وهو الظواهر الفنية المختلفة في الرسوم البدائية من خلال الخطوط والأشكال الفنية المتنوعة .

**مشكلة البحث:** بالرغم من أهمية الدراسات الفنية المتعلقة بالفنون البدائية إلا أنها لازالت تعاني نقصاً شديداً من حيث دراسة الفن البدائي في ليبيا باعتباره فناً قائماً بذاته ويعد حضارة محلية كما أشار المؤرخ هنري لوت إلي ذلك ،فهذه المنطقة تتميز بثرائها بالقيم الفنية والجمالية والتاريخية فهي تحتاج إلى إلقاء الضوء على هذه الرسوم والنقوش من حيث ظاهرة الخطوط والأشكال و الأساليب المختلفة التي تتميز بها كل حقبة أو مرحله مختلفة عن الأخرى بحيث يتم دراستها وتحليلها من الناحية الفنية و الجمالية وما مدى التطور الفني لكل حقبة.

**أهداف البحث :** ينطلق هذا البحث من هدف رئيس وهو محاولة الكشف عن كيفية توظيف العناصر الفنية في عرض وتحليل مدى تطور

- الأشكال التعبيرية لكل حقبة فنية للفن البدائي (بجبال اكاكوس و تاسيلي)  
وينبثق على هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية :
1. التعرف على أنواع العناصر الفنية المتنوعة التي تم توظيفها في عرض مضمون الأعمال البدائية بجبال اكاكوس وتاسيلي.
  2. الكشف عن العلاقة بين العناصر الفنية المتنوعة وتطورها من مرحلة إلى مرحلة في الفن البدائي.
  3. التعرف على بناء العمل الفني في الرسوم الصخرية المختارة من الرسوم البدائية حيث الخطوط والأشكال الفنية.
  4. المساهمة في فهم التشكيلات والتركيبات المتناقضة في الفن البدائي بما يمثلها في الحياة البدائية للإنسان.
- أهمية البحث :** تأتي من أهمية الرسوم الصخرية بالجماليات الشكلية والخطية للصور البدائية التي تعيد الرؤية لطاقة الكامنة في نفس الإنسان البدائي فتتداخل الرؤية المتباينة في الزمن ، وتتجسد الأفكار بمادة الجسد ، وبلون العاطفة حيث يجمع المعنى بين حقائق التشكيل وعناصر الأسطورة بجبال اكاكوس و تاسيلي.

## تساؤلات البحث:

1. ما العناصر الفنية الذي تم توظيفها في الفن البدائي؟ وهل تعد ظاهرة تكررت في الرسومات الصخرية؟
2. ما مدى تطور كل فترة عن الأخرى من فترات الفن البدائي (بجبال آكاكوس و تاسيلي) في اختلاف الأشكال الخطية و السمات الفنية المختلفة؟
3. إلى أي مدى ينطبق الفن البدائي (بجبال آكاكوس و تاسيلي) في مضمون العمل الفني من حيث الخطوط والأشكال التي تتميز بها كل حقبة أو مرحلة مختلفة عن الأخرى؟.
4. هل تكرار الخطوط والأشكال في التعبير عند الإنسان البدائي تعد ظاهرة فنية جمالية أو أنها تعبير لحالة حياتية لهذا الإنسان؟ .

## فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة فنية عميقة في رسم الإنسان البدائي للخطوط والأشكال الفنية والبيئة المحيطة به.
- الفرض الثاني: يختلف توظيف الخطوط والأشكال والعناصر الفنية باختلاف المراحل والفترات الزمنية.
- الفرض الثالث: توجد علاقة بين المتغيرات المناخية والفلسفية والعقائدية للفترات السابقة للفن البدائي في إنتاج فنون ذات مفاهيم جمالية تعبر عن كل فترة بذاتها.

**حدود البحث :** الحدود الزمنية : تتحصر حدود الدراسة في دراسة الرسوم التي أنجزت خلال الفترة الواقعة بين 30 ألف و 10 آلاف سنة

قبل الميلاد، **الحدود المكانية** : تتحصر في منطقة جبال اكاكوس و تاسيلي .

**منهج البحث** : اعتمدت الباحثة أساساً على المنهج الوصفي التحليلي المقارن بحيث يتم وصف وتحليل بعض الأعمال الفنية البدائية بجبال اكاكوس و تاسيلي والتي يظهر فيها جلياً الظواهر المميزة للخطوط والأشكال .

### إجراءات البحث:

1. تضمنت إجراءات البحث حصر القيم الجمالية والتشكيلية للمراحل الفنية للرسوم الصخرية بجبال أكاكوس وتاسيلي.
2. عرض مراحل الرسوم البدائية في جدول زمني لتوضيح التسلسل الزمني والتحليل الفني للرسوم الصخرية في جبال اكاكوس و تاسيلي لمراحله المختلفة .

### مصطلحات البحث:

**البدائية (Primitivism)**: أحد المصطلحات الجامدة التي تعين على فهم المتغيرات الهائلة التي يمثلها الإنسان في تنوعاته الكثيرة(2).

**الرمز (Symbol)**: علامة تنتج بقصد النياية عن علامة أخرى مرادفة لها، ومن هنا يصبح الرمز دالاً على شيء ليس له وجه أيقوني كالخوف، والفرح، وغير ذلك، وأطلق على هذا العلم الذي كان يهتم به(3).

**الكرونولوجيا (chronology)**: وهي تقسيم الزمن إلى فترات تأريخ الأحداث تعيين التواريخ الدقيقة للأحداث و ترتيبها وفقاً لتسلسلها الزمني.

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي

**مرحلة الرؤوس المستديرة (Round Head):** ثاني أدوار الفن الصخري حسب كرونولوجية موري و "هنري لوت" "Henry Lott"، وسمي بذلك نسبة إلى أشكال رؤوس البشر المنقوشة على الصخور بشكل دائري دونما أية ملامح.

**مرحلة الرعاة (Pastorals Period):** ثالث أدوار الفن الصخري، وقد تميز هذا الدور بالإنقار التام في لوحات الفن الصخري سواء كان نقشاً أم رسماً، وفيه يظهر الرعاة مع قطعانهم على هيئة مجموعات.

**مرحلة الحصان (Horse Period):** رابع أدوار الفن الصخري، ويمثل المرحلة التي دخل فيها الحصان المنطقة، وتظهر في هذا الدور الخيول التي تجر العربات.

**مرحلة الجمل (Camel Period):** يمثل هذا الدور المرحلة الأخيرة من الفن الصخري، التي دخل فيها الجمل المنطقة، وترجع نقوش هذا الدور إلى المرحلة التاريخية<sup>(4)</sup>.

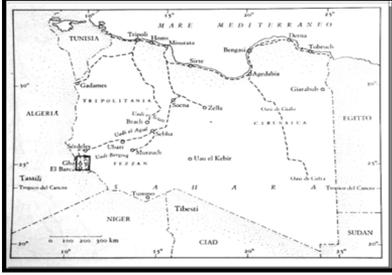
**تادارات الأكاكوس (Tadarat Acacus):** اسم تادارات في لهجة "التاماهاق" تعني نقيض تاسيلي، ويدل الأول على كتل صخرية كبيرة، أما تاسيلي فيعني تشكيلات أقل شأنًا.

**الرسوم الصخرية (Rock Art):** أو الفن الصخري، أي المنقوشات الصخرية التي نُفذت على الصخور سواء في الصحراء أو داخل المخابئ والكهوف<sup>(5)</sup> وهي عبارة عن رسوم ونقوش وجدت على الصخور الجبلية، وعلى الجدران الداخلية لبعض الكهوف، ويرجع أقدمها إلى الأزمنة الحجرية القديمة<sup>(6)</sup>.

## اكتشاف الرسومات الصخرية في جبال أكاكوس وتاسيلي:

اولا : الموقع الجغرافي لجبال أكاكوس : أكاكوس جبال صخرية تقع في المنطقة المتعارف على تسميتها المثلث الليبي الجزائري النيجري، وتمتد من الجزائر غرباً إلى شمال النيجر شرقاً مروراً بالجنوب الليبي، وهي ضمن الصحراء الكبرى، وتبعد حوالي 100 كيلومتر عن مدينة (غات الأثرية) Ghat، وهذه الجبال تتكون غالبيتها من صخور صماء شديدة الصلابة تتخللها أحياناً كتبان رملية ( شكل 1) (شكل 2) خريطة ليبيا يرجع اكتشاف أول رسم من رسوم الكهوف إلى عام 1879م، ويقدر عمر هذه الرسوم بأنها أنجزت خلال الفترة الواقعة بين 30 ألف و 10 آلاف سنة قبل الميلاد، ورسوم الكهوف تتضمن الرسوم الحائطية المحفورة والملونة وتصور معظمها الحيوانات التي كان يعيش الإنسان الأول على اصطياها وهي تتميز بحيوية فائقة، و واقعية شديدة، مضافاً إليها قوة تعبيرية عظيمة في الحركة والاندفاع وحيوية الشكل، والتجسيم بدون استخدام الإضاءة والظل لتحقيق ذلك، فهي تتميز بالدقة التامة، وذلك لارتباطها بالمناطق التي تشمل كهوفاً وسلاسل جبلية أتخذها الإنسان في ذلك العصر مأوى يلجأ إليها<sup>(7)</sup>.

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال آكاكوس و تاسيلي



(شكل 2) خريطة ليبيا (نقلا عن كتاب  
تادارات آكاكوس، فد. موروي)

(شكل 1) تضاريس جبال اكاكوس  
وتاسيلي  
والرمال ( عن كتاب تادارات اكاكوس ،

**ثانيا : الموقع الجغرافي لجبال تاسيلي:** إن اكتشاف النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة تاسيلي كان في عام 1956م عندما قام عالم الحيوان الفرنسي (هنري لوت) H. Lhote باصطحاب بعثة علمية لمنطقة جبال تاسيلي، والتي استمرت تقريباََ عاماً ونصف العام استطاعت خلال هذه الفترة استنساخ آلاف النقوش والرسوم الملونة، ويعد هذا الاكتشاف من المكتشفات العظيمة في منطقة الصحراء الكبرى، وفي سنة 1847م كانت وحدة عسكرية فرنسية استكشافية سائرة في طريقها إلى بساتين نخل عين سفار، وهي قرية جزائرية صغيرة جنوبي وهران، لاحظ الطبيب وأحد الضباط رسوماً غير عادية على الجدران الصخرية، وهي صور لأسود وأبقار ونعام وغزلان وأناس يصطادون هذه الحيوانات بالقوس والنشاب، وكان اكتشاف

الملازم برينان الضابط في فرقة الجمال لوحات حجرية مهمة في تاسيلي، وبهذا الحدث زار هنري لوت مواقعها بصحبة عدد من الخبراء في الجغرافيا وآثارها، إلا أن اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية عام 1939م، حال دون دراسة واكتشاف اللوحات الصخرية، ولم يتم تجهيز أية حملة اكتشاف إلا في عام 1956م، (يقول هنري لوت إن ما رأيناه في متاهات صخور تاسيلي يفوق أقصى ما يمكن أن يصل إليه الخيال، فقد وجدت رسومات تصور الأشكال البشرية والحيوانية بالآلاف، وكانت بعض تلك الأشكال تتفرد لوحدها بموضوعها وشكلها) (8) ، وتتفق الباحثة مع الآراء التي تؤكد وجود بشر يجتمعون في جماعات مختلفة معقدة التكوين، تتعلق بالحياة اليومية الاعتيادية، أو بالوجود الروحي والديني لمختلف الأقوام التي تتابعت عليها وتوجد بها الأساليب والمواضيع والعدد الهائل من الرسوم المضافة فوق رسوم أقدم منها، فقد وصف (هنري لوت كثرة اللوحات المرسومة في تاسيلي بأنه أعظم متحف فني لما قبل التاريخ في العالم كله فقد كانت هناك صور ذات ميزة جمالية عالية جدًا كالصور التي هي بالحجم الطبيعي لنساء ونجد بين هذا العدد الكبير من اللوحات أسلوبين بارزين أحدهما رمزي، وهذا الأسلوب أقدم ويلوح أنه من صنع فنانين من الزنوج، وأما الأسلوب الآخر فهو أحدث وهو صريح في محاكاته للطبيعة ويظهر فيه تأثير وادي النيل بكل وضوح (9).

### 1. الأساليب والتقنيات المستخدمة في تنفيذ لوحات الفن الصخري:

تعد الصحراء الكبرى من أعظم مناطق العالم التي عرفت الفن الصخري الذي ظهر عليه التعقيد أكثر من الفن الصخري في جنوب إفريقيا وسبب

هذا التعقيد في الفن الصخري الصحراوي ربما يكون راجعاً إلى أنه قد نفذ من أجناس مختلفة جاءت من مناطق مختلفة، وعاشت في أزمان مختلفة، أنتجت أشكالاً فيها الخاص، وينقسم الفن الصخري الصحراوي إلى النقوش والرسوم تتضمن الكهوف الرسوم الحائطية المحفورة والملونة وتصور معظمها الحيوانات التي كان يعيش الإنسان الأول على اصطيدائها وكيفية استئناسه لها ومراحل التمدن التي مر بها عبر الفترات الزمنية (10) .

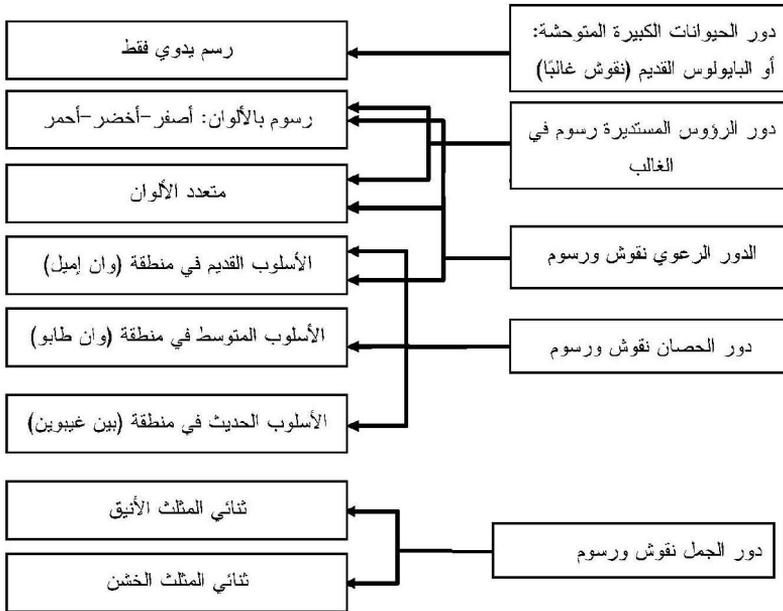
### التطور الزمني للرسوم الصخرية بجبال آكاوس وتاسيلي

يقول (كوبلر Kubler) (\*) إن الزمن كالعقل، لا يمكن معرفة ذاته أو جوهره، فنحن لا نعرف الزمن إلا بملاحظة التغير والثبات، وإدراك تتابع الحوادث في الأوضاع المستقرة، فالحصول على مقياس زمني يتم عن طريق ترتيب مسلسل لجميع أنواع مجالات الفنون وتتابعها، فالآثار الفنية ذات الطابع المادي تكاد تكون الوحيدة التي عمرت حتى يومنا هذا، أما الإنتاج الخاص بالموسيقى والرقص وجميع الفنون الأخرى التي يرتبط التعبير عنها بمدة زمنية فنكاد لا نعرف عنه شيئاً، ويتم التحقق غالباً من أشكال الزمن من خلال أحكام قياسية منتزعة من العلوم البيولوجية (\*\*). والتاريخية (11) (أما الفترات التي تفصل بين الأعمال فلا تقف عند حد معين في مدى تنوعها من حيث الشكل والمحتوى، كما أن نهاية عمل ما وبدايته أمران لا يمكن تحديدهما بسهولة؛ لذا فقد يعتمد على مدى التقارب أو التباعد في السمات العامة لتلك الأعمال لكي تتمكن بشيء من الموضوعية من معرفة مواعيد البدايات والنهايات) (12)، لذا بدأت الباحثة باستعراض التقسيم المستند إلى واقع التسلسل الزمني، ليسهل معرفة تاريخ

البشرية، كما اتفق عليه متناولو التأثيرات البيئية والمناخية على المواضيع والأساليب التقنية التي تناولها الإنسان البدائي، والعناصر والسمات الشكلية المرتبطة بالفنون البدائية.

**أدوار الفن الصخري بجبال الأكاكوس وتاسيلي:** هذا الجدول يستهدف تلخيص وليس حل المشكلات الرئيسية المتعلقة بالكرونولوجية النسبية للفنون الصخرية الصحراوية، وقد وردت به الفئات والفروع لأعمال فنون الأكاكوس الصخرية من منقوش ومرسوم التي تتبين محاولة لتنظيم فنون هذه الكتلة الجبلية والفنون الصخرية عامة على أسس موضوعية ترتبط بمركب واسع من اللوحات من مختلف الأساليب والأوضاع، وتتصف بشكل مميز (13).

### مراحل الفن الصخري في العصور القديمة:

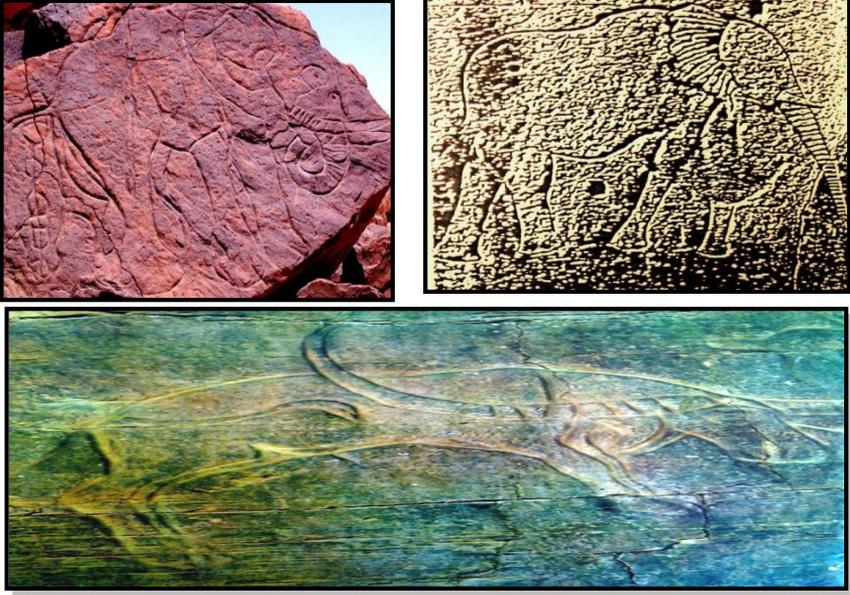


### **تقسيم الرسوم عبر التاريخ في الصحراء الكبرى:**

تتفق الباحثة مع دراسة الباحث صبري عبد الغني تقسيماً يستند إلى الشكل والموضوع بجانب الأسلوب المستخدم لمعرفة الزمن الذي أنتجت فيه الأعمال الفنية في إفريقيا وينطبق هذا التقسيم على الفن البدائي في ليبيا، وقد قسمت تلك الأزمنة إلى أربع حقب مميزة، توجز الباحثة هذه الحقب التي عرفها البعض بالأدوار، وهي على الآتي:

**الحقبة الأولى: دور الحيوانات الوحشية:** يعد هذا الدور من أقدم الأدوار التي ظهرت في الصحراء، حيث يمثل أسلوباً من أساليب الفن الصخري، ويرجح بعض الباحثين أنه يعود إلى فترة تاريخية قديمة جداً، ويقتصر هذا الدور على النقوش فقط، فلا توجد أية رسوم ملونة يمكن أن تنسب لهذا الدور، كما سمي هذا العصر: عصر البابلوس القديم Babulus Antiques أو (الثيتل) الذي يشير إلي الجاموس الإفريقي القديم، والذي نقش في أحجام ضخمة وبقرون طويلة مبالغ فيها، والذي يبدو أنه عاش خلال عصر الهولوسين، أي حوالي 6000 - 10000 ق. م ولقد جسد حيوان البابلوس وعدد من الحيوانات الضخمة التي تحتاج غالباً إلى كميات كبيرة من الماء والحشائش مثل الفيلة والزراف والتماسيح وأفراس النهر (شكل 3) على جدران الصخور في العراء، وعلى سفوح جبال أكاكوس، وأيضاً تظهر في هذه الفترة نقوش لحيوانات أخرى كالفهود والنعام والوعول،

بالإضافة إلى المواشي فالأسلوب والتقنية في الرسم والنقش وضع أساس رئيس لترتيب زمني يحدد الفترة الزمنية التي تم فيها تنفيذ هذا النوع من النقوش.



شكل (4) أ- ب ( حفيرين لفيلا على صخرة بالحقبة الأولى (بارداي Barda)

#### الجزء الصحراوي جنوب ليبيا

أهم المميزات الفنية لهذه الحقبة:

- يعتمد الرسم على الخط، محفوراً أو مرسوماً، ويتسم بالإيجاز والبلاغة.

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي

ترسم الحيوانات دائماً من الجانب بأسلوب واقعي، مع الاهتمام بوضع التفاصيل في أجزاء الحيوان، وأغلب رسومات هذه الحقبة تتميز بكبر مساحتها كما في شكل (4 أ\_ب)<sup>(14)</sup>.

**الحقبة الاولى : العصر العتيق** ، بعض الباحثين يضعون هذه الفترة كحقبة مستقلة بين حقبة (الباوهاوس) والحقبة التالية لها، وهي حقبة تربية الماشية، أي بين فترة الصيادين وفترة الفلاحين، ويطلقون على رسوم هذه الفترة "رسوم العصر العتيق"<sup>(15)</sup>.

#### **أهم مميزات هذه الحقبة:**

- يظهر فيها الأشخاص وقد لبسوا على وجوههم أقنعة تشبه إلى حد كبير تلك التي استخدمت في غرب إفريقيا فيما بعد.
- تختلف رسوم الأشخاص على صخور شمال إفريقيا اختلافاً بيناً عن رسوم الأشخاص في كهوف أوروبا، حيث تظهر بصورة نمطية صغيرة، فيها اختصار كبير للجسم، أما الإنسان في رسومات شمال إفريقيا، فرسم برؤوس لا ملامح لها، وذات رؤوس مستديرة ، وينصب الاهتمام أكثر على معالجة الأجسام من حيث إعطاء الصدر واليدين والرجلين صفاتها، رغم من أن الجسم يرسم بأسلوب السيلويت، إلا أن البقع البيضاء فيه تساعد على بيان حركة الجسم.

**الحقبة الثانية:** حقبة قطعان الماشية أو فترة الريفيين شكل (5)، والانتقال من حقبة الصيادين إلى حقبة الريفيين انتقال في نمط الحياة نفسها صاحبة التغير في الشخصية عامة، والنفسية خاصة، واقتران ذلك بظهور فكرة وجود عالم آخر يتحكم في حياة الإنسان، عالم الأرواح الخيرة منها والشريرة، ولم

يعد العمل الفني المثالي تمثيلاً للواقع فقط، كما كان في الحقبة السابقة، إنما أصبح تمثيلاً لفكرة، ولم تعد حواس الفلاح البدائي تتجه إلى معرفة خواص الحيوان وبيئته وهجرته، إنما اتجهت إحساساته وقدراته إلى التخيل والابتكار واتسمت أعماله بالتلخيص البعيد عن الواقع الملموس أحياناً<sup>(16)</sup>.

#### **أهم مميزات هذه الحقبة:**

- اختفاء رسم الجاموس البري العتيق، غير أن الحيوانات المفترسة الأخرى استمرت في الظهور، لكنها رسمت بالأسلوب التلخيص نفسه المميز لهذه المرحلة.
- اتبعت رسوم الأشخاص الأسلوب نفسه، وتكون في الغالب مسلحة بالأقواس أو العصي المقوسة، ولا تظهر الرماح في هذه الحقبة.
- تقترب النسب الطبيعية أحياناً في رسوم بعض الأشخاص إلى حد ما بأسلوب (السيلويت) المحاط بخط خارجي انسيابي، وترسم الماشية بالسماط نفسها الموجودة في الأشخاص، مع التأكيد على المفاصل التي تتميز بانفتاح معبر، مع إحساس بنسب الحيوان.

**الحقبة الثالثة:** حقبة الحصان، وقد اتفق العلماء على تقسيمها إلى

ثلاث فترات:

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي



**شكل (5) قطيع من الماشبة لتصوير حائطي 1.50x1.52سم الحقبة الثانية  
فترة الثيران جنوب الجزائر نقلا عن كتاب هنري لوت**

**الفترة الأولى:** تظهر فيها المركبة أو العربة التي يجرها الحصان، ويطلق عليها اسم فترة بدء العربة، أما أسلوب تعبير هذه الفترة فقد مال بالتدرج إلى أسلوب مرسوم بطريقة تجريدية اصطلاحية كما في شكل (6).

**الفترة الثانية:** يطلق عليها بدء الفروسية، وتبين الانتقال من قيادة الحصان إلى ركوبه، مع ظهور رسوم تظهر العربة أيضًا، أما الحصان فيرسم بشكل اصطلاحى أو تخطيطي، كذلك الأشخاص يرسمون بأسلوب الفترة السابقة نفسه.



**شكل (6) عربة بجرها الحصان من فترة الحصان ، نقلا عن كتاب هنري لوت**



**شكل (7) الجمل – الحقبة الرابعة – الفترة الأخيرة، تاسيلي – ليبيا التخطيط  
من عمل الباحثة**

**الفترة الثالثة:** يطلق عليها فترة بدء الجمل والحصان، وهنا يظهر الجمل لأول مرة وقد بدأ رسمه مع الحيوانات الأخرى التي ظهرت في الفترات السابقة ، ولكن يقل رسم الماشية لدرجة الندرة بمرور الزمن، أما الأسلوب فقد اعترته بعض الخشونة على الرغم من وجود نمط نصف طبيعي في الأشكال، بينما نجد أن الفترتين السابقتين ذاتا أسلوب نمطي، بعيد عن الطبيعة (17).

**الحقبة الرابعة:** حقبة الجمل بشكله المميز شكل (7) وقد ظهر في أواخر الحقبة السابقة، مما جعل العلماء يضعون له قسماً خاصاً به، وتاريخ ظهوره غير متفق عليه تماماً فهو يظهر على الصخور ومعه – في الغالب – أصحابه الأدميون سواء كان ذلك حفراً أو رسماً.

**أهم مميزات هذه الحقبة:**

- يرسم الحيوان بأسلوب نصف طبيعي، فلا هو تقريرى الطابع، ولا هو اصطلاحي، وإنما يرسم في حيوية بحركة انسيابية واضحة.

- تظل الأشكال في حجمها الصغير من (6 - 7 بوصة)، كما تظهر الحيوانات الأخرى في هذه الحقبة مثل الوعول والأبقار والغزلان.
- يختفي الأسلوب الاصطلاحي الهندسي في معالجة رسم الأشخاص كما كان متعارفاً عليه، وقد دخلت عليه بعض الليونة في الحركات، ومع بدء هذه الحقبة نجد الرماح هي السلاح الوحيد المرسوم<sup>(18)</sup>.

ويكتمل بهذا التسلسل الزمني المقترح الذي اعتمد على الشكل والموضوع كأساس للتصنيف، ويبدو واضحاً للباحثة أن مسألة التوقيت الزمني الخاصة بالمراحل الفنية المختلفة، أي بنظام تعاقبها عبر الزمان قد حلت في خطواتها العامة تعاقب خمس دورات فنية أساسية هي دور الحيوانات الكبيرة، ودور الرؤوس المستديرة، ودور رعاة البقر والحصان، ودور الجمل ومن الواضح أنه ليس ممكناً استبعاد توافق وتطابق زمني جزئي بينهما نظراً لأن ضمن كل مرحلة كانت الأساليب الفنية متعددة وغالباً متباينة فيما بينها.

### **العناصر والسمات الشكلية في الخطوط في الرسومات الصخرية:**

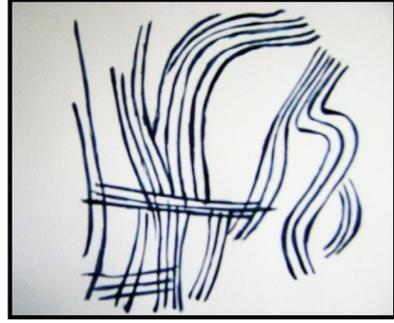
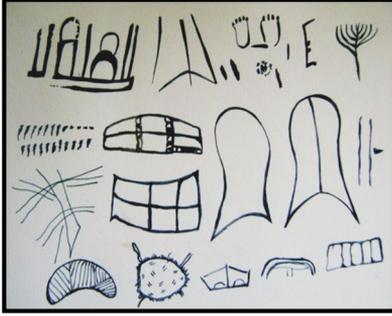
تتعرض الباحثة في هذا الجزء إلى العناصر الشكلية في الفنون البدائية لإنسان عصر ما قبل التاريخ بجبال أكاكوس وتاسيلي ، فالعناصر الأساسية في التشكيل البصري كثيرة وأهمها الخط، الشكل، اللون، الفراغ، المنظور، الكتلة، التماثل، التوازن، الوحدة الفنية، الحركة، ولكن الباحثة تهتم في هذه الدراسة بتطور العلاقات الخطية عبر فترات زمنية من فنون إنسان عصر ما قبل التاريخ، فلا يمكن الجزم بأن الفنون البدائية قد قامت على أسس فنية أو تخطيط مسبق، وأيضاً لا يمكن الجزم بأن تلك الفنون قد قامت بتلقائية

مطلقة؛ لذلك ترى الباحثة أن جميع الدوافع قد تجمعت معاً لتشكيل إلى حدٍ كبير صيغاً محددة وتشبيهات ورصيماً من الصور والرسومات المختلفة، ولتتميز الفنون البدائية بطابعها الخاص وتنوع العناصر الشكلية ما بين عناصر شكلية سائدة وأخرى ممعنة في المحلية ، وتقصد الباحثة بالعناصر الشكلية مجموعة مفردات التشكيل التي يستخدمها الفنان البدائي لعمل أو (الرسوم البدائية التي انتقلت من الخريشة المشوشة إلى مجموعة من الأشكال المنظمة، ومن النمط التصويري والتخطيطي إلى أنماط أكثر واقعية منها إلى التجريد، ثم الترميز، أي من البسيط إلى المعقد شكلاً ومضموناً)<sup>(19)</sup>.

( لخص الفنان البدائي مظاهر الحياة حوله من حيوان إلى مناظر صيد، ومن حفلات رقص إلى مشاهد قتال تلخيصاً مناسباً، حيث اهتم بلب مواضيع الصورة، وأهمل التفاصيل الصغيرة، وسجلها دون أن تفقد صفاتها ومميزاتها في تجريد نكي وواضح<sup>(20)</sup> وتظهر الخطوط بأشكال مختصرة من حيث النوع والحجم والشكل فتنقسم إلى نوعين: خطوط مستقيمة وخطوط منحنية، وتتحرك الخطوط داخل العمل الفني في اتجاهات رأسية وأفقية أو محورية، ويستخدم الخط في تقسيم الفراغات، وتحديد الأشكال، وإيجاد

إحساس بالحركة، خاصة عند استعمال الخطوط المنحنية، كما أن امتداد الخطوط المستقيمة في شكل رأسي يخلق إحساساً بالصلابة والثبات، وعند وضع الخطوط السمكية بجوار الخطوط الرفيعة تنتج نوعاً من التباين بين أنواعها ، ولعل من أشهر الخطوط التي ميزت الفن البدائي ما يسمى

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي



**شكل (8) مجموعة من الرموز والعلامات غير المفسرة بخطوط منحرفة، والتي استخدمها فنانون عصر ما قبل التاريخ، دراسات للباحثة من أماكن مختلفة.**

بخطوط الأشكال المحرفة، والخطوط المتعرجة، والخطوط الحلزونية، وتتناولهم الباحثة ما يلي:

**خطوط الأشكال المحرفة:** ازدهرت في فترة العصر الحجري القديم، وقد انتشرت في الكهوف ، حيث كانت تلك الخطوط ترسم غالبًا في المنحنيات العميقة حالكة الظلام، وهذا النوع من الخطوط يتألف من رسوم مضلعة مستديرة ذات خطوط متوازية مستقيمة أو متعرجة، وبها زوايا ونقط، ويمثل شكل (8) عددًا من هذا النوع من الخطوط في كهوف مختلفة في فرنسا وإسبانيا وشمال إفريقيا.

بعض هذه الرسوم ما يشبه صورًا محورة لمساكن، أو أكواخ، أو خيام، لذلك ظن البعض أنها قد تمثل مساكن للأرواح الشريرة تجنبًا لضررها وذلك قياسًا على استعمالها عند بعض قبائل الزنوج في العصر الحاضر.

**الخطوط المتعرجة:** ظهرت في رسوم الكهوف خطوط تسمى الخطوط المتعرجة، يعدها (حسن باشا) أول مظاهر الفن التصويري، حيث بدأت بمجرد رسومات محفورة أو مرسومة على شكل خطوط متعرجة ربما كانت تقليدًا لآثار الحيوانات، ويعدها أيضًا بعض العلماء أول مظاهر الفن، بل يظنها البعض أول مراحل الكتابات التصويرية للإنسان شكل (9-أ، ب).

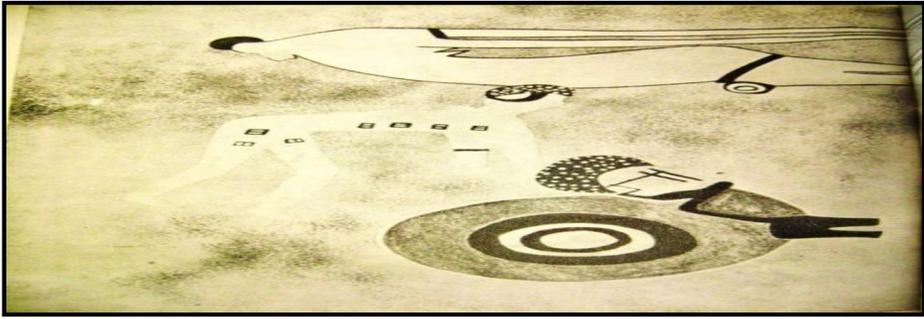


شكل (9-أ، ب) خطوط متعرجة تسمى خطوط (مكرونى Macaroni)

والخطوط المتعرجة ذات أشكال حلزونية ومنحنية متقاطعة وغير متقاطعة، وقد اصطلح على تسميتها (مكرونى Macaroni) وأحيانًا يطلق عليها اسم (أرابيسك Arabesque) لتشابه أشكالها مع أشكال بعض الفنون الزخرفية العربية<sup>(21)</sup>.

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي

**ج- الخطوط الحلزونية:** وقد عرفت بالتكوين اللولبي أو الحلزوني، وهناك تفسير يقول إن الخط الحلزوني يوحي باختراق البعد الثالث، وأنه ينتقل من العالم الخارجي الفسيح وهو المملأ الأعلى إلى أن يصل إلى الإنسان، ويكمل دورته التي تعد الإنسان في ذاته عبارة عن نقطة وسط الأرض ، (22) ويقال إن الحلزونات ظهرت نتيجة دوافع تقنية أثناء لف الجدران لصنع



**شكل (10-ج) عواقريند: المرأة السابحة (فترة ما بعد الثيران مع تأثير مصري) تظهر فيها بعض سمات الخطوط المنحنية ذات الانحناء الحلزوني**

السلال أو لفات الطين لصنع الأواني الخزفية، وربما جاءت من مجرد ملاحظة الفنان للأشكال الطبيعية مثل بعض النباتات المتسلقة أو القواقع الحلزونية أو غيرها...، وقد تأخذ الخطوط الخاصة بالحلزونات من أشكال بعض الحيوانات والطيور، ومن الملاحظ بشكل عام أن كل الحلزونات في الفن البدائي متساوية البعد عند نقطة معينة في المركز وكوحدة زخرفيه للرسم على المسطحات المختلفة، فتتميز سمات التكوينات أو التصميمات ذات الخطوط المنحنية بالرفقة والجمال، وعندما تتجه الخطوط المنحنية إلى

**شكل (11) أشكال مختلفة متطورة للشكل الأنساني من عمل  
الباحثة نقلا من لوحات مختلفة في جبال اكاكوس وناسيلي .**



الاستدارة سواء في الخطوط أم في تحديد الشكل والمضمون قد تعطي معنى الاسترخاء والهدوء (23) شكل (10-ج).

**الظواهر المميزة للخطوط والأشكال في الفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس  
وناسيلي:**

**ظاهرة التحريف والمبالغة:** يقصد بالتحريف عدم الالتزام بالأصل الطبيعي، وهذا ليس بسبب العجز عن الرسم والتخطيط والتسجيل، ولكن بهدف إبراز بعض المعاني والتأكيد عليها، فالفنان البدائي قد يببالغ أو يحذف أو يصف أو يطيل أو يقصر، فنجده لا يلتزم في كل ذلك بالعالم المرئي، والتحريف في الفن البدائي مرحلة تلت النقل من الطبيعة فقد تدرجت الأمور حتى وصلت إلى أن صار من الممكن التعبير عن الشيء بمجموعة خطوط ومساحات وأحجام خطية ملونة، وفواتح وغوامق، وهي أشياء يمكن إدراكها في الشيء المعبر عنه، ولكن في النهاية صارت أشكالاً زخرفية بخطوط مجردة، وكنتيجة لاهتمام الفنان البدائي بالحيوانات قبل اهتمامه بتصوير الإنسان ذاته، " (24) .

**ظاهرة التسطيم:** المقصود بظاهرة التسطيم أن يرسم الفنان رسوماً بخطوط وتشكيلات شبه انفرادية، ويتم ذلك من خلال توزيع عناصر اللوحة على مستوى سطح واحد داخل مساحات خالية لا تعطي إحساساً بتكتل الأحجام، كما يبتعد الفنان عن استخدام المنظور في تصوير الأبعاد، ومن السمات المميزة للفن البدائي، والتي تعد ظاهرة تشترك فيها معظم الفنون البدائية إهمال البعد الثالث، وإظهار المساحات المسطحة ذات البعدين عدا بعض اللوحات التي وجد فيها بعد وعمق بسيطان شكل (11) فالفنان البدائي كان همه الحصول على تخطيط لشكل الحيوان الذي هو جوهر حياته، وحركاته<sup>(25)</sup>، ولكن من المستبعد أن يكون الفنان البدائي لم يدرك العلاقة بين الأجسام والفضاء، ولم يشعر أن قطعة حجر ما تشغل حيزاً في الفضاء بأبعاده الثلاثية، ومن الملاحظ للوهلة الأولى أن صور الفن البدائي لم تخلُ تماماً من المنظور، فالفنون البدائية لا تعني (الوصفية) بقدر ما تعني الرؤية الفكرية للأشكال التي ضاعفت من الاهتمام بالخطوط المسطحة دون الاهتمام بالبعد، وإذا كانت هناك صور لبعض الحيوانات التي ظللت أجسامها بحيث يعطي هذا الظل إحياءً بالتجسيم مع التركيز على إبراز أهم خصائص الأشياء في سيطرة من الخطوط التعبيرية والبسيطة لتؤدي الأشكال المرسومة دورها الوظيفي والجمالي<sup>(26)</sup>.

**ظاهرة الخدم الشكالية:** وجد الخداع الشكلي في الرسوم الصخرية والفنون الحضارية القديمة بشكل تلقائي يتفق والطبيعة الفطرية والنظرة التلقائية التي اتسمت بها فنونهم.

ولعل الفنان البدائي بحكم خبرته الفنية قد أعطى تصاويره الجدارية عناصر وأشكالاً مسطحة أضاف إليها الطابع الخيالي السحري المتمثل في شفافية الأجسام المعتمة شكل (12-13) حيث يلاحظ: خلق أوضاع مستحيلة من ناحية رؤيتها، ويرجع السبب في حدوث هذه الرؤية إلى محاولة إدراك صورة بخطوط مفصلة أو محورة للحصول على صورة ثلاثية الأبعاد من صور ذات بعدين شكل (14)، مما يتسبب في أن العين تعطي إدراكية خاطئة للمخ، مثل اللجوء إلى تصغير بعض الوحدات في المقدمة، وتكبير البعض الآخر منها في الخلفية، وهو عكس ما يتفق مع قواعد المنظور، مما ينتج عنه تناقض في الرؤية وإحداث التشنيت البصري عند رؤية هذه الأشكال باستغلال الفنان لعمليات التكتيف غير المنتظم لبعض الوحدات والعناصر في بعض جوانب اللوحة، بجانب الاتجاه بمسارات بعض الوحدات في اتجاه مخالف للبعض الآخر في العمل الفني نفسه ، ويرى (صبري عبد الغني)<sup>(27)</sup> أن الفنان البدائي يلجأ في أحوال كثيرة إلى عدة طرق عند ابتكار الشكل ليعطي قناعة بذلك الإحساس ومنها:



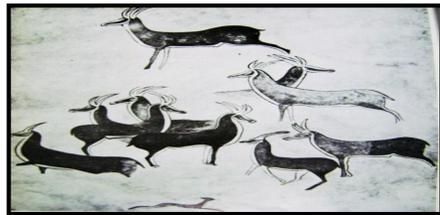
شكل (12) مشهد لمظاهر وخدم شكلية ذات طقوس وظيفية بأشكال مختلفة الجدار المرسوم بوادي أيكى أدوار مختلفة –

جبال أكاكوس

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي

تبادل الشكل والأرضية: وهذا النوع من الخداع قائم على إحداث التشبث البصري للعين من خلال التناوب الحادث بين الشكل والأرضية في وقت واحد على شبكية العين شكل (15).

إضافة أكثر من عنصر مع استخدام زخارف وخطوط كثيرة ومتنوعة دون ترك فراغ في الجدران، وقد يرجع ذلك إلى التعبير عن حالة (سيكولوجية) اعتقادًا من الفنان البدائي أن الأماكن الخالية قد تسكنها الأرواح الشريرة، "وقد أطلق علماء الجمال على هذا الأسلوب اصطلاح (الفرغ من الفراغ) شكل (16)"(28).



شكل (14) ثيران مع رعاة في وضع تركيب الدور الرعوي القديم، ونلاحظ هنا استخدام الفنان للخطوط بطريقة دقيقة يظهر فيها قدرته العالية على استخدام الخط والمساحة وتحديد الأشكال

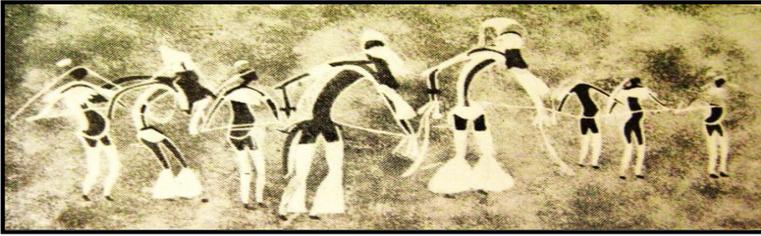


شكل (16) ثيران مع رعاة في وضع تركيب الدور الرعوي القديم، ونلاحظ هنا استخدام الفنان للخطوط بطريقة دقيقة يظهر فيها قدرته العالية على استخدام الخط والمساحة وتحديد

شكل (15) صورة تتضم فيها فكرة التنظيم الحر في الفراغ، فيمكن تغيير الأشكال والأوضاع وفق الفراغ المتاح دون التقيد بخط الأرض، كما يمكن أن تتداخل الأشكال مع بعضها البعض، (أعالي تمرير الوعول السوداء)، فترة الثيران

**نظم صياغة الشكل:** يضع الفنان البدائي عناصره التشكيلية في مجموعها كوحدة واحدة مشتركة، وإن أبدى أحياناً شيئاً من العزل أو الفصل في تلك العناصر لتأكيد أهمية عنصر ما كالحيوان، أو إبراز القيمة العقائدية في شكل ما كما يلاحظ استخدام خطوط بلون مهيم ومسيطر، وهو لون قريب من البيئة كاللون البني لتصبح باقي الخطوط ذات الألوان الأخرى خطوطاً تابعة. كما يحقق الفنان البدائي التوازن عن طريق توزيع الخطوط وعلاقاتها بالموضوع على المساحات في العمل الفني، ويمكن للباحثة تفسير حدوث الاتزان عبر العلاقات الخطية والوحدة في العمل الفني في ضوء خصائص العمل الفني في الشكل:

1. التشابه: حيث إن خصائص التشابه تميل إلى التجميع في صيغ موحدة يمكن إدراكها، ففي الشكل (17) نرى العناصر الخطية للأشكال
2. الأدمية تميل بفعل عمليات التنظيم الإدراكي والخصائص المتشابهة



شكل (17) رسومات تعبر عن رجال ونساء يرقصون مغنيين (فترة الرعوس المستديرة) متطورة مع تأثير مصري

إلى التجمع على هيئة صفوف رأسية، وبهذه العلاقات الخطية المتشابهة

والموازنة أعطى الفنان مبدأ السيادة والسيطرة على مجال الرؤية مما حقق أعلى قيمة للاتزان.

2- التقارب: حيث تلعب المسافة دوراً مهماً في تحديد صيغ وتكوينات الأشكال من خطوط ودلالات رمزية ، فالشكل (18) نلاحظ فيه تكوين خطية لمجموعة من العناصر الإنسانية للأشكال الآدمية موزعتين على طرفي الصورة تجمع بينهما مسافات بينية متساوية تقريباً ، ولعل خاصية التقارب في التخطيط عند الفنان البدائي بين العناصر سواء كانت في الشكل أو الدرجة أو في الحركة تضيفي على العمل الفني الوحدة والترابط، مما لا يدع مجالاً للتشتيت البصري عند رؤية العمل.

3- التماثل: ملمح آخر من ملامح الشكل في الفن البدائي، وقد يمكن تفسيره بميل الإنسان البدائي بوجه عام إلى اعتبار الأشياء المختلفة كما لو كانت متشابهة بل متماثلة، أو على الأصح رؤية التشابه والتماثل في الاختلاف والتباين، ونظرته إلى ذاته، واعتبار تلك الذات مركز الكون ، كما يلاحظ أن معظم الترتيبات المتماثلة تكون إلى اليمين وإلى اليسار حول محور عمودي، والترتيبات التي تكون لأعلى وأسفل حول محور أفقي تكون أكثر ندرة ويرجع (فرانز بوز Franz Boas)<sup>(29)</sup> السبب في ذلك إلى غياب الحركات المتماثلة رأسياً فيما عدا حركات الأذرع ارتفاعاً وانخفاضاً، وإلى ندرة الأشكال الطبيعية المتماثلة رأسياً.

4- التراكب: اعتمد الفنان البدائي على خاصية التراكب، بوضع مساحات أو أجزاء من العنصر فوق أجزاء مساحات أخرى على سطح العمل الفني، مما يعطي إحساسًا بالعمق، أو يلجأ الفنان إلى وضع أجزاء لكي تغطي أجزاء أخرى، مما يعطي إحساسًا بالتدرج الخطي لعناصر اللوحة من الأمام إلى الخلف في أسلوب يحقق نوعاً من الشفافية في العمل كما في شكل (19). ولعل هذا التفسير - من وجهة نظر الباحثة - قد بني على الافتراضات الشكلية وما يوحي به علم الفن، لذلك تضع الباحثة في الاعتبار أن هذه الأعمال قد توافدت عليها أجيال، ومن المحتمل أنهم أضافوا إلى تلك الرسوم ما يؤكد لها أو حذف منها أجزاء لتبقى أجزاء أخرى في خلفية العمل.

ترى الباحثة انه غالبًا ما تختلف الرسوم على الجدران في أسلوب التنفيذ الفني لهذه الجداريات، وليس هناك أسلوب فني واحد أو نمط فني واحد متبع



شكل (19) قطيع كبير من الأبقار مرحلة الرعاة - جبال أكاكوس - عملية التراكب بشكل تدريجي بخطوط جميلة ذات إيماءات واقعية

في جميع الكهوف مثل ما نرى تراكب وتراكم الرسوم فوق بعضها البعض على الجدار نفسه، فتظهر الرسوم بشكل خطي متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض أو خطوط منحرفة أو متقاربة أو متماثلة ، وكذلك عدم

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي

التناسب الشكلي في الأبعاد والأحجام بين الإنسان و الحيوانات المختلفة من حيث الأحجام ، ( حيث إن رؤيتنا الفراغية للمشهد تتطلب أن يكون الحيوان البعيد في اللوحة بحجم أصغر من الحيوان القريب الذي يكون بحجم أكبر طبقاً لقواعد المنظور الهندسي) (30).

وقد تجد الفنان يعبر عن الحركة بشكل جيد، وكذلك عن الأبعاد الفراغية فيظهر في الأقرب للناظر، وهذا يعطينا أدلة مبهرة حول تنوع علاقات التناسب الفراغي عند فنان عصر ما قبل التاريخ، وأنه تكون نتيجة للوعي والقصد وليس العشوائية، وهذا يظهر بوضوح فيما يعرف باللوحات المشهدية التي فكر فيها ونفذها الفنان كشكل متكامل وليس أجزاء متجاوزة نستطيع أن نراها في لوحة المشهد التي ابتكرت، ونفذت ككل متكامل في جبال أكاكوس شكل (20).



**شكل (20) لوحة مشهدية التي تصور قطيعاً من الثيران تسير برشاقة في**

**اتجاه واحد**

**نقلًا عن كتاب عماد الدين غانم**

ولوحة المشهد الأخرى التي تصور قطيعاً من الثيران التي تسير برشاقة في اتجاه واحد وتلاحظ الباحثة في هذا المشهد عناية بالتفصيل والحركة، فقد أظهرها الفنان بشكل أوضح كما أظهر تفاصيل دقيقة لم يكن يهتم بإظهارها

من قبل، وأن الفنان لم يكتفِ في الرسم بالخطوط الخارجية فقط ، بل لون الجسم كله، ثم حاول التجسيم، مثل ما نجده في لوحة المشهدية لزوج من الثيران في مستويين مختلفين (الدور الرعوي القديم) بجبال أكاكوس شكل(21) ، وإبراز بعض التفاصيل إلى التعبير عن الحركات المختلفة لحيوانات حية تفيض حركة ونشاطاً<sup>(31)</sup>.



### شكل (21) لوحة مشهدية لزوج من الثيران في مستويين مختلفين (الدور

الرعوي القديم) بجبال أكاكوس

نقلاً عن كتاب تدارات أكاكوس

"بالإضافة إلى تطور الرسوم إلى مواضيع معبرة وليست رسوماً منفصلة، ونستطيع أن نرى مقاطع من ذلك المشهد في أشكال متنوعة من الرسومات الصخرية في العالم سواء في جبال أكاكوس وتاسيلي أو غيرها<sup>(32)</sup>.

كما تلاحظ الباحثة أن فنان العصور الحجرية نفذ عديداً من المشاهد باستخدام الخطوط الخارجية للأشكال الحيوانية والأشكال الإنسانية فقط بدون تلوين جسم الأشكال، بل ظهرت الحيوانات والأشكال الأدمية في خطوط متراكمة فوق بعضها البعض، باستخدام الشكل الخارجي للحيوانات، هذه العقلية الواعية لفنان العصور الحجرية والحس الفني الذي كان يتمتع به هو

د. نجلاء علي المقطوف/ ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكوس و تاسيلي

ما جعله يطور من أساليبه الفنية ويستحدث أساليب جديدة تبهر كل من ينظر إليها ويتأملها، ومن الأساليب المنفذة بهذا الأسلوب لوحة مشهد لماعز بتشونيت بجبال أكاكوس ومشهد لقطيع صغير من الثيران - الدور الرعوي القديم - وان أميل، أكاكوس أشكال (22) (33) .

## النتائج:

من خلال العرض السابق بينت هذه الدراسة أن ظاهرة الخطوط والأشكال للفنون البدائية إنما تعبر عن فن بالمفهوم الحديث فن تجريدي يتطور من حيث التنوع حسب المراحل التي مر بها إنسان تلك الفترة من فن رمزي إلي فن يقترب من الرسم الواقعي في بعض المراحل الزمنية والفنية للإنسان البدائي فالفن البدائي بجبال أكاكوس و تاسيلي له عدة ظواهر مميزة للخطوط والأشكال التي تتميز بها كل حقبة ويظهر مدى التطور كل فترة عن الآخرة من اختلاف الأشكال الخطية والسمات الفنية المختلفة من خلال الرسوم والنقوش.

## التوصيات:

تاريخ ليبيا القديم في حاجة ماسة إلى بحث و تنقيب مستمرين للكشف عن اغوار هذا الفن المحلي فتاريخ ليبيا القديمة شبه مجهول، وما قيل فيه جاء مبعثرًا وكتبه مؤرخون غير لبيين، ولم يتصدى المؤرخون الليبيون لذلك الموضوع إلا بعد الحرب العالمية الثانية.

1. توثيق جميع اللوحات البدائية للاستفادة منها في البحوث الدراسية والعلمية، والتاريخية والأثرية والفنية.

2. عمل دراسات وأبحاث حديثة للتتقيب عن المناطق المجاورة لهذه المنطقة والتي لم تكتشف بعد.
3. عمل أفلام وثائقية عن حضارة الفن البدائي بجمال أكاكوس وتاسيلي وتوضيح الأهمية الحضارية ومكانتها الفنية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، خاصة أنها حضارة محلية بإقرار من علماء ومؤرخين غربيين درسوا هذه المنطقة بفنها وعراقتها وذلك لإبراز ما تحويه من إرث حضاري.
4. تسهيل الزيارات السياحية لهذه الحضارة لاكتشاف موطنها واهم معالمها فهي احدى المعالم السياحية في ليبيا لتكون مورد دخل سياحي للبلاد.
5. تسهيل وصول الباحثين والدارسين في كافة المجالات المتخصصة في الآثار والفنون والتاريخ لزيارة هذه المنطقة.

## المراجع :

- (1) عماد الدين غانم، وآخرون الصحراء الكبرى، ، منشورات مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، الطبعة الأولى 1979م، ص24.
- (2) وول ديورانت، ترجمة: د. زكي نجيب محمود، قصة الحضارة، الهيئة المصرية 2 للكتاب، طبعة 2، 2001م، ص102.
- (3) شاكر عبد الحميد، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات: (السيميوطيقا، أكاديمية الفنون وحدة الإصدارات تاريخ النشر: الطبعة الأولى، القاهرة، الناشر: ص8. 2002
- (4) خزل الماجدي، كنوز ليبيا القديمة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص86. المرجع نفسه، ص34.

- 
- (5) خزعل الماجدي، المرجع السابق، ص34.
- (6) اشيلي مونتاعيو، البدائية، ترجمة: محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، طبعة 1982م، ص32
- (7) عماد الدين غانم، وآخرون الصحراء الكبرى مرجع سابق، ص175.
- (8) هنري لوت، لوحات تاسيلي قصة كهوف الصحراء الكبرى ما قبل التاريخ (ترجمة: أنيس زكي حسن)، ط1، مكتبة الفرجاني، طرابلس - ليبيا، 1968،
- (9) هنري لوت: مرجع سابق، ص 80 ص90.
- (10) اندرو سميث، مدخل جديد للفن الصخري الصحراوي في فترة البقريات،  
[www.arkmani.org](http://www.arkmani.org).
- (11) جورج كوبر: نشأة الفنون الإنسانية، ترجمة: عبد الملك الناشف، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965م، ص27.
- (11) وول ديورانت، ترجمة: د. زكي نجيب محمود، قصة الحضارة، الهيئة المصرية للكتاب، طبعة 2، 2001م ص102.
- (12) فابرتشيو موري، تادرات أكاكوس، ترجمة: عمر الباروني، فؤاد الكعبازي، منشورات مركز الجهاد الليبي، طرابلس، دار الكتب، 1988م ، ص39
- (13) صبري محمد عبد الغني، سمات الفن الأفريقي في تصوير بيكاسو، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 1982م، ص55.
- (14) عماد الدين غانم، الصحراء الكبرى، مرجع سابق، ص175
- (15) فابرتشيو موري، تادرات أكاكوس، ترجمة: عمر الباروني، فؤاد الكعبازي، منشورات مركز الجهاد الليبي، طرابلس، دار الكتب، 1988م ، ص39

- (17) عماد الدين غانم، الصحراء الكبرى، مرجع سابق، ص185.
- (18) صبري محمد عبد الغني، سمات الفن الإفريقي عند بيكاسو، مرجع سابق، ص55.
- (19) توماس مونرو: التطور في الفنون، ترجمة: معمد علي أبو درة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1971م، ص23.
- (20) حسن محمد حسن: الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص85.
- (21) حسن الباشا: الفنون البدائية، دار الرائد العربي ودار الرائد اللبناني، المجلد الأول، الطبعة الأولى، 1982، ص58.
- (22) عفيف بهنسي: أثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، دار الكتاب العربي ودار الوليد، القاهرة، دمشق، 1998م، ص49.
- (23) هارولد بيك، هربرت جون فلير: الأزمنة والأمكنة: ترجمة: محمد السيد غلاب، مؤسسة سجل العرب، بدون تاريخ، ص98.
- (24) هارولد بيك هربرت جون فلير، مرجع سابق ، ص90.
- (25) جورج أ. فلانجان: حول الفن الحديث، ترجمة: كمال الملاخ، القاهرة، دار المعارف، 1962م، ص25
- (26) عز الدين إسماعيل: الفن والإنسان، دار العلم، بيروت، يونيه 1974م، ص27.
- (27) صبري محمد عبد الغني: سمات الفن الإفريقي في تصوير بيكاسو، مرجع سابق، ص154.
- (28) حسن محمد حسن: الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1974م، ص15.

(29) أحمد أبو زيد: مفاهيم فلسفة في الثقافات الأفريقية، بنائية الفن، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، 1984م، ص9.

(30) محسن عطية: مرجع سابق، ص32.

(31) La Peinture Pre Historique: Lascaux, Skira Geneve, Suisse,  
1955, pp15.

(32) [Http://www .vm.Kemsu.ru/en/paleolith/lascaux.html](http://www.vm.Kemsu.ru/en/paleolith/lascaux.html).

## الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

دكتور/ منير سعيد محمد الحميري

أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية

وعميد كلية الفنون الجميلة بجامعة الحديدة – اليمن

### ملخص البحث:

إن الفن الحديث في اليمن يمر بحالات تخبط وتأرجح ما بين التمسك بالأصالة والتراث وبين الهرولة إلى الحداثة الغربية الوافدة إلينا، فأصبح تأكيد الهوية إشكالية يمكن تلمسها مبدئياً في أغلب أعمال الفنانين الشباب بالمعارض العامة، والأساليب المتبعة في بناء النص البصري الحديث وعدم الوعي بالمعايير والأسس التشكيلية المنظمة لعناصر النص البصري المعاصر. وقد اقتصرت هذه الدراسة على عرض وتحليل نماذج من الأعمال الفنية في المعرض التشكيلي العام للشباب إبتداءً من الدورة الأولى 2008م حتى الدورة الرابعة 2014م. والتي تحمل تجارب حديثة ومعاصرة وبمفردات محلية. وكان سبب الاختيار لهذه الفترة الزمنية هو الملتقى العام للشباب في عرض أعمالهم الفنية بفضل تأسيس المعرض التشكيلي العام للشباب، مما أدى إلى حراك تشكيلي فاعل يتنافس فيه الشباب بعرض مهاراتهم الإبداعية ومنجزاتهم الفنية المواكبة لمعطيات العصر الحديث، ومن هذا التفاعل والتنافس والتجمع التشكيلي السنوي في المعرض، أتيج للباحث تحديد المشكلة وحصر الفترة الزمنية التي تفي موضوع الدراسة للحصول على نتائج شاملة ومهمة. ومن خلال التحليل والقراءة التشكيلية للأعمال الفنية استطاع الباحث أن يستخلص بعض النتائج التي من خلالها نستطيع التعرف على نواحي الضعف والقوة للقدرات الإبداعية لدى الفنانين الشباب في استلهم

المفردات المحلية التي تثبت الهوية والأصالة وصياغتها في نص بصري معاصر (حديث). وتقييم الوعي الإبداعي في استلهاام التراث كهوية وتأصيل، ضمن مفردات العمل الفني بأسلوب معاصر. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي النقدي والمنهج السيميائي أسلوباً في تناول الظاهرة وجمع الحقائق المتعلقة بها من خلال تحليل ونقد نماذج من أعمال الفنانين اليمنيين.

**الكلمات المفتاحية:** الأصالة - المعاصرة - التصوير المعاصر

### **المقدمة:**

كثيراً ما يشار إلى التراث على أنه هو الأصالة لأنها هوية ثقافية نابغة من التراث وتابعة له، ولكي نؤكد هويتنا يجب علينا أن نحافظ على التراث ونخلص له ونعتر بانتمائنا إليه، فالأصالة مشتقة من أصل الشيء وجذره، بمعنى الهوية الثقافية المستقلة عن الآخرين وهو الأمر الذي يحيلنا إلى التراث لأنه هو الذي يشكل شخصيتنا الحضارية وهويتنا الثقافية.

ولفن التشكيلي دور كبير في إبراز تراث وحضارة ورفي الشعوب، ضمن منتج فني معاصر يحمل في طياته تفاصيل حياة تلك الشعوب في شتى المجالات. الأمر الذي يفرض علينا فهم وتجديد طبيعة التراث والمعاصرة، وتحليل تلك العلاقة الثنائية وفق معايير نقدية معاصرة قادرة على منهجه الاصالة والخلق من جهة، وتحديد مظاهر النسخ والتقليدية التي تفتقر لروح الاصالة والخلق بصدد المعاصرة من جهة اخرى.

لقد أصبح من الصعب على المرء أن يتكهن بما ستموئ به الفنون التشكيلية خلال القرن الحالي، فما نعيشه الآن هو استكمال للاتجاهات

الفنية الموجودة على ساحة الإبداع الفني اليوم، ولكن بحجم أوسع وأسرع من البدايات.

بالإضافة إلى أن التطور التكنولوجي الذي يميّط اللثام عن كم هائل من الأفكار والرؤى والاتجاهات الفنية، وثورة الاتصالات وتوفر قدر كبير من حرية التفكير والتعبير وإضافة الجديد على كل الثوابت الراسخة بأذهاننا، فإن كل ذلك يعطي مؤشرا للإمكانيات المتاحة لفنان هذا القرن للكشف عن آفاق جديدة غير معروفة لنا اليوم. لهذا يأتي موضوع البحث (الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب).

ففي عالمنا العربي اهتمت دراسات متعددة وأنجزت بحوث عديدة حول التراث والفن التشكيلي، خلال العقود الأخيرة دعت إليها الحاجة إلى مواكبة العصر وصولا إلى البنية الحضارية العربية الحديثة.

ومن ثم طرحت قضايا فكرية وفنية عديدة حول (الأصالة والمعاصرة)، (المحلية والعالمية) و(مفهوم التحديث) وغيرها من الأمور التي مازال الحوار يدور حولها، وهي تتصل وترتبط بموضوع هذه الدراسة حول (كيفية الاستفادة من مفردات البيئة المحلية والموروث الحضاري في تأصيل فنون المعاصرة وفق صياغة موضوع وبناء تشكيلي للعمل الفني يرقى إلى مفهوم المعاصرة) أو كيفية استلها مفردات البيئة وعناصر التراث والقدرة على صياغتها في نص بصري معاصر بحيث تتعالق مع باقي المفردات للموضوع ويتمظهر حديث ومعاصر.

ففي اليمن لا يزيد عمر الحركة الفنية التشكيلية الحديثة عن أربعين عاماً، لم يتبلور فيها غير القليل من الرؤى الخاصة الواضحة التي تحمل عبق التراث ووهج الحداثة، وذلك نظرا للظروف الاجتماعية والثقافية التي

## الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

مرت بها اليمن، وما زالت في حالة إعادة بناء لكل مقوماتها لتكون قادرة على دخول دائرة التطور التكنولوجي أو على الأقل مسابته وترويضه. (1)

إن الفن الحديث في اليمن يمر بحالات تخبط وتأرجح ما بين التمسك بالأصالة والتراث وبين الهرولة إلى الحداثة الغربية الوافدة إلينا، فأصبح تأكيد الهوية إشكالية يمكن تلمسها في أغلب أعمال الفنانين الشباب بالمعارض العامة، والأساليب المتبعة في بناء النص البصري الحديث وعدم الوعي بالمعايير والأسس التشكيلية المنظمة لعناصر النص البصري المعاصر.

وفي هذا الصدد سيعمل الباحث في هذه الدراسة على عرض وتحليل بعض الأعمال الفنية المعاصرة للفنانين اليمنيين الشباب لمعرفة ما سبق ذكره بحسب معايير أدوات النقد الحديثة لمثل هكذا نصوص.

### مشكلة الدراسة:

تكمن إشكالية هذه الدراسة في مسألة الإبداع الفني وفق استلزام مفردات الأصالة في نص بصري معاصر يحمل خصائص الاتجاهات الحديثة، والقدرة على الصياغة التشكيلية وفق حالة من التفاعل والامتزاج للأصالة والمعاصرة في عمل فني يرقى إلى النضوج الفكري والتقني، والكشف عن المنظور الفلسفي والمنهج الثقافي لدى شريحة الفنانين الشباب في المرحلة أو الحقبة الزمانية المحددة لهذه الدراسة.

### حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة في عرض وتحليل نماذج من الأعمال الفنية في المعرض التشكيلي العام للشباب ابتداء من الدورة الأولى 2008م حتى

الدورة الخامسة 2014م. والتي تحمل تجارب حديثة ومعاصرة وبمفردات محلية كتأصيل .. وتم اختيار عينات قصدية تتوافق مع هدف الدراسة كأصالة ومعاصرة<sup>(2)</sup> . وكان سبب الاختيار لهذه الفترة الزمنية هو الملتقى العام للشباب في عرض أعمالهم الفنية بفضل تأسيس المعرض التشكيلي العام للشباب ، مما أدى إلى حراك تشكيلي فاعل يتنافس فيه الشباب بعرض مهاراتهم الإبداعية ومنجزاتهم الفنية المواكبة لمعطيات العصر الحديث ، ومن هذا النفاعل والتنافس والتجمع التشكيلي السنوي في المعرض، أتاح للباحث تحديد المشكلة وحصر الفترة الزمنية التي تقي موضوع الدراسة للحصول على نتائج شاملة ومهمة.

#### هدف الدراسة:

يتحدد هدف الدراسة في الكشف عن نواحي الضعف والقوة للقدرات الإبداعية لدى الفنانين الشباب في استلهم المفردات المحلية التي تثبت الهوية والأصالة وصياغتها في نص بصري معاصر (حديث). وتقييم الوعي الإبداعي في استلهم التراث كهوية وتأصيل ضمن مفردات العمل الفني بأسلوب معاصر.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- إن ندرة الدراسات النقدية الجادة في تقييم وتقويم مسار التصوير اليمني المعاصر بشكل عام واتجاهات الفنانين اليمنيين الشباب الحديثة والمعاصرة بشكل خاص، تدفع الباحث لدراسة هذا الجانب للتعرف على نمط أو أسلوب التأصيل وإثبات الهوية المحلية ضمن النصوص البصرية للفنانين اليمنيين الشباب باتجاهات حديثة

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

معاصرة، والاستفادة من تقييم القدرات الإبداعية في تجسيد المفردات المحلية بتقنية وأسلوب حديث، لدى الفنانين اليمنيين الشباب، حيث تحتل هذه الفئة مكانة هامة في اتجاه ومسار الفن التشكيلي اليمني، مما يتطلب الاهتمام بها باعتبارها أهم مرحلة فنية من مراحل حياة الفنان، وأساس انطلاقه الفني.

2- بالإضافة إلى ذلك فإن نتائج هذه الدراسة تساعد على القيام بمزيد من البحث للتعرف على العوامل والمتغيرات التي قد تسهم بالارتقاء بقدرات الفنانين الشباب الإبداعية ونموها، والحد من أثر العوامل التي قد تؤدي إلى تراجع وانحدار تلك القدرات الإبداعية.

### منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي والمنهج السيميائي أسلوباً في تناول الظاهرة وجمع الحقائق المتعلقة بها من خلال تحليل ونقد نماذج من أعمال الفنانين اليمنيين الشباب للوصول إلى النتائج.

### مصطلحات الدراسة:

تحدد تعريف المصطلحات بالمدون أدناه لتكرار ورودها في الدراسة وتشابك معانيها:

**تضاييف:** ويعنى تقابل حدين بحسب المنطق ، ومن الوجهة السيميائية فإن التضاييف يعنى تقابل حدين أو خاصيتين بحيث يتوقف كل منهما على تصور الآخر ، فالأسود في التصوير يتوقف اشتغاله على تضاييفه مع الأبيض، والبقعة تتضاييف مع السطح حيث تتشكل خواص جديدة .<sup>(3)</sup>

**التعالق والدلالة:** من الممكن استعمال عناصر التصوير على سطح اللوحة

كنوع من أنواع البناء القصدي، وسوف نطلق افتراضاً تسمية معمار على اللوحة التشكيلية، وسنركز على الطريقة التي يُبنى بها صرح هذا المعمار ونسقه، فمثلما تقوم كل قطعة من الحجر والمواد الأخرى بدور يدعم القطع الأخرى.

ومثلما البناء بأكمله هو بنية مركبة من عناصر ووحدات عديدة ومتنوعة، كذلك تستطيع كل علامة من الفرشاة أن تبني سطح اللوحة بطريقة معمارية من خلال العلاقات القائمة بين العناصر، وضبط هذه العلاقات، فثمة ما يدل على أن بين هذه العلاقات ما هو أساسي وما هو ثانوي وتابع لأمر الآخر أن العلاقات بين العناصر التي يتركب منها العمل الفني جميعاً هي صلات عينية: ألوان وقطع قماش وخطوط وقصاصات أو ورق. وهذه العناصر يمكن بالتأكيد أن تفصل عن الأشياء بذاتها ويعاد تكوينها أو استعراضها في أشياء أخرى غير أنها تبقى على المستوى ذاته من عينية هذه الأشياء فهي تخضع للاستعمال أو النقلاب، للتفكيك وإعادة التركيب. (4)

### الأصالة والمعاصرة:

تتعدد التعريفات لمفهوم الأصالة والمعاصرة وأصبحت إشكالياتها من القضايا المستجدة على الساحة الفكرية منذ زمن بعيد، وذلك لأن لكل أمة موروثها الحضاري تتناقلته عبر الأجيال، ولكل أمة من الأمم علمائها ومفكريها الذين أعطوا عصارة فكرهم فألفوا الآلاف من الكتب والمراجع التي تعد إلى يومنا هذا المصدر الوحيد في أبحاثنا ودراساتنا الأكاديمية، ويرتبط مفهوم المعاصرة بمفهوم الأصالة جدلياً، فلا يقال (أصالة) إلا ويقال "معاصرة"، والعكس صحيح.

الأصالة والمعاصرة موضوع "يتحدث فيه العامة والخاصة. ويكاد

يجمع الكل على أن هذا موضوع العصر<sup>(5)</sup>. ولما كانت قضية الأصالة والمعاصرة تظهر " بصورة حادة في لحظات تحول المجتمعات وانتقالها من مرحلة إلى أخرى".<sup>(6)</sup> تماماً كما حدث في المجتمع العربي أثناء نزول الوحي وتلقي رسالة الإسلام وانتقاله من مرحلة الجاهلية - كما اعتاد المفكرون تسميتها - إلى مرحلة الإسلام والمجتمع الجديد. فإنها تظهر من جديد في "اللحظة الحضارية التي نمر بها اليوم. وكأنها المنطق الذي لا غنى عنه في كل مرحلة انتقالية من عصر إلى عصر".<sup>(7)</sup>

والأصالة يمكن أن تكون صفة تطلق على أي عمل يبرز فيه نوع من أنواع الإبداع. إذ يشير البعض إلى أن هذه الأصالة يمكن أن تدل على معنيين، أحدهما زمني والآخر منهجي، أو كلاهما معا وهناك من يتفق مع هذا المفهوم حيث يميز بين هذين المعنيين، ويستبعد الإشارة إلى الزمن، على أساس أن الأصل يتجاوز مفهوم الزمن<sup>(8)</sup>، بينما نجد أن كوكبة أخرى من المفكرين تعمد إلى ربط هذا المفهوم بالماضي وبالتراث، مما يعني الإشارة الضمنية إلى أن الأصل ينتمي زمنياً إلى الماضي بحيث أن الأصالة تنحصر في القديم وإن كان نسبياً، وهكذا نجد زاويتين مختلفتين لرؤية المفاهيم من خلال طروحات المفكرين.

ومع كل هذا إلا أننا نجد اتفاقاً على بعض الخطوط العامة لمفهوم

الأصالة ندرجها فيما يلي:<sup>(9)</sup>

أولاً: إن الأصالة تحوي صفة الإبداع، وإن كان الإبداع يختلف بين أمة وأخرى، مما يعني أن الأصالة مرتبطة خصوصاً بالثقافة، إذ تستمد قيمها الداخلية من القيم التي تفرزها الثقافة الواحدة.

ثانياً: إن الأصالة تحوي ضمن تركيبها الداخلي (حركية)، بمعنى قابلية التطور والتجديد.

ثالثاً: ضرورة التعبير عن الواقع الذي انبثقت عنه الأصالة، إذ لا يكون الاصيل كذلك في بيئة غريبة عن قيمه الداخلية التي منها يستمد أصالته، وان لم تكن للأصيل دلالة ايجابية فاعلة في الحاضر، مما يستلزم الصدق في التعبير، فلا يمكن ان يكون الاصيل اصيلاً. وكما تتخذ المعاصرة معنى التحديث تتخذ الأصالة معنى الارتباط بالجزور التاريخية والجغرافية والثقافية، وهو ما نسميه (الهوية). فالأصالة من الناحية النظرية هي إيجاد حلول مبتكرة بناءً على خبرات سابقة لمواجهة مواقف تفرضها متغيرات جديدة. ينطبق هذا التعريف من الناحية السيكولوجية على الإبداع الفني من حيث أنه استجابة لمثيرات معينة. وتختلف النتيجة من فنان لآخر، كل حسب هويته. أما في العلم فتتوحد النتائج لدى الجميع. (10) ومما سبق يلحظ أن هناك تركيزاً على ماهية الأصالة ومستوى وطبيعة العلاقة القائمة بينها وبين التراث والمعاصرة وأنها لا تعني مطابقة التراث أو الابتعاد عنه كسمة للعصر ومحتواه، وإضافة إلى ذلك إن الأصالة تتمثل في مجمل الخبرات الشكلية التي تؤثر في الفنان وتثري كل ما يحتويه كل من الحس والعقل البشري.

ومن هذا المنطلق يمكن توضيح قصدية مصطلح الأصالة في موضوع الدراسة على أنها استيعاب الخصائص المحلية، المستمدة من البيئة والتراث واستيعاب مكنوناتها وفك رموزها وهضم محتوياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار عامل الزمن الذي نعيشه، وإعادة إنتاجه في إطار جمالي واع بمتطلبات عصرية، قابل للحوار مع مستجداته، ويحقق الانتماء إلى

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

شخصية تراثية متميزة بأسسها الجمالية.

وكما تتخذ الأصالة معنى الارتباط بالجذور التاريخية والجغرافية والثقافية - كما ذكر سابقاً- تتخذ المعاصرة معنى التحديث أي الارتقاء بثقافة المجتمع من خلال إمكاناته المادية والذهنية، في ضوء التراث. والمعاصرة صنف من الحركات التطورية (التقدمية) في المجتمع، وهي تختلف عن "الموضة"، وإن "لفظ عصري مشتق من عصر، فالعصري ما ينسب إلى عصر. وبما أن كلّ الناس عاشوا أو يعيشون في عصر ما، فكلهم عصريون". وهذا يختلف عن المعاصرة فهي قبل كلّ شيء "تفتح على حصيلة المعارف والفنون والتقنيات، وعلى الأفكار التي تسود الفترة المعيشة". (11)

إن المعاصرة لا تعني رفض التراث ولا القطعية مع الماضي بقدر ما تعني الارتقاء بطريقة التعامل مع التراث والارتقاء إلى مستوى يواكب التقدم الحاصل على الصعيد العالمي، برؤية حديثة ومنهجية. وهي ظاهرة تاريخية ككل الظواهر التاريخية المشروطة بظروفها، والمحدودة بحدود زمنية ترسمها الصيرورة على خط التطور. (12)

أصبحت الفنون الجميلة في هذا العصر تلعب دوراً ثقافياً موازياً لدور الأدب والشعر والمسرح والموسيقى، وأصبح الفنان صاحب رسالة ورأي وفلسفة وأسلوب وشخصية تميزه عن الآخرين، مما جعله متابعاً للتغيرات العالمية في مجاله، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تقديم تراثه وثقافته بشكل راقٍ ومتحضر من خلال عمله الفني.

إن العمل الفني المعاصر أصبح قيمة فكرية وفلسفية تفصح عن مدى

الوعي والتحضر للأمم والشعوب، لهذا فإنه من الضروري دراسة التراث واستيعاب قيمه التصميمية، من حيث مقوماته وأبعاده، وقيمه المجردة، والاختيار الأمثل للتقنية والأسلوب في تناول العناصر التشكيلية التي تعكس حساً مميزاً بالعصر الذي تتبع منه. (13)

إن مفهوم المعاصرة ارتبط بإنجاز العمل الفني المتكامل الذي يمتلك هويته الوطنية. فالمعاصرة بهذا المعنى ليست تقليداً للأساليب الأخرى، بل هي إبداع العمل الذي تتمثل فيه روح العصر دون تقاطع مع الحلقات المشرقة للموروث وباعتبارها نزعة عالمية، إنما هي في الوقت نفسه، محاولة للتعبير عن الذات، فالحدث أو المعاصرة ليست فن (العبث) أو التمرد من أجل التمرد وليست هي رمزية خالصة، فالأشكال والتقنيات، لم تكن مضادة للأبعاد الجمالية بل كانت منذ (مونييه) و(غويا) وتجارب (رامبرانت) وما أنجزه عصر النهضة، تجربة تبحث عن لغة تمثل عصرها في مجال الابتكار الأصيل. (14)

معنى هذا أن المعاصرة أو الحدث في الفن كانت استجابة للذات في بحثها عن المعنى الجمالي الإنساني، وبحثها الدائم عن أساليب يتمثل فيه الصدق والتجديد في علاقة متكاملة تمثل المهارات والابتكارات، بعيداً عن الأساليب التقليدية، مع تأكيد الأصالة لا كعمق للتجربة الفنية فحسب بل كُبعد لمسار الإبداع برمته. بمعنى أننا عندما نبحث عن الأصالة لا نلغي التجديد وضروراته. وعلى العكس عند التحديث والمعاصرة لا نلغي الأصالة التي تؤسسها التجارب المضافة، ولكن بشكل يتوافق مع التحديث في النص البصري ومتعايش مع التقنية العامة لبنية الشكل لا غريباً عنها. فالفن حركة متواصلة وضرورة دائمة، كما أثبت تاريخ الفن العام منذ عصر الكهوف،

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

فالحداثة لا تتقاطع مع الأصالة والانتماء، بل لم تولد التجارب الجديدة إلا لضرورات تحققت فيها حريتها الداخلية، حرية استلهاً حقائق الإنسان وجمالياته. وهذا المفهوم لا يتعارض مع فكرة استلهاً الموروث أو تمثل تجارب الشعوب. (15)

وإذا كانت للشعوب القديمة في التراث الفني فلسفتهم الخاصة التي تميزوا بها، فيجب أن يكون لفنان العصر الحديث فلسفته ومميزاته في بلورة اتجاه إنتاجه الفني بشكل خاص ومعاصر نابع من ظروف عصره، وممتزجاً بعلومه وثقافته المستحدثة ومع تراثه الحضاري والفني. (16)

ولهذه الصلة بين التراث الفني القديم كعنصر من عناصر الأصالة وبين المنتج الفني المعاصر، هناك وجهتا نظر اجتهدت كل منها في تفسير هذه الصلة لخلق نوع من التواصل بين كلٍّ منهما، ولكن بمفهوم حديث. فالأولى مثلها الفيلسوف (أرسطو) والثانية مثلها الفيلسوف (جون ديوي).

**الأولى:** تمثلت بنظرة (أرسطو) "الفن محاكاة للطبيعة" والمحاكاة هنا ليست تقليداً للطبيعة ولكنها محاكاة لطريقة فعل وأداء الطبيعة لخلق إنتاجها دون النتيجة المؤدي إليها. وبمحاكاة هذا المفهوم في مجال الفن المعاصر يمكن تحقيق نوع من الوحدة العضوية بين العناصر من جهة وما تحمله من خصائص منفردة تجعل من العمل الفني نتاجاً خاصاً يتميز بلغة بصرية وحسية لم يماثله فيها عمل آخر في عصر من العصور.

**الثانية:** تمثلت بما قام به (جون ديوي) حين أراد التجديد في الفلسفة بصفة عامة والمنطق بصفة خاصة ليساير العلم الحديث. حيث أنه

ليس من الضرورة أن يفرض المنهج كما هو على علوم عصرنا، ولكن الأجدر بنا أن نحاكه في الوظيفة التي حققها هذا العلم لعصره وأن نجتهد في تحقيق وظيفة مناظرة لعلوم العصر الحالي. (17)

### الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب:

كادت السنوات الأخيرة من القرن العشرين تقتقد إلى تجارب تتمتع بقدر من الخصوصية، باستثناء عدد محدود للغاية من التشكيليين الشباب الذين تحمل أعمالهم ملامح خاصة يمكن أن تميزها عن سيل اللوحات المتشابهة للفنانين (الشباب) من دارسين وهواة. وهؤلاء الأخيرين يتكئون على علاقة صرفة بالواقع لعدة أسباب لعل أهمها يتمثل في أن اعتماد النقل الحرفي من البيئة يسهل عليهم مآزق ولوج التيارات الحديثة التي تقتضي الكثير من الدراسة والاشتغال الذهني والتجريب. (18)

وفي المقابل قد يجد البعض منهم أنه يتواجد في محيط يسهل تكريس هذا التوجه، حيث تفتح السوق ذراعيها للمباشرة والتعبيري والتسجيلي من الأعمال. ويتجاوب الجمهور الذي تغلب عليه الأمية الفنية مع أمية الفنان والابتعاد عن تبعات وأعباء البحث. (19)

وكما يلاحظ أن المتغيرات الخارجية فرضت أشكالها بكل شروطها إلى صميم الفن، وكان له أثر رئيسي في الذائقة ولم يقتصر تأثيره على المتلقي فحسب. بل وفي المبدع - المنتج - الذي لم يقدر على الخلاص من هذا المؤثر كونه احتل حيزاً من شخصيته، وبالتالي هويته وذاته الفنية. هذه الأخيرة التي غالباً تتشكل من مقومات كثيرة ومن بين تلك المقومات بطبيعة الحال ثقافة وفكر العصر. وهو مالا يعني أن فردية الفنان والتجربة

بما فيهما من تمرد وثورات وتجاوز للزمان، يظلان غير معزولتين تماماً عن المؤثرات المشار إليها. فالفنان ذات قدرة ترى ما لا يراه الجموع، ولذا تصر على الخروج من السرب وطرح رؤية قد تسبق زمنها. إلا أنه من جهة أخرى يعيش في العالم. ويتأثر به بدءاً من عالمه الصغير وانتهاءً بالمعنى الأوسع للكلمة، ولذا تترك معاشته مع الخارج أثراً قوياً على تصوراته الفكرية - الجمالية، ومن ثم على نصوصه وأشكاله. (20)

إن تنوع وثناء البيئة اليمنية في مختلف أشكالها للمكان، وملامح بيئية متنوعة تجمع بين الشواطئ والسهول والجبال والصحراء، فضلاً عن مختلف الفنون الشعبية والمعمارية والزخرفية الأخرى تدفع الفنان إلى التفاعل والتفكير والبحث عن أسلوب يستوعب حرية المعاصرة وتأكيد الأصالة.

هذا التفاعل يكون الخبرة المعرفية والصور الذهنية بكل أشكالها، والبيئة هي بشرية مثلما هي مادية والتي تضم مواد التقليد والمحاكاة والتنظيم الاجتماعي مثلما تضم الجوانب المادية فتحول خلال الوسيط الإنساني إلى مكونات داخلية تتفاعل بين ذات وعالم، وبالتالي ليست الخبرة بالنسبة للفنان خبرة مادية خالصة أو ذهنية بحتة بعيداً عن طغيان هذا الموضوع أو تلك الذات .

فالخبرة الرؤيوية في الرسم تتراكم بشكل فردي وتنظم ضمن معرفة جمعية تكون ثقافية الخبرة، فتكون الثقافة حينها " أسلوب كلي لحياة الناس في مجتمع ما " وتتمثل حينها في العموميات التي تحتوي على كل أصول ومبادئ النظام العام والخصوصيات هي تلك التي تمثل أنماط التفكير والعمل والسلوك التي تختلف في العموميات بالغالb. (21)

ويمكننا القول إن للبيئة أثراً تبادلياً بالفن كأسلوب وكرؤية وكمنهج فهي تزود الفن بمفردات عامة وحتمية عن المكان والزمان والموضوع، ولأن المنهج الفني يحرف ويختزل ويمسح أغلبها بقصد إغراب المرجع، فالبيئة الشعبية في اليمن تمتلك جملة خصائص وهي ترتبط بالتفكير وبجغرافية المحيط وكذلك بتركيبة الواقع الاجتماعي .

إلا أن الترحيل الذي يخطه المنجز الفني عبر المكانية أو الزمانية بنفس هيئته إلى الحاضر يحفز الوعي عبر المحيط البيئي والفن على الرسم لحدوث متغيرات المستقبل سواء على أساس قياسي ام غيره ولهذا فإن فهم هذه البيئة الفنية فنياً وجمالياً يستند إلى أثر تلك الحقائق الجوهرية فضلاً عن أهمية استيعاب القيمة الإنسانية والحضارية لهذه البيئة كذلك تميز الأسلوب والمنهج لذلك الترحيل بين إنزياحاته الفعلية في حدوث وإمكانية حدوث وبين ما يحدث فعلاً للمستقبل عن ذلك الماضي. (22)

عموماً الخطاب البصري يستند على وسائط مرجعية تستمد جذورها من الهوية بوصفها مبعوثاً خارجياً، له بعض الأسس في التجربة الاجتماعية ذات النكهة المحلية للواقع اليمني. فالتجربة التشكيلية اليمنية لدى الشباب تسعى لاستثمار كامل طاقة تأثير البيئة ومحاولة التوفيق بينها وبين حرفية وظيفية مترابطة يمكن أن تضيف مساحات واسعة للرؤية البصرية والتركيب الفني، وبمساعدة عوامل البيئة الاجتماعية في اليمن والتي تظهر في النتاج التصويري من خلال الأشكال والعناصر المستوحاة من مصادر محلية " باعتبار الفن هو عملية مستمرة للتمثيل والانعكاس من خلال الحصول على كمية كبيرة من المعلومات البيئية، ومن خلال امتزاجها بالذات المبدعة يتم صياغتها في أشكال فنية جديدة " . (23)

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

ومن خلال تحليل نماذج من الأعمال الفنية لبعض من الفنانين الشباب يمكن لنا التعرف على طبيعة التأصيل والمعاصرة، وإلى أي حد استطاع الفنان أن يجد لنفسه ولمجتمعه فناً يرتبط بتاريخه العريق وماضيه المجيد دون أن يفقد انفتاحه على عصره .

وهذا التحليل ليس كلياً ولا نهائياً، ولا يمكن أن يكون كذلك في جميع الأحوال، إنه نتاج زاوية نظر معينة، أو هو نتاج فرضية مسبقة للقراءة قادتنا إلى عزل سيرورة ضمن سيرورات أخرى تشتمل عليها نسبة كبيرة من الأعمال الفنية للفنانين الشباب في التصوير اليمني المعاصر، حيث تم اختيار نماذج من الأعمال والتعامل معها باعتبارها موضوع البحث الذي سيقودنا إلى خلاصات بعينها. فتنظيم العناصر والمفردات في النص البصري وفق هذه الفرضية هو الذي يبرر النمط التأويلي الذي سيعرضه الباحث لاستنتاج مكنون النص البصري، وهو الذي يفسر الخلاصات الدلالية التي سيصل إليها الباحث في نهاية التحليل.

## تحليل نماذج من أعمال الفنانين التشكيليين اليمنيين الشباب

### (النموذج الأول)

اسم العمل: الأصالة - أسم الفنان: فاطمة الشريف

نوع العمل: ألوان زيتية على قماش - المقاس: 120 سم x 180 سم - سنة الانجاز: 2009 م .



خطاطة (1-ب)

خطاطة (1-أ)

شكل (1)

المسح البصري: يتأسس العمل على تموضع مفردتين مهيمنتين (رأس حصان + رأس امرأة) فضلاً عن مفردات أخرى مصاحبة تحتضنهما من أعلى وأسفل النص البصري ( خناجر يمنية + قباب + أشرطة زخرفية + وردة). خطاطة ( 1- أ ).

وكما تتمظهر مفردات النص بتركيب خاص بالفنانة، بحيث نلتمس من خلالها النسق الدال للنص بالاستناد على الأهم والمهيمن (رأس المرأة + رأس الحصان). خطاطة ( 1- ب ).

بنية النص قائمة على نسيج من العلاقات التأويلية والخطابية والتراثية والمثبتة بمرجعيات متشكلة في البيئة الواقعية، يتخذ نص العمل بذلك صورة وعاء حاوي لافتراضاتنا الخاصة وتأويلاتنا وقراءتنا الراهنة ، فضلاً عن بنية

الفهم والافتراضات المسبقة لدينا من خلال التقاء هذا النص بالهوية والتأصيل.

البنية اللونية: يتحدد العمل على اشتغال الألوان الحارة (الأوكر + الأحمر + البرتقالي + الأخضر الفاتح) تدفع بعض التعيينات إلى الأمام ( حضور ووضوح) للهيمنة والأهمية ( رأس المرأة + رأس الحصان + مفردات تراثية ومعمارية). تنزلق الألوان الباردة ( أزرق بتدرجاته ) إلى الخلف لتشكل قاعدة تستند عليها التعيينات.

#### التعيينات:

- رأس المرأة: يتموضع رأس المرأة بهيمنة على سطح العمل بالاشتراك مع رأس الحصان كمفردتين مهيمنتين على النص. فرأس المرأة ينوء بمحمولات مرجعية تثبت الهوية وتحددها بالمحلية. بالتعلق مع النسق الدال للمفردات الثانوية الشارحة. فالتجربة التشكيلية المعاصرة مسكونة بتصوير الجسد، سواء بشكل جزئي أو "كلي"، وهي في عمومها سواء بشكل واع أو غير واع، تشتغل وفق محددات التصور الإسلامي للصورة وإن كانت تحذوها في ذلك دوافع ومرام خصوصية. فشكل رأس المرأة هنا جزء من إثبات الهوية، بمحمولاته التي تفصح عن سياق تواصل اجتماعي، مأخوذ في عمقه البصري الحركي و"الغرائزي" ، رغم أنها مجهولة الوجه (فالوجه هوية الجسد والشخص كما نعلم).<sup>(24)</sup> بمعنى أن هناك تأثير للمرأة اليمنية وارتباطها بالعادات والتقاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية. ويربط هذه الدلالات بدلالة رأس الحصان يمكن لنا تحديد المسار الصحيح للتأويل والوصول إلى التفسيرات المنطقية لقصدية

- النص البصري في تجاوز وهيمنة المفردتين. خطاطة ( 1 - ب ).
- **رأس الحصان:** يتموضع كمفردة مهيمنة بالشراكة مع رأس المرأة. فالحصان بدلالته لدى الثقافة العربية وحضارتها القديمة رمزاً للقوة والخصوبة. ويشار به أيضاً إلى الأصالة والحرية، ومعيار للذكورة. من هذا التضاييف بين المفردتين (رأس المرأة + رأس الحصان ) يمكن لنا أن نكشف عن التغييب لشكل الرجل، ولكنه هنا يحضر بقوة ووضوح بفعل اشتغال الدلالة للبناء الشكلي للنص.
- **قبا ب ومحاريب:** تتحدد أشكال القبا ب والمحاريب في أسفل النص إلي اليمين. تفصح عن ارتباط ديني يؤكد الاستقامة وعدم الخروج عن ما يرفضه الدين.
- **أشرطة زخرفية:** الأشرطة الزخرفية جمعت ما بين الوحدات الزخرفية للأزياء الشعبية والفن المعماري اليمني القديم دلالة بيئية بفعل اشتغال مرجع التراث والموروث الشعبي اليمني.
- **الخناجر اليمينية (الجنابي):** من التراث اليمني الذي يتفاخر به الشعب اليمني، تأتي كدلالة اجتماعية لها صلة بالجذور والموروث الحضاري.<sup>(25)</sup>
- مما سبق يتحدد الآتي:**
- **المعنى:** استناداً إلى مدلول الأشكال وتموضعها، فإن التركيب الدال للمعنى في الأشكال يقصي الوجه العام لمدلولها في الواقع المعنون ب(الأصالة) والاحتكام إلى ما تفصح عنه المهيمنة واشتغال العلاقة الجدلية بينهما في بيئة العمل، من هنا أصبح الموضوع يحمل الامتياز الخاص بعلاقة شكل رأس المرأة مع باقي المفردات لصالح (الذات).
- فحضور (مرأة + الحصان) — (مرأة + رجل) - تحتضنهما أشكال تأصيلية

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

ومعتقدات-حضور مشروط بعلاقات تخص (المرأة، الرجل)+(المرأة، المجتمع) فهي تمس الآتي:

- علاقتها بنظام المكان : ( الدين، العادات والتقاليد...).

- علاقتها بالآخر: العلاقات الإنسانية الممكنة.(علاقة المرأة بالرجل، علاقة الكبير بالصغير، علاقة الغريب).

- علاقتها بفضائها : الفضاء العائلي والفضاء العام، فضاء العلاقات الخاصة وفضاء التواصل الاجتماعي.

إذاً يمكن لنا تلمس المعنى من خلال هذه العلاقات في بيئة النص وبيئة الواقع، والتي تفصح عن علاقة المرأة بالرجل وفق أحكام تفرضها العادات والتقاليد ومعتقدات دينية تقصي الرغبات والمتطلبات الدنيوية.

- **الصياغة التشكيلية:** في الاتجاهات الحديثة يتطلب وعي في صياغة

الأشكال والعناصر والمفردات المكونة للموضوع وفق إدراك بالعملية

الإبداعية ونكاه الاختيار وعمق الرؤيا الجمالية، كي يصبح العمل الفني

ناضجاً في صياغته، قيماً في موضوعه، وبغض النظر عن تحديد

مدرسة أو اتجاه معين ينتمي إليه العمل الفني أو الفنان إنما الصياغة

الخاصة قد تستغل أكثر من اتجاه أو مدرسة بشرط أن يكون قائماً على

معايير المعاصرة بسيرورة الأشكال والعناصر والمفردات المستلهمة في

بناء النص.

وما نلاحظه في هذا العمل الفني المعنون بـ( الأصالة ) في جانب

البناء التشكيلي لعناصر العمل، أن كل مفردة من المفردات وضعت في

سبيل الدفع نحو التعبير عن الموضوع لا عن الحاجة التقنية في صياغة

النص تشكيمياً، أو تلخيص واع، مدرك للعملية الإبداعية في تظهر الشكل بأسلوب الحدائة والتجديد وتحقيق العلاقة الجدلية لمحتوى النص الشكلي، مما أدى الى تراكب الاشكال وتزاحمها على سطح العمل وعدم التعايش فيما بينها لتحقيق التضاييف لكل التعيينات واستقرار التوزيع بما يخدم القيمة الإبداعية.

بمعنى أن التركيز كان على الجانب التوضيحي لموضوع العمل المعنون بـ (الأصالة)، وبرغبة المعاصرة في صياغة عناصر الموضوع، مما أدى الى اخراج النص امام التقنية والبناء التشكيلي.

هيمنت بعض المفردات ( رأس المرأة + رأس الحصان ) بالحجم واللون على سطح العمل، مما أدى إلى تراصف باقي المفردات في المساحات المتبقية، هذا التراصف مع هيمنة الحجم واللون مع تأرجح صياغة الأشكال بين الواقعية والتجريد، أفقد العمل القيمة الجمالية في توزيع الكتل، والقيمة الإبداعية في توظيف الأشكال.

## (النموذج الثاني)

اسم العمل: بدون - اسم الفنان: عادل المجيدي.  
نوع العمل: زيت على قماش - مقاس العمل: ؟ - سنة الانجاز: 2013م.



خطاطه (2 - أ)



شكل (2)

**الأشكال البصرية:** يتأسس العمل على مفردة أيقونية (طائر) ومحيط بيئي. تتمظهر مفردة الطائر على هيئة الهدهد في الزاوية اليمنى أعلى النص البصري. ويحيط بها شكل هندسي (مستطيل) يعمل على تأطير الهدهد بحيث يبرز الخصوصية والانفراد للهدهد عن باقي العمل بالشكل واللون (شكل 2). كما يتحدد في المحيط البيئي للعمل رموز تاريخية تتمظهر بحروف الخط المسند الحميري في اليمن القديم إضافة إلى علامة واضحة تشبه تحديد الهدف. خطاطه (2- أ). وتتوزع هذه العلامات أو الرموز ضمن مجموعة من الأشكال الهندسية والتجريدية الناتجة بفعل التباين اللوني للأزرق والأحمر والأصفر.

### البنية والدلالات:

يشغل اللون الأزرق الذي يغطي معظم مساحة العمل الكلية علامة مركزية تمنح العلامات الأخرى نوعاً من التوافق. ويوظف اللون كتسطيح هندسي

إلى جانب ذلك نرصد المكونات الأخرى المتمثلة بالمساحات اللونية والتجريد، وهذا المظهر يمكن رصده في المحيط للمفردة الأيقونية لطائر الهدهد الذي يشكل اللون الأزرق أحد مظاهره ويدخل في علاقة تركيبية مع الأشكال الأخرى الهندسية والتجريدية والجو العام للنص بفعل التباين اللوني للأزرق بالظل والضوء.

إذاً فنحن أمام شكلين على صعيد البنية:

- شكل أيقوني لطائر (هدهد) ينحصر في مساحة هندسية (مستطيل) تختلف بنيتها اللونية الحارة عن بيئة النص.

- مساحات وتقطيع (أشكال هندسية) بالإضافة إلى علامات ثانوية وأشكال تجريدية.

علينا الآن أن نكشف العلاقة القائمة بين مكونات الشكل الأيقوني (الهدهد) وبين المحيط البيئي المتمثل بالمساحات الهندسية والأشكال التجريدية الأخرى والبنية اللونية للمحيط التي تدخل في علاقة بصرية تباينية مع مكونات المفردة الأيقونية (الهدهد)، وتتفتح على أفق رمزي بالاستناد إلى العلامات والرموز الثانوية في المحيط البيئي. حيث يرتبط الانتشار اللوني للأزرق بتحديد المناخ العام للمحيط، الذي يضع اللوحة في سياقها على صعيد الأسلوب ويؤسس الانتشار في ذات الوقت للمكان (الجو العام) باعتباره يشغل أكبر حيز من مساحة العمل.

ولكي نوجد العلاقة المرتبطة بين المفردة الأيقونية (الهدهد) والمحيط البيئي سنعمل على قراءة كلا على حدة بالإحالة إلى المرجع في الواقع واستنتاج القصد بتأويل المعنى، وذلك من خلال التعيينات.

**التعيينات:**

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

- الهدهد: يرتبط الهدهد هنا بقصة النبي سليمان والملكة بلقيس ملكة سبأ، فهو يؤثر على معطيات مرحلة تاريخية عرف عنها الازدهار الحضاري لليمن، لذلك يعد مرجعاً تاريخياً القصد منه التذكير بمكانة اليمن في تلك المرحلة المرتبطة بقصة الهدهد والمقارنة بالعصر الحديث.

- حروف الخط اليمني القديم: مرجع تاريخي يؤكد الهوية والأصالة للإنسان اليمني وعراقته.

- علامة تحديد الهدف: بتموضعها ضمن المحيط للمفردة الأيقونية وبدلالاتها في الواقع - بتحديد الهدف - فهي هنا دعوة للإنسان اليمني بأن يجعل المرحلة المرتبطة بقصة الهدهد بكل معطياتها هدف يجب تحقيقه، وإعادة مكانته وعظمة منجزاته في العصور القديمة.

نستخلص من هذا أن الفنان يعمل على تجسيد الماضي ومكانة الإنسان اليمني فيه بالاستعارة لرموز قديمة وعقد مقارنة بين الماضي والحاضر.

### الصياغة التشكيلية:

ليس هناك سياق محدد أو معيار واضح تم من خلاله صياغة النص البصري بمفرداته وأشكاله، بل تم على أساس عشوائي يستند على الصور والأشكال الذهنية والرغبة في تحقيق نص بصري حديث بمفردات تأصيلية بغرض تمجيد الإنسان اليمني. لهذا فقد العمل قيماً جمالية في تعايش المفردات وتضائفيها وتشكيلية في بنية اللون والشكل ووعي التجريد، فلا يمكن أن نتخلى عن وعي الاستلهام أو الإحساس باللون أو إبداع التلخيص حتى وإن كان البناء بأسلوب خاص خارج عن القواعد والنظريات المنظمة لعناصر العمل أو الاتجاهات الحديثة التجريبية، ولكي نخرج عن

القاعدة نحتاج إلى اختيار ذكي يحل كإبداع يضع له معايير خاصة تضاف إليه وتدفعه إلى العمل الفني الناضج.

### (النموذج الثالث)

اسم العمل :؟. اسم الفنان : نبيل الكحصنة.  
نوع العمل : زيت على قماش. المقاس : ؟ سنة الانجاز : 2008م؟.



شكل (3-ب)



خطاطة (3-أ)



شكل (3)

**المسح البصري:** يتأسس العمل على وحدة كبرى أيقونية لرجل يضرب بالدف ومحيط بيئي تجريد. شكل (3). إن العمل علامة مفردة تشتغل على ساحة لونية تتحدد لمسياً بالإطار هذه المساحة تتشكل بمساحات لونية ينبنى عليها علامات ثانوية لمفردات معمارية (قاعدة) خطاطة (3-أ)، إذاً نعد اللوحة كعلامة مفردة لأنها تحقق وجوداً واقعيّاً لرجل يضرب الدف يعد علامة مهيمنة على سطح العمل خطاطة (3-ب)، ولكن كون اللوحة علامة مفردة يعني أنها تتم عبر خصائصها أي عبر العلامات الفرعية

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

المكونة لها، والتي تعد بدورها بمراعات تشكلها الواقعي (مجال الرسم)،  
والحال أن اللوحة التي رصدناها كعلامة مفردة في كليتها تتركب من مجموع  
علامات أخرى مصاحبة للمفردة الكبرى ومكونة لها.

وتأسيساً على ذلك يمكننا تلمس تركيب العلامات كالآتي:

- فضاء العمل (سطح اللوحة).

- الأشكال البصرية.

وعلى أن فضاء العمل بمحمولاته تركيب علاماتي بمساحات لونية  
(تجريد)، والتركيب الشكلي البصري بمحمولاته أيضاً تركيب علاماتي  
بأشكال أيقونية وبنيات تشبيهية.

**فضاء العمل (سطح اللوحة):**

يشتغل اللون الذي يغطي مساحة العمل الكلية علامة مركزية تمنح  
العلامات الأخرى نوعاً من التداخل اللوني. كما يعمل على تجسيد مكونات  
أخرى تتمثل بالمفردات المعمارية في الجزء الخلفي للعمل. يتوحد العمل  
بفعل اشتغال التداخل اللوني (أزرق + أخضر) ← تركواز

(أخضر + أصفر) ← أخضر مصفر. كما يلامس المفردة الكبرى  
التركيب اللوني (الأوكر + الأزرق + البني) يقدم لنا هذا التأسيس اللوني  
قيمة علاماتية داخل بنية اللوحة. الأوكر + الأزرق + البني = علامة مركزية  
= كشف + حضور السود = علامة سطح. الأزرق + تركواز = علامات جو  
عام

**الأشكال البصرية:**

تتحدد الأشكال البصرية بمفردة كبرى شكل إنسان بزي يمني تقليدي

المعروف في المناطق الوسطى والساحلية، إضافة إلى الحركة الأدائية للشكل المتمثلة بضرب الدف. خطاطة (3-ب).

كما تتوضح الأشكال البصرية في باقي سطح العمل بمفردات معمارية (نوافذ) وشبه المنازل على خط الأفق مكونة بمجملها خلفية وقاعدة تحمل المفردة الكبرى. خطاطة (3-أ).

يبقى لنا مما سلف كشف العلاقة الدلالية بين الأشكال البصرية وفضاء السطح لمحاولة الاقتراب من دلالة المضمون للعمل الفني.

إن تعالق الجزئين يوحي بتأكيد تراثي، وبإحالة الأشكال والبنى التشبيهية في بيئة العمل إلى المرجع في بيئة الوقع يتضح لنا العلاقة بين المفردات المعمارية كتراث معماري واشتغال المفردة الكبرى بفعل الملبس والحركة الأدائية لآلة موسيقية تراثية (الدف) كتقاليد محلية.

إذا العمل ينغلق عند هذه العلاقة ليفصح عن معنى التسجيل لموضوع اجتماعي مستوحى من العادات والتقاليد، ويعبر عن ثقافة شعبية محلية بتأكيد الهوية اليمنية من خلال الزي الشعبي للرجل.

**الصياغة التشكيلية:** يتمظهر العمل بأسلوب متأرجح بين الواقعية في صياغة المفردة الكبرى (رجل يضرب بالدف) وبين التجريد في بناء خلفية العمل (مفردات معمارية)، مما أدى إلى انقسام العمل إلى جزئين جزء خلفي بأسلوب التلخيص يراد به ملامسة المعاصرة باستلهاام مفردات محلية، وجزء أمامي متمثل بمفرده أيقونية بأسلوب واقعي يراد منه تأكيد الهوية والأصالة للعمل الفني.

هذا الأسلوب شكل حرج تشكيلي لمفردات العمل أفقدها الصيغة الجمالية وليدة التصرف الإبداعي في إعادة صياغة الاستلهاام، فأصبحت

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

المفردة المهيمنة (رجل يضرب بالدف) في غربة عن النص وترفض التعايش التشكيلي مع باقي مفردات سطح العمل. مع هذا هناك تصرف واع في التلخيص لمفردات العمارة واختيار تموضعها في الجزء الخلفي للعمل.

### (النموذج الرابع)

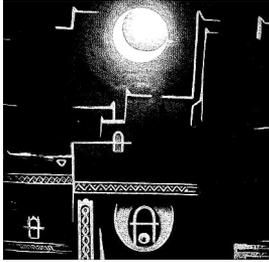
اسم العمل: ؟. اسم الفنان: نزار السنفاني.  
نوع العمل: زيت على قماش. المقاس: ؟. سنة الإنجاز: 2010م؟.



خطاطة (4-أ)



شكل (4)



خطاطة (4-ب)

**المسح البصري:** يبني العمل على اشتغال الأسود (قاعدة) مع المهيمن المتمثل بشكل (المرأة + الرجل + القمر في طور النمو) خطاطة (4-أ) فضلاً عن العلامات الأخرى (مفردات معمارية) خطاطة (4-ب). يصاحب شكل المرأة الألوان الحارة (بنفسجي + أصفر + الوري) كما يدخل في بعض التحديدات لمحمولات المرأة (البنّي + الأخضر + الأحمر) تستمد قيمتها الضوئية من الأبيض = القمر ← نور، يسود الأبيض شكل الرجل مع ملامسة الأخضر لبعض محمولاته (غطاء الرأس + الجنبية) تعمل هذه الملامسات اللونية على دفع الأشكال إلى الحضور بقوة والتأكيد على الأهمية، كونها ألوان حاره تنزلق بالشكل إلى الأمام بالكشف والوضوح لما هو تعيين وقصدي. كما يعمل الظل والضوء على تحقيق التباين بين الأشكال بحيث تستمد الأشكال ظلها من الأسود (القاعدة) وتستمد ضوئها من نور رمز القمر - علامة مركزية - في بيئة العمل.

هذا التباين واشتغال الظل والضوء يقسم العمل إلى طبقتين:

- طبقة الأسود.

- طبقة الأشكال.

#### طبقة الأسود:

يشتغل الأسود الذي يغطي مساحة العمل الكلية علامة مركزية تمنح العلامات الأخرى نوعاً من التوافق اللوني المتمثل بالأسود والأبيض المهيمان على فضاء العمل بفعل التضاد بينهما. حيث تم توظيف الأسود كتسطيح إلى جانبه نرصد مكونات أخرى داخل السطح تمثله حركة الأشكال (المرأة + الرجل) وهي حركة تقوم على التقابل ويعمل الظل والضوء على

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

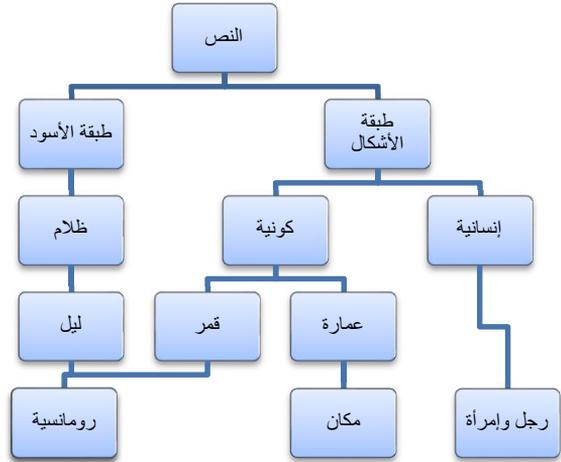
تحقيق العمق بين الأشكال والمساحة الكلية للعمل (الأسود)، مما أدى إلى عمل علاقة تركيبية مع الأشكال الأخرى بفعل التشاكل.

من هذه العلاقة بين الأبيض والأسود يمكن لنا رصد علامة أخرى وهي علامة الضوء (الأبيض) الذي ينبثق من رمز القمر في طور النمو ليبرز الأشكال على سطح العمل، ويمكن أن نرصده من خلال وظيفته في التوزيع والتنظيم بالإشارة إلى تفعيل التضاد بين بنية التسطيح للأسود وبين بنية التشكيل بالأبيض.

فالجو العام للعمل يعد الأبيض العمق الذي تتفصل عنه مكونات طبقة الأشكال ويتأسس هذا الانفصال على قوانين التمييز بين الشكل والعمق، فيعمل هذا الاشتغال على كشف ووضوح الأشكال بفعل قانون التضاد.

**طبقة الأشكال:**

تتمظهر الأشكال بتمائل العمارة والملبس كمرجع تراثي وحضاري لتأكيد الأصالة والهوية، تتحدد العمارة ب(مفردات من الفن المعماري اليمني القديم) ويتجسد الملبس (بالزي اليمني التقليدي للرجل والمرأة) تم صياغتها بأسلوب خاص بالفنان (تلخيص)، بالإضافة إلى هيمنة العلامة الأخرى (النور) المنبعث من شكل القمر في طور النمو كعلامة مركزية بالتعلق مع شكل المرأة وشكل الرجل. هذا التعلق يضيف إليه علامة شارحة -مفردات العمارة- ليكتمل النص الروائي للعمل ويفصح بالمعنى من خلال الربط بين العلاقات الدلالية لطبقة الأشكال وطبقة الأسود كالتالي:



من هذه المتوالية الدالة يمكننا التأويل بالآتي:

(رجل و إمرأة + هوية المكان + رومانسية = حاله عاطفية)

### الصياغة التشكيلية:

تسحب بعض الأشكال من التمظهر الواقعي إلى التلخيص ببطئ وتردد، ويظهر ذلك في معالجة شكل الرجل والمرأة وماتتوه به من محمولات، فصعوبة اتخاذ القرار في تحويل الشكل إلى أكثر من ذلك يأتي نتيجة الخوف بفقان رموز تأصيلية على حساب التجريد والتحويل، بمعنى أن الالتزام بمحاكات الواقع ومراعات المتلقي في المجتمع مازال يشغل هاجس الفنان، مع ذلك تعتبر هذه المحاولة بداية في التفكير بسيرورة التراث ودعوة إلى التصرف الإبداعي.

كما أن التنظيم الشكلي للنص تأثر إلى حد ما بضغوط التجريد، بحيث ظهر ذلك في تموضع بعض المفردات على حساب الأخرى كالمفردة المعمارية التي تقدمت ما بين الرجل والمرأة، مما أدى إلى انزلاق شكل

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

الرجل إلى الخلف وإضعاف التراسل بين المفردتين المهيمنتين على النسق الدال للنص مع ذلك فهذا العمل محاولة جيدة توحي بأن الفنان لديه قدرة في المستقبل من تجاوز هذه الإشكالات والوصول إلى منتج يلفت الانتباه.

### (النموذج الخامس)

اسم العمل: ؟ - اسم الفنان: زياد العنسي.  
نوع العمل: زيت على قماش. المقاس: ؟ . سنة الإنجاز: 2014م؟.



خطاطة (5-أ)



شكل (5)



خطاطة (5-ب)

## المسح البصري:

ينبني العمل على وحدة رئيسة محددة بشكل المرأة وأجزاء تفكيكية من الوحدة الرئيسية تشغل السطح مع تبلورها إلى أشكال هندسية تتموضع كمفردات معمارية، حيث تضيفي على السطح جو تركيبى خاص يقترب من الأسلوب التكتيكي والتكعيبي للأشكال. خطاطة (5-أ).

### وحدة السطح وبنية العمل:

يؤسس العمل على لون واحد مهيمن الأحمر البرتقالي بتدرجاته مع تداخل ضئيل للأخضر المصفر والزيتوني، يتدرج الأحمر البرتقالي على سطح العمل ليجسد الأشكال الهندسية بحيث يعمل على تحقيق وحدة العمل، مستعيناً بقيمته الضوئية لإبراز الأشكال وتحديدتها عن الأخرى حيث يقوم البناء على تفكيك وحدة شكل المرأة المتمركزة في بؤرة العمل كعلامة مركزية. خطاطة (5-ب).

تتبنى العلامة الكبرى مع سطح العمل بنظام التداخل والتراكب للأشكال الهندسية وبفعل القيمة الضوئية للأحمر البرتقالي وتدرجاته مع تواجد ضئيل للأخضر المصفر والزيتوني كتحديد لبعض الأشكال وظل لبعضها الأخر، هذا التركيب لبنية العلامة الكبرى يأتي في علاقة توافقية لونية تسود العمل ككل ، يتخللها تحديد اللون نفسه بدرجة الغامق الذي يقترب إلى الظل ، كما تعمل النهاية والبدائية للأشكال والقيم الضوئية للون على تأطير الوحدات المفككة رغم تداخلها واتباعها نمط الفن البصري الذي يعتمد على الخداع البصري في تحديد الأشكال ، مستغلاً النظام التكتيكي للأشكال في بناء النظام العام للعمل.

في الوحدة المتمركزة في الشكل المتمثلة بشكل المرأة تظهر الملامح واضحة من خلال التأكيد على بعض التفاصيل في تضاريس الجسم الأنثوي، بينما الأشكال الهندسية التي تدور حول الوحدة الكبرى تتلاشى كلما ابتعدت عن المركز بأسطح هندسية بمختلف أنواعها.

هذا النظام لبنية العمل يعمل على تفعيل فكرة التشظي من المركز كما هو مبين من الخطاطة ( 5 - أ ) ، حيث يسجل هذا التفعيل لحظة انفجار، يؤكد لها اللون والعلامات والحجوم ، فتسبح الأشكال داخل العمل منطلقة من المركز بلا قاعدة وتبدو كأنظمة من الشظايا المفككة تصغر وتكبر حسب موقعها ، وعند هذه النقطة تبدو العلامات على السطح داخله في امتداد زمني يحدده فقط إطار العمل.

إن تحديد الشكل البصري المفكك إلى عدة أشكال في هذا العمل وتحليله مع باقي التكوينات الهندسية الموحية ببناء معماري يقترب من المنازل والوحدات السكنية البعيدة، يمكن لنا توضيح التضمين على صعيد الشكل والدلالة ، لذلك هناك شيئان يمكن قولهما عن هذا التركيب وهما :

1- التشابه : الذي يمكن إدراكه بين الوحدة المتمركزة والوحدات الأخرى

المصاحبة ، وهو تشابه لوني وخطي.

2- الانتظام : وتمثله الحركة والمسافة ، فالحركة تعطينا الإيحاء،

فالأشكال المشابهة لشكل المركز " شكل المرأة " في الجهة اليمنى تتقابل مع الأشكال الأخرى في الجهة اليسرى، فتعطي الشكل حركة وهمية تعمل على تفعيل باقي الأشكال في العمل وإخراجها من السكون.

مما سلف يتضح لنا أن العمل يكشف عن مكان وكائن ، المكان بارتباطه مع الكائن ( المرأة) يقع على التأشير بوضع المرأة وعلاقتها بالمجتمع وتقاليده ( المكان )، ومن غير الإسهاب في الشكل نكتشف منه ترميز بالمرأة كحاله قياسية لثقافة المجتمع وتأكيد الالتزام بتقاليده.

**الصياغة التشكيلية:**

في هذا العمل يعتمد الفنان في تجربته على الوحدة اللونية أولاً ثم أسلوب التفكير للشكل البصري ليتحقق الاشتغال المترابط داخل النص، ويعتمد الفنان على التعبير بأسلوب المفردة الكبرى واللون المهيمن بقيمه الضوئية دون الإسهاب في الحشو لمفردات أخرى خارجة عن التركيب للنظام العام للعمل. نلاحظ هنا بأن التصرف الإبداعي لصياغة الشكل يوحي بالوعي في توظيف مفردات العمارة والشكل الإنساني لصياغة نص بصري بأسلوب حديث.

#### **نتائج الدراسة:**

من خلال تحليل ونقد نماذج من أعمال الفنانين اليمنيين الشباب توصلنا إلى

**النتائج التالية:**

1- هناك محاولات في التأسيس كان المقصود بها إثبات الهوية ضمن نص بصري معاصر بتقنياته واتجاهاته، ولكن ما حدث في بعض النصوص البصرية للفنانين الشباب هو عملية استلاب (عناصر، أشكال، مفردات) بشكلها الواقعي من مرجعيات مختلفة وإصاقها في النص.

2- في البناء التشكيلي لمفردات بعض الأعمال وجد أن كل مفردة من المفردات وضعت في سبيل الدفع نحو التعبير عن الموضوع لا عن

الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

الحاجة التقنية في صياغة النص تشكلياً، أو تلخيص واعي ومدرك للعملية الإبداعية في مظهر الشكل بأسلوب الحداثة والتجديد وتحقيق العلاقة الجدلية لمحتوى النص الشكلي، مما أدى إلى تراكم الأشكال وتزاحمها على سطح العمل وعدم التعايش فيما بينها لتحقيق التضافيف لكل التعيينات واستقرار التوزيع بما يخدم القيمة الإبداعية.

3- الوعي في استلها مفرّدات التّأصيل لدى بعض الفنانين الشباب مازال وعياً في طور التشكل والتبلور.

4- يحاول بعض الفنانين صياغة المخزون الشكلي المتأثر بالبيئة المحلية بأسلوب خاص يلامس الاتجاهات المعاصرة للوصول إلى تحقيق النص البصري المعاصر بتأثيرات محلية تضمن التّأصيل وإثبات الهوية، أو بمعنى آخر محاولة استغلال الأشكال البصرية ضمن المحيط البيئي له في صياغة نص بصري معاصر.

## المراجع والهوامش

- (1) حكيم العاقل : الحركة التشكيلية اليمنية " البداية وخصوصية الحضور " ، الكتاب ، العدد الثاني ، صيف 2005م، ص84.
- (2) الفنانين الشباب الذين تم اختيار أعمالهم:  
- **فاطمة الشريف:** من مواليد المملكة العربية السعودية، حاصلة على شهادة البكالوريوس قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة بجامعة الحديدة (2006-2005) وعضو في بيت الفن بالحديدة، ومشاركة في مهرجانات محلية وعربية.  
- **عادل المجدي:** من مواليد محافظة تعز 1976م، حاصل على بكالوريوس في التربية الفنية من كلية الفنون الجميلة بجامعة الحديدة (2009-2008م)، شارك في عدة معارض داخلية وخارجية، وعضو في بيت الفن بالحديدة.  
- **نبيل الكحصة:** بكالوريوس إدارة أعمال، مؤسس ومدير بيت الفن إب، لديه العديد من المشاركات في المعارض الداخلية والخارجية، أقام معرضاً شخصياً ببيت الثقافة صنعاء 2006م.  
- **نزار السنفاني:** مواليد محافظة إب 1983م، مؤسس ومدير بيت الفن التشكيلي ببريم، بكالوريوس تربية فنية بجامعة ذمار،  
- **زياد العنسي:** من مواليد محافظة ذمار 1976م، فنان تشكيلي حاصل على جائزة رئيس الجمهورية للفنون والآداب (فنون تشكيلية) 2006م، ولديه مشاركات في العديد من المعارض الداخلية والخارجية.
- (3) بلاسم محمد جسام : التحليل السيميائي لفن الرسم المبادئ والتطبيقات ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، قسم الفنون التشكيلية ، 1999م ، ص 6
- (4) كليكويزنيه ، جان : البنيوية ، في الفكر العربي المعاصر ، العدد 6 / تشرين 1، 2 ، 1980م ، ص44
- (5) د. حسن حنفي: التراث والتجديد، منشورات مجد، الطبعة الخامسة ، 2002م ، ص49
- (6) د. حسن حنفي : قضايا معاصرة. ج1 "في فكرنا المعاصرة" ، طبعة بيروت، 1987، ص:78
- (7) د. حسن حنفي : قضايا معاصرة، ج1 "في فكرنا المعاصرة"، مرجع سابق ، ص49
- (8) فؤاد زكريا : الأصالة والمعاصرة ما بين الاتباع والإبداع، صحيفة الوسط البحرينية ، العدد 2779 ، الجمعة 16 أبريل 2010م
- (9) د. وليد السيد : محاضرة حول " الأصالة والمعاصرة وإشكالية العمارة العربية بين الماضي والحاضر، معهد الهندسة المعمارية ، مصر ، 2002م. مزيد من المعلومات:  
<http://rachaiga.yoo7.com/t668-topic>

## الأصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب

- (10) ثروت عكاشة : التصوير الإسلامي الديني والعربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977م، ص21
- (11) إيناس صباح مهنا: منطق الحضارة عند عبد العزيز الدوري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2008م ، ص 143
- (12) محمد عابد الجابري: التراث والحداثة "دراسات ومناقشات"، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991م، ص 15، 16
- (13) زينب السجيني : أسس تصميم المنمنمة الإسلامية في المدرسة العربية وأثره في تدريس مادة التصميم لمعلم التربية الفنية، رسالة دكتوراه، 1978م، ص 57
- (14) عادل كامل : التشكيل المعاصر في العراق ، موسوعة الفن العراقي، لمزيد من المعلومات: <http://www.iraqfineart.com/artic.php?id=135>
- (15) عادل كامل : التشكيل المعاصر في العراق، مرجع سابق
- (16) إحسان الرباعي، وائل الرشدان: إشكالية التواصل مع التراث في الأعمال الفنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، 2003م.
- (17) جون ديوي: الفن خيرة، ترجمة ثريا إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، 1993م، ص 94.
- (18) من أوراق العمل التي قدمت لندوة «الثقافة في اليمن الواقع وآفاق المستقبل « مؤسسة العفيف» 13-25 ديسمبر 2004م .
- (19) د. أمنة النصيري: التشكيل اليمني وأسئلة المستقبل، جريدة 26 سبتمبر، العدد 1173، 2005/2/3م، للمزيد من المعلومات: [www.26september.com/pageC.asp?ID=15176](http://www.26september.com/pageC.asp?ID=15176)
- (20) توماس مونرو : التطور في الفنون، الجزء الثالث ترجمة : محمد علي أبو دورة ، لويس إسكندر، جرجس عبدالعزيز ، توفيق جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1971م، ص 354.
- (21) على أحمد مذكور : منهج التربية الإسلامية وأصوله وتطبيقاته ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1987م ، ص192.
- (22) صلاح ردمان : المرجع في الرسم المعاصر في اليمن ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، 2005م، ص137.
- (23) حامد إبراهيم الراشدي : البيئة في النتاجات الفنية لفناني نينوى ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2001م ، ص25.
- (24) Farid Zahi, "Art, Islam et modernité" , communication présentée au symposium international sur : "Art and Taboo" à Ankara, 3-5 mai, 1995, publiée in Palaver, 1997, Revue de l'Université de Lecce, Italie

(25) يذكر أن بداية ظهور الخنجر الجنبية يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد بدليل ما يكشف عنه تمثال الملك معدى كرب الذي يظهر عليه تجسيد مصغر لشكل الجنبية اليمنية في صورتها الأولى والتي كانت تشبه السيف في تصميمها أو الخنجر اليمني الذي بدأت صناعته في اليمن منذ العهد السبيء ومروره بمراحل عدة منذ الدولة المعينية عام 1120 ق م، والدولة الحضرمية 65 ق م، والدولة القبتانية 865 ق م مروراً بالدولة السبئية 120 ق م فالدولة الحميرية 115 م - 628م ثم عصر الإسلام وصولاً إلى العصر الحديث.

## العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلك اليمني نحو الإعلان في

### الفييس بوك

د/هزاع مرشد شرف- الأستاذ المساعد للعلاقات العامة والإعلان كلية

الإعلام جامعة صنعاء

hazzasharaf@gmail.com

### الملخص:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات المستهلكين اليمنيين نحو الإعلان في الفييس بوك، وتحديد العوامل المؤثرة فيها، وأجريت على عينة قوامها 193 مفردة باستخدام الاستقصاء من خلال الفييس بوك، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الباحثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإعلان في الفييس بوك، وأن إدراك الباحثين لقيم المعلوماتية، والتسلية، والمصادقية، والتفاعلية، وشخصنة الإعلان، كان له تأثير إيجابي على اتجاهات المشاركين نحو الإعلان، في حين كانت العلاقة سلبية بين إدراك الإزعاج واتجاهات الباحثين تجاه إعلانات الفييس بوك، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المستهلكين اليمنيين نحو إعلانات الفييس بوك تبعاً لاختلاف متغير النوع.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الإعلان، الفييس بوك، الشبكات الاجتماعية

## المقدمة:

أدى ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية ومنها الفيس بوك إلى تغيير الطرق القديمة التي كانت تستخدم في الحصول على المعلومات، وأنتهت الحقبة التي كانت وسائل الإعلام تسيطر فيها على إنتاج ونشر الأخبار وتقديم المنتجات وغيرها من المعلومات.

ورغم أن مواقع الشبكات الاجتماعية صممت في المقام الأول لإيجاد مساحة على الإنترنت يمكن للمستخدمين من خلالها إنتاج وتخزين المعلومات عن أنفسهم، وإنشاء شبكات من الأصدقاء لها نفس الاهتمامات والميول والرغبات، والمساعدة في معرفة ما يفكرون به وطبيعة اهتماماتهم الاجتماعية، إلا أن الزيادة الكبيرة في عدد المستخدمين لها أدى إلى اهتمام المعلنين والشركات المختلفة بدراسة إمكانية الاستفادة منها كوسيلة إعلانية، لإيصال رسائلهم التسويقية إلى المستهلكين.

وسرعان ما تزاхمت الشركات على الإعلان في مواقع الشبكات الاجتماعية، رغبة منها في استثمار خصائصها للوصول إلى العملاء، والتواصل معهم عن قرب، ويعد موقع الفيس بوك أكثر هذه المواقع شعبية في استخدامه كوسيلة للاتصالات التسويقية مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، ويمتاز بأنه سهل على الشركات عمليات الترويج، وقدم لها سبلاً جديدة للوصول إلى العملاء، من خلال توفيره معلومات دقيقة عن الخصائص السكانية للمستهلكين كالعمر والنوع ومكان الإقامة، وغيرها من المعلومات التي يضعها المستخدمون في صفحاتهم.

وإذا ما أخذنا في الاعتبار أن صفحات الأفراد في الفيس بوك بدأت في الأساس كصفحات شخصية للتواصل، وبناء العلاقات الاجتماعية، فإن الإعلان من خلالها قد ينظر إليه بعض المستخدمين على أنه انتهاكاً لخصوصياتهم، مما قد يؤثر سلباً على فاعلية الإعلانات في الموقع؛ لذلك فمن الأهمية بمكان دراسة اتجاهات المستخدمين للفيس بوك تجاه الإعلان، ومعرفة مدى تقبلهم للإعلان في هذه الوسيلة.

#### مشكلة الدراسة:

يمكن القول إنه لا يوجد وسيلة اتصال شهدت إقبالاً على استخدامها في المجتمع اليمني كما شهدته مواقع الشبكات الاجتماعية، بخاصة الفيس بوك، مما أدى إلى زيادة إقبال المعلنين على الإعلان في هذه الوسيلة. غير أن هذا الإقبال المتزايد على الإعلان في الفيس بوك واعتماده كوسيلة إعلانية من قبل المعلنين اليمنيين يأتي في ظل غياب المعلومات عن طبيعة اتجاهات المستهلك اليمني تجاه الإعلان في هذه الوسيلة، ومدى رفضه أو قبوله الإعلان فيها، مما يؤكد على ضرورة التعرف على هذه الاتجاهات، كونها تعد من العوامل الهامة المؤثرة في سلوك المستخدمين تجاه الإعلان، لذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في السعي إلى معرفة طبيعة اتجاهات المستهلك اليمني نحو إعلانات الفيس بوك، والكشف عن العوامل المؤثرة فيها.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الآتي:

- 1- حداثة موضوع الدراسة وعدم وجود دراسات سابقة تناولته في المجتمع اليمني، مما يؤكد أهمية القيام بمليء الفجوة المعرفية المتعلقة بنقص البحوث والدراسات في هذا الجانب.
- 2- النمو المتسارع في استخدام الإعلان في الفيس بوك، مما يجعله من أهم الأدوات الإعلانية على الانترنت في الوقت الراهن.
- 3- سوف تساعد نتائج هذه الدراسة في فهم المعلنين لطبيعة سلوك المستخدمين للفيس بوك تجاه إعلاناتهم، والسبل الكفيلة بتحسينها بالشكل الذي يحقق أهدافهم الإعلانية.

## أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- 1-الكشف عن طبيعة اتجاهات المستهلكين اليمنيين تجاه الإعلان في الفيس بوك، ومدى تقبلهم أو رفضهم استخدام الإعلان في هذه الوسيلة.
- 2-تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات المستهلكين اليمنيين تجاه الإعلان في الفيس بوك.

## الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث وجود تنوع وتعدد في المداخل النظرية والمناهج البحثية التي اعتمدت عليها تلك الدراسات تبعاً لاختلاف المجالات العلمية التي تنتمي إليها، وتم تناولها في عدة محاور على النحو الآتي:

أولاً: دراسات تناولت اتجاهات المبحوثين نحو الإعلان في الفيس بوك. من الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير اتجاهات المبحوثين نحو الإعلان في الفيس بوك دراسة (Thoo et al,2018)<sup>1</sup>، والتي سعت إلى دراسة العوامل المؤثرة في اتجاهات المالميزيين نحو إعلانات الفيس بوك، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين إدراك التفاعلية والمصادقية والخصوصية واتجاهات الطلاب نحو الإعلانات في الموقع، واتفقت معها دراسة (Raktham et al (2017)<sup>2</sup>، التي سعت إلى فهم العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلك نحو إعلانات مواقع التواصل الاجتماعي، وأجريت على عينة قوامها 300 مفردة من المستخدمين للفيس بوك باستخدام صحيفة الاستقصاء، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين إدراك المعلوماتية والتسلية والمصادقية، والاتجاه نحو الإعلانات في مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة (Tucker,2014)<sup>3</sup> التي هدفت إلى دراسة كيف يؤثر تحكم الأفراد في خصوصياتهم على الفيس بوك في إمكانية إعجابهم بالإعلان، وانتهت إلى أن تأثير الإعلان كان أكبر بالنسبة للإعلانات التي استخدمت المعلومات الشخصية للمستخدمين لشخصنة الإعلان، ودراسة (السميدي، والحساونة، 2013)<sup>4</sup> التي سعت إلى دراسة نتائج ومحددات سلوك المستهلك نحو إعلانات الفيس بوك، ووجدت علاقة ارتباط إيجابية بين إدراك المبحوثين للمعلوماتية والمصادقية والتسلية وتخصيص إعلانات الفيس بوك، واتجاهات المستهلكين نحوها، ودراسة (Bannister et al, 2013)<sup>5</sup> التي هدفت إلى دراسة اتجاهات طلاب الجامعات نحو إعلانات الفيس بوك، وأجريت على عينة متاحة من طلاب الجامعات قوامها 283 مفردة، باستخدام صحيفة

الاستقصاء، وأظهرت أن لدى المبحوثين اتجاهات إيجابية نحو إعلانات الفيس بوك.

**ثانياً: دراسات تناولت العوامل المؤثرة في سلوك الأفراد تجاه الإعلان في الفيس بوك.**

ومنها دراسة (Sanne & Wiese, 2018)<sup>6</sup> التي سعت إلى تحديد مدى مناسبة نظرية السلوك المخطط لدراسة سلوك الأفراد تجاه الإعلانات في الفيس بوك، وتوصلت إلى أن الاتجاهات والقيم الاجتماعية تعد من العوامل الهامة المؤثرة في سلوك الأفراد تجاه الإعلان، ودراسة<sup>7</sup> (Chiang et al, 2017) التي هدفت إلى دراسة سلوك المستهلكين تجاه الإعلانات في مواقع الشبكات الاجتماعية، وأظهرت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين إدراك قوة العلاقة مع مصدر الإعلان وسلوك المستهلكين نحوه، ودراسة<sup>8</sup> (Kumar et al, 2015) التي هدفت إلى فهم العلاقة بين العوامل المؤثرة في مشاركة المعرفة على اتجاهات الأفراد نحو الفيس بوك كمصدر للشراء، وتوصلت إلى أن التسلية من العوامل الهامة المؤثرة في عملية مشاركة المعلومات حول المنتج بين أصدقاء الفيس بوك، ودراسة<sup>9</sup> (Mariani & Mohammed, 2014) التي سعت إلى دراسة وتحليل العلاقة بين تذكر الأفراد للعلامة التجارية ونيتهم في الشراء، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الفيس بوك ومشاهدة الإعلان، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نية الشراء نتيجة تأثيرهم بإعجاب الأصدقاء، ودراسة<sup>10</sup> (Bushelow, 2012) التي هدفت إلى دراسة كيف يمكن أن يؤثر إعجاب الأفراد بصفحة العلامة التجارية في الفيس بوك على النية في شرائها والولاء

لها، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين الوقت الذي يقضيه الأفراد في متابعة صفحات العلامة التجارية على الفيس بوك والولاء للماركة التي تروج لها هذه الصفحات، أو النية في شرائها.

ثالثاً: دراسات اهتمت بدراسة اتجاهات الافراد نحو الإعلان في مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنها دراسة (الصيفي، 2018)<sup>11</sup> التي سعت إلى رصد العوامل المؤثرة في اتجاه الأفراد نحو إعلانات الشبكات الاجتماعية، وتحديد العلاقة بين الاتجاه والاستجابة السلوكية، وتوصلت إلى أن غالبية المشاركين لديهم اتجاهات محايدة أو إيجابية تجاه إعلانات الشبكات الاجتماعية، ودراسة<sup>12</sup> (Goh et al, 2016) التي سعت إلى دراسة العوامل المؤثرة في مشاركة الشباب للفيديوهات الإعلانية في الانترنت، وخلصت إلى أن المعتقدات الإيجابية عن المعلومات المتضمنة في الإعلان تدفع الفرد لمشاركتها، ووجود علاقة ارتباط إيجابية بين دافع التسلية ومشاركة الفيديوهات، وهدفت دراسة Men<sup>13</sup> (Tsai, 2013) إلى تقديم إطار نظري يفسر كيف ولماذا يتفاعل المستخدمون للإنترنت مع صفحات المنظمات في مواقع التواصل الاجتماعي؟، وأظهرت أن المبحوثين يستخدمونها بدافع البحث عن النصائح والمعلومات حول المنتجات، وتبادل هذه المعلومات مع أصدقائهم، ودراسة<sup>14</sup> (Mir, 2012) التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلكين نحو الإعلانات في مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت إلى وجود علاقات ارتباط إيجابية بين اتجاهات المبحوثين تجاه الإعلان في الفيس بوك وسلوكهم نحوه، ودراسة<sup>15</sup> (Pan, 2012) التي اهتمت بدراسة العوامل المؤثرة في الاتصال الشفهي

من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين جودة المعلومات والقبول بالرسائل الشفهية من المرسل. ومن مجموعة الدراسات السابقة استخلص الباحث عدداً من المؤشرات تمثلت في الآتي:

- قلة الدراسات التي تناولت الإعلان في مواقع التواصل الاجتماعي في البلدان العربية، وعدم وجود أي دراسة سابقة درست هذا الموضوع في الجمهورية اليمنية.

- تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وغلب عليها استخدام المنهج المسحي، وهو ما ستأخذ به هذه الدراسة.

- أجريت معظم الدراسات على المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وفي بعض الأحيان على طلاب الجامعات، مما يؤكد أهمية تطبيق الدراسة على المستخدمين للفيس بوك.

- اعتمدت غالبية الدراسات على نماذج متعددة كإطار نظري لها، أهمها نموذج (Brackett and Carr, 2001) وهو ما ستأخذ به هذه الدراسة.

- اهتمت الدراسات الأجنبية بدراسة اتجاهات المستهلكين نحو الإعلان في الفيس بوك، في حين افتقدت الدراسات العربية لمثل هذه الدراسات.

- أشارت معظم الدراسات إلى أهمية المتغيرات المتعلقة بقيم الأفراد تجاه الإعلان مثل التفاعلية والمصداقية والمعلوماتية وتجنب الإعلان وإدراك الخصوصية في دراسة اتجاهات المستهلكين نحو الإعلان، وهو ما ستأخذ به هذه الدراسة.

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وإطارها النظري، ووفرت له بعض المقاييس، ومكنته من وضع فروضها وتساؤلاتها كما سيوضح في الصفحات التالية.

### الإطار النظري للدراسة:

#### الاتجاه نحو الإعلان.

تعد الاتجاهات من المفاهيم المهمة والأساسية في دراسة سلوك المستهلك، وذلك لأن معرفة اتجاهات الفرد نحو منبه معين تمكننا من التنبؤ بسلوكه اللاحق.<sup>16</sup>

ويعرف الاتجاه بأنه الميل النفسي تجاه شيء معين، يعبر عنه من خلال تقييمه بدرجة إيجابية أو سلبية.<sup>17</sup>

#### العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلكين نحو الإعلان.

يمكن تحديد العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلكين نحو إعلانات الفيس بوك في الآتي:

#### أولاً: القيم المدركة للإعلان . Preserved Ads Values

وتعرف بأنها الناتج النهائي لإدراك مدى توفر المعلوماتية والمصادقية والتفاعلية والتسلية في إعلانات مواقع التواصل الاجتماعي.<sup>18</sup>

#### 1-المعلوماتية. Informative

يشير مفهوم المعلوماتية إلى قدرة وكفاءة الإعلان في تزويد المستهلك بالمعلومات الهامة والضرورية عن السلع والخدمات، وتعد أحد الدوافع الهامة التي تؤدي إلى ردود أفعال إيجابية من قبل الأفراد نحو الإعلان، وبحسب Rotzoll and Christians فإن مشروعية الإعلان تعتمد على دوره

الإعلامي، وما إذا كان مصدراً جيداً للمعلومات عن المنتجات والخدمات أم لا، لذلك فإن المعلومات التي يتضمنها الإعلان يجب أن تتصف بالدقة والجدة والفائدة.<sup>19</sup>

## 2-التسلية. Entertainment

يرتبط شعور الأفراد بالمتعة في الإعلان بطبيعة اتجاهاتهم نحوه، وتعرف التسلية بأنها قدرة الرسالة الإعلانية على تلبية حاجات المستهلك للتسلية والمتعة الجمالية والعاطفية،<sup>20</sup> ومن الضروري أن تكون الإعلانات المنشورة في الفيس بوك مختصرة وممتعة بما يمكنها من جذب انتباه المستهلكين، والتأثير بشكل إيجابي على اتجاهاتهم وأحكامهم نحو الإعلان.<sup>21</sup>

## 3-المصداقية. Credibility

تعرف مصداقية الإعلان بأنها "مدى إدراك المستهلك لصدق وصحة الإعلان بشكل عام، كما يمكن تعريفها بأنها مدى اعتقاد المستهلك وثقته في دعاوي الإعلان، وتشير المصداقية لعناصر موضوعية وذاتية تتعلق بالمصدر والرسالة، والوسيلة الإعلانية، وتشير نتائج الدراسات إلى انخفاض مصداقية الإعلانات من خلال الإنترنت.<sup>22</sup>

## 4-الإزعاج . Irritation

يشير الإزعاج إلى أي تأثير يزعج أو ينتهك قيم المستهلك، وفي مجال الإعلان يشير مفهوم الإزعاج Irritation إلى أي أساليب توظف في الإعلان يمكن أن ينظر إليها على أنها مزعجة أو مضايقة، أو مسيئة، أو مضللة، أو مفرطة في الاستغلال للمستهلك،<sup>23</sup> ويحدث الإزعاج عندما يستخدم المعلنون

أسلوب الاقتحام في الإعلان للتنافس على جذب انتباه المستهلك، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الأفراد تجاه الإعلان.<sup>24</sup>

### 5-شخصنة الإعلان . Personalization

وتعرف بأنها قدرة الشركة على التعرف على زبائنها والتعامل معهم على نحو شخصي، من خلال تقديم رسائل إعلانية شخصية خاصة تناسب احتياجاتهم،<sup>25</sup> وتظهر الدراسات أن المستهلكين يفضلون أن يكون محتوى الرسالة الإعلانية الوارد إليهم عبر الفيس بوك متطابقاً مع رغباتهم واحتياجاتهم، وأن الرسالة الإعلانية التي تتفق مع خصائص المستهلك واحتياجاته يزداد تأثيرها، ولذلك يعتمد الإعلان في الفيس بوك بصورة كبيرة على وجود قاعدة بيانات دقيقة عن المستهلكين، تتضمن معلومات شخصية عن الأنشطة التي يمارسها المستهلك في أوقات فراغه واهتماماته ، والوظيفة التي يشغلها ودخله وحالته الاجتماعية، مما يساعد على الوصول إلى المجموعات المستهدفة بطريقة أكثر فاعلية.<sup>26</sup>

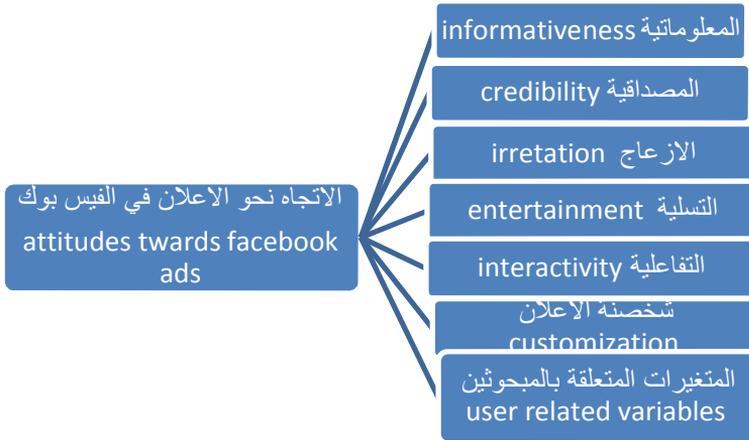
### 6-إدراك التفاعلية. Perceived Interactivity

توصف التفاعلية بأنها وسيلة الأفراد للتواصل بشكل فعال مع بعضهم البعض، بغض النظر عن المسافة أو الزمن، ومن حيث المستوى التقني يوصف التفاعل بأنه خصائص الوسيلة التي تسمح لمستخدميها في المشاركة في إنشاء وإنتاج المحتوى، ويعتقد أن إدراك التفاعلية في مواقع الشبكات الاجتماعية سوف يؤدي إلى تأثيرات إيجابية على اتجاهات الأفراد نحو الإعلان في هذه المواقع.<sup>27</sup>

## ثانياً: المتغيرات المتعلقة بالمبحوثين:

وتشمل معدل استخدام الفيس بوك، والخصائص الديموغرافية.  
أنموذج الدراسة:

شكل رقم (1) 28



اعتمدت الدراسة على أنموذج (Brackett and Carr (2001)، والذي يوضح العوامل المؤثرة في اتجاهات الأفراد نحو إعلانات الانترنت، ويفترض هذا الأنموذج أن قيمة الإعلان هي المحدد الرئيس لطبيعة اتجاهات المستهلك نحوه، وتعتمد قيمة الإعلان على إدراك المتعة أو التسلية في الإعلان، والمعلومات التي يقدمها، وعدم مضايقة أو إزعاج الإعلان للأفراد، وأخيراً إدراك مصداقية الإعلان، كما يقترح الأنموذج أن الاتجاهات نحو الإعلان تختلف باختلاف العوامل الديموغرافية.<sup>29</sup>

## تساؤلات وفرضيات الدراسة:

### أولاً: التساؤلات.

- 1- ما طبيعة اتجاهات المستهلك اليمني نحو الإعلان في الفيس بوك؟
  - 2- ماهي العوامل المؤثرة في اتجاهات المبحوثين تجاه إعلانات الفيس بوك؟
- ثانياً: فروض الدراسة.

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين معدل استخدام المبحوثين للفيس بوك واتجاهاتهم نحو الإعلان.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين اتجاه المبحوثين نحو إعلانات الفيس بوك والقيم التي يدركونها للإعلان والمتمثلة في: (المعلوماتية، التفاعلية، التسلية، المصدقية، شخصية الإعلان).

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين إدراك المبحوثين للإزعاج في إعلانات الفيس بوك واتجاهاتهم نحوها.

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، في اتجاه المبحوثين نحو إعلانات الفيس بوك، تبعاً للخصائص الديموغرافية.

**المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

- 1-الاتجاه نحو الإعلان. ويعرفه الباحث بأنه عبارة عن درجة ميل الفرد لتقييم إعلانات الفيس بوك بطريقة إيجابية أو سلبية.

2-المعلوماتية **Informative**، وتشير إلى مدى اعتقاد المستهلكين بقدرة الإعلان على تزويدهم بالمعلومات التي تشبع حاجتهم إلى المعلومات حول السلع والخدمات.<sup>30</sup>

3-التفاعلية، ويقصد بها إدراك الأفراد لتوفر إمكانية التفاعل مع الأصدقاء والمعلنين، والمشاركة في إنشاء وإنتاج المحتوى في إعلانات الفيس بوك.

4-شخصنة الإعلان **Personalization** ويعرفها الباحث بأنها معتقدات المبحوثين حول مدى مناسبة وتطابق الإعلانات التي يتعرضون لها في الفيس بوك مع احتياجاتهم ورغباتهم وصفاتهم الشخصية.

5-المصداقية **Credibility**، ويقصد بها مدى إدراك المستهلك لصدق وصحة المعلومات التي يتضمنها الإعلان في الفيس بوك.

6-الازعاج **Irritation**، يشير مفهوم الازعاج إلى مدى اعتقاد الأفراد أن الإعلانات في الفيس بوك مزعجة أو مضايقة أو مسيئة أو مضللة أو مفرطة في الاستغلال.

7-التسلية **Entertainment** ، وتعني معتقدات المبحوثين حول مدى قدرة الإعلان على تلبية حاجاتهم للتسلية والمتعة.

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقتها في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، بل تتعداه لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة، والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها.<sup>31</sup>

كما تستهدف وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع، أو موقف أو جماعة أو فرد معين،<sup>32</sup> وفي إطار الدراسة الوصفية استخدم الباحث منهج المسح الذي يستهدف وصف سمات وآراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما بما يسمح بتعميم النتائج عليه.<sup>33</sup>

### مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في كافة المستهلكين اليمنيين الذين لديهم حساب في الفيس بوك، ونظراً لصعوبة تطبيق البحث على جميع أفراد المجتمع، أجريت الدراسة على عينة قوامها 193 مفردة، باستخدام عينة كرة الثلج (**Snowball Sampling**)؛ والتي تستخدم في حالة التطبيق على عينات يندر ويصعب الوصول إليها، فيلجأ الباحث إلى فئة محدودة في البداية ويستعين بها لترشده إلى بقية مفردات المجتمع.<sup>34</sup>

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية

المجموع	%	ك	المتغير
193	60.6	117	ذكور
	39.4	76	إناث
193	48.2	93	15-24 سنة
	28.5	55	25-34 سنة
	19.2	37	35-44 سنة
	4.1	8	45 سنة فأكثر
193	40.4	78	أقل من 30 ألف
	21.2	41	من 30 إلى أقل من 60 ألف
	15.5	30	من 60 إلى أقل من 100 ألف
	9.8	19	من 100 إلى أقل من 150 ألف
	13.0	25	150 ألف فأكثر
193	14.0	27	ثانوي
	71.5	138	جامعي
	14.5	28	عليا

**أدوات جمع البيانات:** اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استمارة الاستقصاء من خلال الانترنت(الغيس بوك).

**إجراءات الصدق والثبات.** للتأكد من صدق استمارة الاستقصاء، استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري Face validity، وذلك بعرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من الخبراء والمحكمين\* ولتحقيق الثبات قام الباحث بتطبيق الاستمارة على 10% من عينة البحث، ثم أعاد تطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين لمعرفة ثبات القياس، كما استخدم الباحث معامل الفا كرونباخ لتقييم ثبات أداة القياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين قيم العبارات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة، وبلغت قيمة الثبات لجميع عبارات المقياس(0.91) وهي قيمة مرتفعة تفوق الحد الأدنى المتفق عليه والذي يبلغ (0.60).

#### **المعالجة الإحصائية للبيانات:**

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، وتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

### النتائج العامة للدراسة:

معدل استخدام المبحوثين للفييس بوك.

جدول (2) يوضح معدل استخدام المبحوثين للفييس بوك

معدل استخدام الفييس بوك	ك	%
مرتفع	16	8.3
متوسط	100	51.8
منخفض	77	39.9
المجموع	193	%100

توضح بيانات الجدول (2) أن ما يقارب نصف العينة يستخدمون الفييس بوك بمعدل متوسط، في حين تتخفف نسبة الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من استخدام الفييس بوك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Pikas & Sorrentino) التي وجدت أن المبحوثين لا يستخدمون الفييس بوك بمعدل مرتفع.<sup>35</sup>

إعجاب المبحوثين بالإعلانات في الفييس بوك.

جدول (3) يوضح مدى إعجاب المبحوثين بالإعلانات في الفييس بوك

الاعجاب بالإعلان	ك	%
نعم	155	80.3
لا	38	19.7
المجموع	193	%100

يشير الجدول السابق (3) إلى أن غالبية المبحوثين وبنسبة (80.3%) سبق لهم الاعجاب بأحد الإعلانات في الفييس بوك، وهذا مؤشر إيجابي يدل على قبول المستهلك اليمني بالإعلان في هذه الوسيلة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Maurer & Wiegmann) التي توصلت إلى أن 36.8% من المبحوثين معجبون بصفحات الشركات والمؤسسات في الفييس بوك<sup>36</sup>، في حين اختلفت مع دراسة (Pikas & Sorrentino) التي وجدت أن غالبية المبحوثين

يتجاهلون الإعلانات، ولا يعجبون بصفحات الشركات التجارية في الفيس بوك.<sup>37</sup>

### إدراك المبحوثين للمعلوماتية في إعلانات الفيس بوك.

يشير الجدول التالي(4) إلى أن غالبية المبحوثين يدركون أهمية الإعلان في الفيس بوك كمصدر للمعلومات عن السلع والخدمات، والذي يتضح من ارتفاع نسبة الموافقين على عبارات المقياس مقارنة بالمعارضين لها.

جدول (4) يوضح إدراك المبحوثين للمعلوماتية في إعلانات الفيس بوك

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف
	ك	%	ك	%	ك	%		
إعلانات الفيس بوك مصدر جيد للمعلومات.	127	65.8	51	26.4	15	7.8	2.58	0.633
المعلومات المكتسبة من إعلانات الفيس بوك مفيدة.	91	47.2	85	44.0	17	8.8	2.38	0.644
تعلمت الكثير من الإعلان في الفيس بوك.	74	38.3	78	40.4	41	21.2	2.17	0.755
المعلومات المكتسبة من إعلانات الفيس بوك قيمة.	73	37.8	84	43.5	36	18.7	2.19	0.729
تقدم إعلانات الفيس بوك المعلومات التي احتاجها.	59	30.6	100	51.8	34	17.6	2.13	0.684
تقدم إعلانات الفيس بوك المعلومات الجديدة في وقتها.	81	42.0	83	43.0	29	15.0	2.27	0.707
يخبرني الإعلان في الفيس بوك ما الذي يشتره الآخرون.	89	46.1	70	36.3	34	17.6	2.28	0.748

وهذا يدل على أن المبحوثين لديهم توقعات مرتفعة حول المعلومات التي يجب أن تمدهم بها الإعلانات في الفيس بوك.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة<sup>38</sup> (Men & Tsai) التي أظهرت أن المبحوثين يستخدمون صفحات الشركات في مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن النصائح والمعلومات عن المنتجات وتبادلها مع أصدقائهم الآخرين، ودراسة

(Maurer) التي وجدت أن غالبية المبحوثين يستخدمون الفيس بوك للبحث عن المعلومات قبل القيام بعملية الشراء.<sup>39</sup>

إدراك المبحوثين للتسلية في إعلانات الفيس بوك.

يبين الجدول التالي (5) أن غالبية المبحوثين ليس لديهم آراء واضحة حول قيمة التسلية في إعلانات الفيس بوك، وأن ما يقارب ربع العينة يوافقون على الجمل التي ترى أن الإعلان في الفيس بوك مثير وممتع.

جدول (5) يوضح إدراك المبحوثين للتسلية في إعلانات الفيس بوك

الانحراف	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.783	2.08	26.9	52	38.3	74	34.7	67	إعلانات الفيس بوك مسلية.
0.725	2.01	25.9	50	47.7	92	26.4	51	إعلانات الفيس بوك مثيرة.
0.761	1.90	34.2	66	41.5	80	24.4	47	أشعر بالمتعة عند مشاهدة الإعلانات في الفيس بوك.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Gaber & Wright) التي وجدت أن المستهلكين يفضلون محتوى المكافآت النفعية بشكل أكبر، يليه المحتوى الترفيهي.<sup>40</sup>

إدراك المبحوثين للإزعاج في إعلانات الفيس بوك.

جدول (6) يوضح إدراك المبحوثين للإزعاج في إعلانات الفيس بوك

الانحراف	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.736	1.82	37.3	72	43.0	83	19.7	38	إعلانات الفيس بوك مزعجة.
0.731	1.80	38.3	74	43.0	83	18.7	36	يضايقتني الإعلان في الفيس بوك.
0.772	1.73	47.2	91	33.2	64	19.7	38	الإعلان في الفيس بوك يقتحم خصوصيتي.
0.770	1.79	42.0	81	36.8	71	21.2	41	الإعلانات في الفيس بوك فضولية وتطفلية.

ن=193

يشير الجدول (6) إلى أن غالبية المبحوثين لا يوافقون على الجمل السلبية التي ترى الإعلان في الفيس بوك مزعج وتطفي ويقتحم خصوصية الفرد، مما يدل على ارتفاع مستوى الوعي لدى أفراد العينة بأهمية الإعلان، وقبولهم بنشره في صفحاتهم الشخصية على الفيس بوك، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Pikas & Sorrentino) التي أظهرت أن 80% من المبحوثين يعتقدون أن الإعلانات في الفيس بوك مزعجة.<sup>41</sup>

#### إدراك المبحوثين لمصادقية الإعلان في الفيس بوك.

جدول (7) يوضح إدراك المبحوثين لمصادقية الإعلان في الفيس بوك

الانحراف	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.699	1.79	36.8	71	47.2	91	16.1	31	إعلانات الفيس بوك مظلمة.
0.696	1.72	42.0	81	44.0	85	14.0	27	أثق في إعلانات الفيس بوك.
0.633	2.02	19.2	37	60.1	116	20.7	40	إعلانات الفيس بوك منطقية.
0.589	1.85	25.9	50	63.2	122	10.9	21	إعلانات الفيس بوك جديرة بالثقة.
0.620	1.97	20.7	40	61.7	119	17.6	34	إعلانات الفيس بوك مقنعة.
0.707	1.85	33.2	64	48.2	93	18.7	36	إعلانات الفيس بوك تستخف بعقول المستهلكين.
0.698	2.05	21.8	42	51.3	99	26.9	52	تقدم إعلانات الفيس بوك معلومات دقيقة.

ن=193

يبين الجدول السابق انخفاض مصادقية الإعلان في الفيس بوك لدى أفراد العينة، وأن الغالبية ليس لديهم رأي واضح تجاه مصادقية الإعلان، وأنهم لا يثقون بالمعلومات التي تتضمنها، مما يدل على أن المبحوثين لا يقررون شراء المنتجات اعتماداً على الإعلانات التي يتعرضون لها في الفيس بوك ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم ثقتهم بالوسيلة أو الإعلان بشكل عام.

## العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلك نحو الإعلان

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة، (زهير، 2016) التي توصلت إلى أن المبحوثين لديهم ثقة متوسطة بالإعلان في مواقع التواصل الاجتماعي<sup>42</sup>، في حين اختلفت مع دراسة (Mena & Tsai) التي وجدت أن غالبية الصينيين لا يثقون بدقة المعلومات المقدمة في الصفحات الإعلانية للشركات.<sup>43</sup>

### إدراك المبحوثين لشخصنة الإعلانات في الفيس بوك.

توضح بيانات الجدول (8) أن غالبية المبحوثين يرفضون العبارات السلبية التي ترى أن الإعلانات في الفيس بوك تكشف معلوماتهم الشخصية، وذلك بنفس القدر الذي يرفضون به العبارات الايجابية التي ترى أن الإعلان في الفيس بوك يتطابق مع اهتمامات الأفراد، ويتناسب مع رغباتهم واحتياجاتهم الفعلية.

### جدول (8) إدراك المبحوثين لشخصنة الإعلانات في الفيس بوك

الانحراف	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.702	1.77	38.9	75	45.6	88	15.5	30	تكشف إعلانات الفيس بوك معلوماتي الشخصية.
0.735	1.97	28.5	55	46.1	89	25.4	49	تتطابق إعلانات الفيس بوك مع اهتماماتي.
0.679	1.87	30.6	59	52.3	101	17.1	33	تتعارض الإعلانات في الفيس بوك مع القيم التي أؤمن بها.
0.738	1.73	44.6	86	38.3	74	17.1	33	أشعر أن الفيس بوك يعرض إعلانات مرسلة خصيصاً لي.
0.709	1.70	44.6	86	40.9	79	14.5	28	أشعر أن إعلانات الفيس بوك معدة لي بشكل شخصي.
0.679	1.87	30.6	59	52.3	101	17.1	33	تناسب إعلانات الفيس بوك مع احتياجاتي الفعلية.

193=ن

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Roberts) التي توصلت إلى أن حوالي نصف العينة يرون أن الإعلانات في الفيس بوك تتطابق مع خصائصهم الديموغرافية.<sup>44</sup>

#### إدراك المبحوثين للتفاعلية في إعلانات الفيس بوك.

يوضح الجدول التالي (9) أن غالبية المبحوثين يدركون ميزة التفاعلية التي تتوفر في إعلانات الفيس بوك، والذي يتضح من ارتفاع نسبة الموافقة على عبارات المقياس، كما يتبين أن العبارة إعلانات الفيس بوك تسهل الاتصال ثنائي الاتجاه، قد حصلت على أعلى نسبة موافقة، وبمتوسط حسابي (2.31)، في حين رفض المبحوثون عبارة إعلانات الفيس بوك تجذب انتباهي أكثر من المضامين الأخرى، والتي حصلت على أقل متوسط حسابي بلغ (2.02).

جدول (9) يوضح إدراك المبحوثين للتفاعلية في إعلانات الفيس بوك

الانحراف	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.736	1.82	37.3	72	43.0	83	19.7	38	إعلانات الفيس بوك مزعجة.
0.731	1.80	38.3	74	43.0	83	18.7	36	يضايقتني الإعلان في الفيس بوك.
0.772	1.73	47.2	91	33.2	64	19.7	38	الإعلان في الفيس بوك يقتحم خصوصيتي.
0.770	1.79	42.0	81	36.8	71	21.2	41	الإعلانات في الفيس بوك فضولية وتطفلية.

ن=193

### اتجاهات المبحوثين نحو الإعلان في الفيس بوك.

جدول (10) يوضح اتجاهات المبحوثين نحو الإعلان في الفيس بوك

الانحراف	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.682	2.38	11.4	22	39.4	76	49.2	95	الإعلان في الفيس بوك جيد.
0.741	2.11	22.3	43	44.0	85	33.7	65	أحب الإعلان في الفيس بوك.
0.738	2.20	19.2	37	42.0	81	38.9	75	الإعلان في الفيس بوك ضروري.
0.720	2.38	14.0	27	33.7	65	52.3	101	أريد الإعلانات في الفيس بوك.
0.677	2.46	10.4	20	33.7	65	56.0	108	أنتقل الإعلان في الفيس بوك.
0.714	2.18	18.1	35	46.1	89	35.8	69	تعجبني إعلانات الفيس بوك.

يبين الجدول السابق أن غالبية المبحوثين لديهم اتجاه إيجابي تجاه الإعلان في الفيس بوك، والذي يتضح من ارتفاع نسبة الموافقة على جميع عبارات المقياس، وبتجميع نقاط مقياس الاتجاه، يتضح كما يظهر في الجدول (11)

جدول (11) الاتجاه العام نحو الإعلان في الفيس بوك

%	ك	الاتجاه نحو الإعلان في الفيس بوك
18.1	35	سلبى
36.8	71	محايد
45.1	87	إيجابي
%100	193	المجموع

أن اتجاه المبحوثين نحو الإعلان في الفيس بوك جاء إيجابياً بالدرجة الأولى، وبنسبة بلغت 45.1%، وجاء في المرتبة الثانية الاتجاه المحايد متفوقاً على الاتجاه السلبي، مما يؤكد أن المستهلكين اليمينيين يدركون أهمية وضرورة الإعلان، ويتقبلون الإعلان في صفحاتهم على الفيس بوك.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (El Ashmawy) التي توصلت إلى أن المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو إعلانات الفيس بوك<sup>45</sup>، في حين

اختلفت مع دراسة (Bannister ,et al) التي أظهرت أن غالبية المبحوثين لديهم اتجاهات سلبية تجاه الإعلان في الفيس بوك<sup>46</sup>.

ثانياً: نتائج اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة.

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين معدل استخدام المبحوثين للفيس بوك واتجاهاتهم نحو الإعلان.

جدول (12) العلاقة بين معدل استخدام الفيس بوك والاتجاه نحو الإعلان

الاتجاه نحو الإعلان		المتغير
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
0.000	0.939	معدل استخدام الفيس بوك

تشير بيانات الجدول السابق (12) إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل استخدام المشاركين للفيس بوك والاتجاه نحو الإعلان، إذ بلغت قيمة بيرسون (0.939) عند مستوى معنوية (0.000)، وجاءت العلاقة طردية قوية، مما يعني أنه كلما ارتفع معدل استخدام الأفراد للفيس بوك كانت اتجاهاتهم نحو الإعلان أكثر إيجابية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ElAshmawy)<sup>47</sup> ودراسة (Cetina et al)<sup>48</sup> اللاتي توصلت جميعها إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الفيس بوك والاتجاه نحو الإعلان.

وبناءً عليه تم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين معدل استخدام المبحوثين للفيس بوك واتجاهاتهم نحو الإعلان.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين اتجاه المبحوثين نحو إعلانات الفيس بوك والقيم التي يدركونها

للإعلان والتمثلة في:(المعلوماتية، التفاعلية، التسلية، المصادقية ، شخصنة الإعلان).

جدول (13) العلاقة بين إدراك المبحوثين لقيم الإعلان واتجاهاتهم نحوه

الاتجاه نحو الإعلان		المتغير
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
0.000	0.617	إدراك المعلوماتية.
0.000	0.637	التسلية.
0.000	0.421	المصادقية.
0.000	0.311	شخصنة الإعلان.
0.000	0.715	التفاعلية.

توضح بيانات الجدول السابق(13)وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين القيم المدركة للإعلان في الفيس بوك والتمثلة في المعلوماتية والمصادقية والتفاعلية والتسلية وشخصنة الاعلان واتجاهات المبحوثين نحو الاعلان في الفيس بوك، عند مستوى معنوية(0.000)، مما يعني أنه كلما كان إدراك الأفراد لقيم الإعلان في الفيس بوك إيجابياً، زادت إيجابية اتجاهاتهم نحو الإعلان.

كما تشير البيانات إلى أن التفاعلية تعد أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلكين نحو الإعلان في الفيس بوك يليها التسلية ثم المعلوماتية، في حين أن شخصنة الإعلان تعد أقل القيم المدركة للإعلان تأثيراً في اتجاهات المستهلكين نحو إعلانات الفيس بوك، وذلك كما تظهره قيمة برسون.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الصيفي)<sup>49</sup> ودراسة (Raktham et al)<sup>50</sup> ودراسة<sup>51</sup> (Brahim) اللاتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين إدراك قيم المعلوماتية، والمصادقية، والتسلية، والتفاعلية، وشخصنة الإعلان في إعلانات الفيس بوك واتجاهات المبحوثين نحوها.

وبناءً عليه يتم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين اتجاهات المبحوثين نحو إعلانات الفيس بوك والقيم التي يدركونها للإعلان.

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين إدراك المبحوثين للإزعاج في إعلانات الفيس بوك واتجاهاتهم نحوها.

جدول (14) العلاقة بين الإزعاج في الإعلان واتجاهات المبحوثين نحوه

الاتجاه نحو الإعلان		المتغير
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
0.000	0.277	إدراك الإزعاج في الإعلان

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين إدراك المبحوثين للإزعاج في إعلانات الفيس بوك واتجاهاتهم نحوها، حيث بلغت قيمة بيرسون (-0.359)، عند مستوى معنوية (0.000)، وجاءت العلاقة عكسية ضعيفة، مما يعني أنه كلما كان إدراك الأفراد لإزعاج الإعلان في الفيس بوك إيجابياً، كانت اتجاهاتهم نحو الإعلان أكثر سلبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة<sup>52</sup> (El Ashmawy) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين إدراك الإزعاج واتجاهات المبحوثين نحو الإعلان، ودراسة<sup>53</sup> (Roberts) التي وجدت أن نصف العينة يرون أن إعلانات الفيس بوك تنتهك خصوصياتهم، وأنها جعلتهم يشعرون بعدم الأمان.

وبناءً عليه يتم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، بين إدراك المبحوثين للإزعاج في إعلانات الفيس بوك واتجاهاتهم نحوها.

العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلك نحو الإعلان

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، في اتجاه المبحوثين نحو إعلانات الفيس بوك تبعاً لخصائصهم الديموغرافية. تشير بيانات الجدول التالي رقم (15) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإعلانات في الفيس بوك، عند مستوى معنوية (0.017)، وجاء الفرق لصالح الذكور، الذين كان لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الإعلان كما يظهره الفرق بين المتوسطين. كما يوضح الجدول وجود فروق غير دالة إحصائية بين الفئات العمرية للمبحوثين، ومستوى الدخل، ومستوى التعليم في الاتجاه نحو إعلانات الفيس بوك، وذلك لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائياً.

جدول (15) الفروق في اتجاهات المبحوثين تجاه الإعلان في الفيس بوك

مستوى المعنوية	قيمة F	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المتغير	
0.017	2.40	191	6.285	18.279	117	النوع	ذكور
			7.063	16.098	76		إناث
0.471	0.845	3	0.564	2.26	93	العمر	15-24 سنة
			0.575	2.36	55		25-34 سنة
			0.609	2.25	37		35-44 سنة
			0.770	2.04	8		45 فأكثر
0.556 0.958	0.589 0.161	4	0.607	2.25	78	الدخل	أقل من 30 ألف
			0.654	2.18	41		30-أقل من 60
			0.459	2.04	30		60-أقل من 100
			0.630	2.10	19		100-أقل من 150
			0.543	2.08	25		150 ألف فأكثر
		2 190	0.645	2.22	27	التعليم	ثانوي
			0.554	2.31	138		جامعي
			0.670	2.20	28		عليا

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة<sup>54</sup> (Thoo et al) التي وجدت فروق دالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين تجاه الإعلان في الفيس بوك تبعاً لمتغير النوع، في حين اختلفت مع دراسة<sup>55</sup> (El Ashmawy) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين النوع والمستوى التعليمي للمبحوثين واتجاهاتهم نحو إعلانات الفيس بوك، وبذلك يتم القبول جزئياً بالفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، في سلوك المبحوثين تجاه الإعلان في الفيس بوك تبعاً للخصائص الديموغرافية.

#### خاتمة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات المستهلكين اليمينيين نحو إعلانات الفيس بوك، والكشف عن العوامل المؤثرة فيها، وعلاقتها بسلوكهم نحوها، وأجريت على عينة قوامها 193 مفردة باستخدام الاستقصاء من خلال الفيس بوك، وخلصت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يتابعون الصفحات الإعلانية للشركات التجارية، وسبق لهم الإعجاب بالإعلانات التي تظهر في صفحاتهم على الفيس بوك، مما يدل على قبول المستهلك اليميني للإعلان في هذه الوسيلة، ويؤكد على أهمية استخدامها في الاتصالات التسويقية للشركات والمؤسسات المختلفة.

كما أظهرت الدراسة أن مصداقية الإعلان في الفيس بوك لدى أفراد العينة منخفضة، مما يفرض على الشركات أهمية الاعتماد على المعلومات الدقيقة، وعدم المبالغة في الإعلان، خاصة تلك الإعلانات التي تعد بتقديم الجوائز والمكافآت مقابل قيام الأفراد بالإعجاب أو إعادة مشاركة الإعلان.

كما وجدت الدراسة أن غالبية المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو إعلانات الفيس بوك، إلا أن لديهم سلوك منخفض تجاه محتوى الإعلان في الموقع، مما يؤكد على ضرورة قيام المعلنين بالبحث عن أساليب واستراتيجيات جديدة تدفع المستهلكين إلى إعطاء مزيد من الاهتمام بالرسائل الإعلانية في الفيس بوك.

وبالنسبة لفرضيات الدراسة، فقد تم قبول جميع الفرضيات الخاصة بمتغيرات الدراسة؛ حيث بينت النتائج أن إدراك المبحوثين لقيم المعلوماتية، والتسلية، والمصدقية، والتفاعلية، وشخصنة الإعلان، كان له تأثير إيجابي على اتجاهات المشاركين تجاه الإعلان في الفيس بوك، في حين كانت العلاقة سلبية بين إدراك الإزعاج واتجاهات المبحوثين نحو الإعلان، مما يفرض على المعلنين ضرورة تقديم المعلومات الكافية في إعلاناتهم لمساعدة المستهلكين في اتخاذ قرارات الشراء، وتجنب الأساليب التي تجعل من الإعلان وسيلة لإزعاج ومضايقة المستهلكين، والتأكيد على أهمية التفاعل مع العملاء من خلال الاهتمام باستفساراتهم وتعليقاتهم وسرعة الرد عليها.

كما أكدت النتائج على ضرورة إتاحة كافة المعلومات عن الشركات المعلننة، وعن منتجاتها في الإعلان، ذلك لمساعدة المستهلكين على التواصل مع الشركات، وتحقيق الاتصال التفاعلي ثنائي الاتجاه بين الطرفين، وأنه من المفيد للمعلنين والشركات التجارية عدم اتباع الاستراتيجيات التي تفرض على الأفراد التعرض للإعلان.

كما أظهرت نتائج اختبارات الفروق بين المبحوثين أن الذكور لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الإعلان مقارنة بالإناث، في حين تبين أن بقية الخصائص

الديموغرافية والمتمثلة في العمر، ومستوى الدخل، والتعليم، لم يكن لها تأثير في اتجاهات المبحوثين نحو إعلانات الفيس بوك. وبناءً على ما سبق تم قبول كافة الفرضيات التي قامت عليها هذه الدراسة، ماعدا الفرض الرابع القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، في اتجاهات المبحوثين نحو إعلانات الفيس بوك تبعاً للخصائص الديموغرافية، والذي تم قبوله جزئياً، وبذلك انتهت الدراسة إلى أن الإنموذج المستخدم في هذه الدراسة مناسب لتفسير وتوضيح العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلكين تجاه إعلانات الفيس بوك.

#### التوصيات والمقترحات:

يرى الباحث وفقاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية القيام بمزيد من البحوث والدراسات عن الإعلان في الفيس بوك، لفهم هذه الظاهرة بشكل أفضل، وبما يساعد على زيادة فاعلية الإعلان من خلال هذه الوسيلة، ومن تلك الدراسات:

- 1-دراسة اتجاهات المعلنين نحو استخدام الإعلان في الفيس بوك.
- 2-دراسة تأثير استراتيجيات الإعلان في الفيس بوك على سلوك المستهلك نحو الإعلان، وكذلك النية الشرائية وقرار الشراء.
- 3-دراسة الدوافع والعوامل المؤثرة في سلوك المستهلكين تجاه إعلانات الفيس بوك.

ورغم أهمية النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة، إلا أن هناك العديد من المحددات التي ينبغي أخذها في الاعتبار قبل تعميم هذه النتائج، تتعلق بصغر حجم العينة التي طبقت عليها، وعدم تمثيلها للمجتمع اليمني، كونها عينة

متاحة وليست عينة عشوائية، كذلك ما يتعلق بتطبيقها على المستخدمين للفيس بوك، وغالبيتهم من الشباب والطلاب، كما يجب مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع اليمني والذي يفرض أهمية إجراء هذه الدراسة في مجتمعات ثقافية أخرى.

### الهوامش:

<sup>1</sup>A. C. Thoo., Ho, F. M. Muharam, and H. S. Lom "Millennials' Attitudes Toward Facebook Advertising" *Advanced Science Letters* (Vol. 24, No. 6, 2018), pp. 3864–3868.

<sup>2</sup>Weerapat Raktham, Sirion Chaipoopirutana, and Howard Combs "Factors Influencing Consumer Attitudes toward Social Media Advertising" *International Conference on Humanities, Social Sciences and Education (HSSE'17) London (UK) March 20-21, 2017*, pp32-36.

<sup>3</sup> Catherine E. Tucker "Social Networks, Personalized Advertising, and Privacy Controls." *Journal of Marketing Research* (vol.51, no. 5 2014), pp. 546–562.

<sup>4</sup>Mahmood Alsamydai & Mohammad Al Khasawneh, "Antecedents and consequences of e- Jordanian consumer behavior regarding Facebook advertising" *International Journal of Business Management & Research* (Vol. 3, No. 4, 2013), pp. 41-60.

<sup>5</sup> Alexandra Bannister, Joelle Kiefer and Jessica Nellums "College Students' Perceptions of and Behaviors Regarding Facebook Advertising: An Exploratory Study" *The Catalyst* (Vol. 3, No, 1, 2013), pp1-19.

<sup>6</sup> Petra N.C. Sanne&Melanie Wiese "The theory of planned behaviour and user engagement applied to Facebook advertising" *South African Journal of Information Management* (vol, 20(1), 2018), p.1.

<sup>7</sup> Ping Chiang, Shih Hui Lo , Ling-Hui Wang "Customer Engagement Behavior in Social Media Advertising: Antecedents and Consequences" *Contemporary Management Research* (Vol.13, No. 3, 2017), pp193-216.

<sup>8</sup>Senthil Kumar S., Ramachandran T. & Panboli S "Product Recommendations over Facebook: The Roles of Influencing Factors to Induce Online Shopping" *Asian Social Science* (Vol. 11, No. 2; 2015), pp. 202-218.

<sup>9</sup> Ronda Mariani & Derek Mohammed "Like" A Global Endorsement. How Clicking "Like" Influences Facebook Users Brand Recall and Future Purchasing Intentions" Journal of Management Policy and Practice (Vol. 15, No.4) 2014), pp.51-63.

<sup>10</sup> Elizabeth E. Bushelow "Facebook Pages and Benefits to Brands" The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications (Vol. 3, No. 2 , 2012), pp.5-20.

حسن الصيفي، العوامل المؤثرة في اتجاهات المستهلكين نحو اعلانات الشبكات الاجتماعية وعلاقتها  
<sup>11</sup>. باستجابتهم السلوكية ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، 2018 ، ص ص 97-142

<sup>12</sup> See Kwong Goh, Inn-Shen Tan, Cheow Sern Vincent Yeo "Why do Urban Young Adults Share Online Video Advertisement in Malaysia" International Review of Management and Marketing,(vol.6(2),2016), pp.283-288.

<sup>13</sup> L.R. Men, W.-H.S. Tsai "Beyond liking or following: Understanding public engagement on social networking sites in China " Public Relations Review (Vol.39, 2013), pp.13-22.

<sup>14</sup> Imran Anwar Mir" Consumer Attitudinal Insights about Social Media Advertising: A South Asian Perspective "The Romanian Economic Journal (XV no. 45 .2012), pp.265-288.

<sup>15</sup> Wong Pan Pan, "Electronic word of mouth information in China: factors affecting Electronic word of mouth information in China: factors affecting" bachelor thesis, hong kong Baptist university, 2012.

<sup>16</sup> Humayun Kabir Chowdhury, Nargis Parvin, Christian Weitenberner, Michael Becker "Consumer attitude toward mobile advertising in an emerging market: an empirical study" International Journal of Mobile Marketing (vol. 1 no. 2, 2006).

<sup>17</sup> Shu-Chuan Chu, "Viral advertising in social media: participation in facebook groups and responses among college-aged users "Journal of Interactive Advertising, (Vol. 12 No 1, 2011), pp30-43, p32.

<sup>18</sup> Salem Ben Brahim "The Impact of Online Advertising on Tunisian Consumers' Purchase Intention" Journal of Marketing Research & Case Studies(Vol. 2016 ,2016), p2.

<sup>19</sup> Mahmood Alsamydai & Mohammad Al Khasawneh, Op Cit, p.44.

<sup>20</sup> Ibid, p.45.

<sup>21</sup> Mariam El Ashmawy , Op Cit, p.35.

<sup>22</sup> Azizul Yaakop, Marhana Mohamed Anuar & Khadija Omar "Like It or Not: Issue of Credibility in Facebook Advertising" Asian Social Science; (Vol. 9, No. 3; 2013), p156.

- <sup>23</sup> Mahmood Alsamydai & Mohammad Al Khasawneh, Op Cit, p46.
- <sup>24</sup>Wang, Chingning; Zhang, Ping; Choi, Risook; and D'Eredita, Michael, "Understanding consumers attitude toward advertising" AMCIS, 2002 Proceedings, Paper 158. <http://aisel.aisnet.org/amcis2002/158>
- <sup>25</sup>Mariam El ashmawy "Measuring the University Students' Attitude toward Facebook Advertising" Unpublished Master's thesis, Arab Academy for Science, Technology and Maritime Transport, Graduate School Business 2014, p.42.
- لينا ناصر، اتجاهات المستهلكين نحو الإعلان عبر خدمة الرسائل القصيرة من خلال الهاتف المحمول دراسة ميدانية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، (المجلد 37، العدد3)، 2015، ص 363.
- <sup>27</sup> Azizul Yaakop, Marhana Mohamed Anuar & Khatijah Omar "Like It or Not: Issue of Credibility in Facebook Advertising" Asian Social Science; (Vol. 9, No. 3; 2013),p155.
- <sup>28</sup> Mariam El ashmawy, Op Cit, p.42.
- <sup>29</sup>Melody M. Tsang, Shu-Chun Ho, and Ting-Peng Liang,"Consumer Attitudes Toward Mobile Advertising:An Empirical Study" International Journal of Electronic Commerce (Vol. 8, No. 3,2014),pp.65-78, p.67.
- <sup>30</sup> Mahmood Alsamydai & Mohammad Al Khasawneh, Op Cit, p.44.
- <sup>31</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،(القاهرة، عالم الكتب، 2000)، 13. 31
- <sup>32</sup> سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط (3) (القاهرة، عالم الكتب، 1999) ص 123.
- <sup>33</sup> أحمد العجل، المدخل الى مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، ط1(صنعاء: دار جامعة صنعاء، 2017) ص 32
- <sup>34</sup> شيماء زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الاعلامية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009)، ص 244
- السادة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستمارة بحسب الترتيب الهجائي وهم :-
- أ.د./بشار مطهر الأستاذ المشارك في قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة صنعاء.
- د.صباح الخيشني، الأستاذ المساعد في قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة صنعاء.
- أ.د./علي البريهي، الأستاذ المشارك في قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة صنعاء.
- د.عمر عبرين الأستاذ المساعد في قسم العلاقات العامة والاعلان، كلية الإعلام جامعة صنعاء
- <sup>35</sup>Bohdan Pikas &Gabi Sorrentino, "The Effectiveness of Online Advertising: Consumer's Perceptions of Ads on Facebook, Twitter and YouTube" Journal of Applied Business and Economics (vol. 16(4), 2014), p.74.

- <sup>36</sup> Christian Maurer&Rona Wiegmann, "Effectiveness of Advertising on Social Network SitesA Case Study on Facebook" Conference Paper · January 2011, p1.
- <sup>37</sup>Bohdan Pikas& Gabi Sorrentino "The Effectiveness of Online Advertising: Consumer's Perceptions of Ads on Facebook, Twitter and YouTube" Journal of Applied Business and Economics vol. 16(4) 2014, p77.
- <sup>38</sup> L.R. Men, W.-H.S. Tsai, Op Cit,20.
- <sup>39</sup> Christian Maurer&Rona Wiegmann, Op Cit , p8.
- <sup>40</sup> Gaber, Hazem Rasheed and Wright, Len Tiu, "Fast-food advertising in social media, A case study on Facebook in Egypt" Journal of Business and Retail Management Research (JBRMR) (Vol. 9 , no 1, 2014),p.52.
- <sup>41</sup>Bohdan Pikas &Gabi Sorrentino, Op Cit, p.75.
- <sup>42</sup> زهير عابد، استخدام الشباب الجامعي الفلسطيني للإعلانات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المتحققة منها، مجلة العلاقات العامة والإعلان العدد السادس 2016
- <sup>43</sup> Linjuan Rita Mena, Wan-Hsiu Sunny Tsaib "Beyond liking or following: Understanding public engagement on social networking sites in China" Public Relations Review (vol.39 , 2013),p13.
- <sup>44</sup>Katherine K. Roberts" Privacy and Perceptions: How Facebook Advertising Affects its Users"The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications (Vol. 1, No. 1, 2010) , p29.
- <sup>45</sup>Mariam El Ashmawy Op Cit,p66.
- <sup>46</sup> Bannister, Alexandra; Kiefer, Joelle; and Nellums, Jessica, Op Cit,P15.
- <sup>47</sup> Mariam El Ashmawy, Op Cit, p.86.
- <sup>48</sup> Simona Vinerean Iuliana Cetina, Luigi Dumitrescu & Mihai Tichindelean "The Effects of Social Media Marketing on Online Consumer Behavior International Journal of Business and Management;(Vol. 8, No. 14; 2013) ,p73.
- حسن الصيفي، مرجع سابق، ص 132.<sup>49</sup>
- <sup>50</sup> Weerapat Raktham, Sirion Chaipoopirutana, and Howard Combs "Factors Influencing Consumer Attitudes toward Social Media Advertising" International Conference on Humanities, Social Sciences and Education (HSSE'17) London (UK) March 20-21, 2017,pp32.
- <sup>51</sup> Salem Ben Brahim, Op Cit, p.7.
- <sup>52</sup> Mariam El Ashmawy, Op Cit,p.87.
- <sup>53</sup>Katherine K. Roberts,Op Cit,p29.
- <sup>54</sup> A. C. Thoo,. Ho, F. M. Muharam, and H. S. Lom, Op Cit, p 3866.
- <sup>55</sup> Mariam El Ashmawy, Op Cit, p.88.

## الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مكتبات جامعة مصراته

سليمان عبدالله المحجوب

خالد مصطفى القائد

المكتبات والمعلومات، مصراته، ليبيا

الإدارة والتخطيط التربوي، مصراته، ليبيا

فتحي عمر أبوصاع

المكتبات والمعلومات، مصراته، ليبيا

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة الرضا الوظيفي ودرجة الأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته، وتمثل البحث في الإجابة على الأسئلة التالية :  
س/ ما العلاقة بين درجة الرضا الوظيفي ودرجة الأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي السابق تتفرع التساؤلات الآتية :

1. ما درجة الرضا الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته؟
2. ما درجة الأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) حول العلاقة بين درجة الرضا الوظيفي ودرجة الأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته تعزى للمتغيرات الآتية (الجنس - العمر - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة ) ؟

وقد اشتمل مجتمع الدراسة الحالي على جميع الموظفين بمكتبات جامعة مصراته وعددهم

(120) موظف لسنة 2016- 2017، وتم تحديث عينة الدراسة وذلك بنسبة 55%، ومن

خلال ذلك تم تحديث عينة الدراسة على (66) موظف، واستخدم الباحثون الاستبانة أداة

الدراسة، وتكونت من (29) فقرة ومقياس مندرج خماسي موزعة على محورين وهما : المحور

الأول : الرضا الوظيفي ، المحور الثاني: الأداء . وقد تم استخدام برنامج (spss) في تحليل

البيانات واستخلاص النتائج الآتية:

1. هناك علاقة ارتباط " طردية " بين الرضى الوظيفي والأداء ، إلا أنه ارتباط ضعيف " موجب " ، يشير إلى أن الموظفين يتأثر أدائهم بالرضا الوظيفي ولكن بشكل ضعيف .
  2. إن المتوسط الكلي لإجابات عينة البحث ( 3.03 ) للرضا الوظيفي لموظفي المكتبات بجامعة مصراته متوسط إلى جيد .
  3. إن المتوسط الكلي لمحور الأداء ( 3.81 ) ، للأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته مرتفع إلى جيد جداً.
  4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في تقديرات الذكور والإناث حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراته .
  5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراته تعود لمتغير العمر .
  6. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراته يعود لمتغير المؤهل العلمي .
  7. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراته تعود لمتغير لسنوات الخبرة..
- الكلمات المفتاحية : الرضا الوظيفي - الأداء - موظفي المكتبات .

**المقدمة:** تمثل القوى العاملة الثروة الحقيقية لخدمة التنمية الوطنية في مجالاتها كافة فإن الدولة تسعى جاهدة إلى تنمية تلك القوى وإدارتها بأسلوب أفضل من خلال برامج تساعد على انتاجها وتقدم المهنة مرهون باقتناع العناصر البشرية بعملها ورضاها عنه، ويعد الرضا الوظيفي مؤشراً هاماً لقدرة المؤسسة على إشباع حاجات العاملين بها كما يعتبر مؤشراً عاماً على فاعلية المؤسسات بشكل عام فالعنصر البشري هو الأساس الأقوى والأهم في إنجاح عمل المؤسسات، وعموماً يعد الرضا الوظيفي للعاملين من أهم مؤشرات الصحة والعافية للمنظمة وقوى فاعليتها على افتراض أن المنظمة التي لا يشعر العاملون فيها بالرضا سيكون نصيبها قليل من النجاح مقارنة بالتي يشعر فيها العاملين بالرضا، وأن الموظف الراضي عن عمله هو أكبر استعداد للاستمرار بوظيفته وتحقيق أهداف المنظمة أنه يكون أكثر نشاطاً، وبما أن المكتبيين يمثلون عنصراً مهماً وعليهم دور كبير في دفع عجلة التطور فإن هذا استدعى تحقيق الاستغلال الأمثل لهذا العنصر عن طريق خلق البيئة المناسبة التي تدعم جهده والتي تمثل الدافع الذي يزيد نسبة الرضا الذي ينعكس بدوره على مستوى الأداء، إن هذه البيئة تؤدي بدورها إلى تحقيق الرضا الوظيفي لتلك الشريحة من العاملين .

**مشكلة البحث:** تنبثق مشكلة الدراسة من أهمية الرضا الوظيفي وعلاقتها بإداء الموظفين وتحسين أدائهم، حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية العنصر البشري وأداء الموظفين داخل المؤسسات، وعلى ضرورة التركيز على أداء وإنتاجية الموظفين ودراسة العوامل المحيطة به بهدف الرفع من مستوى أدائهم وزيادة فاعليته ومحاولة إيجاد أنسب الحلول للقضاء على المشكلات التي تتسبب في حالة غياب الرضا الوظيفي الذي ساهم بشكل كبير في عدم تحقيق الأهداف المرجوة والذي ينعكس سلبياً على أداء الموظفين، ولهذا تحرص كل مؤسسة على تحقيق الرضا وروح العمل في الموظف لتحقيق الأداء المتميز الذي يمكن المؤسسات من تحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومن خلال ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

س/ ما العلاقة بين درجة الرضا الوظيفي ودرجة الأداء الوظيفي لموظفي مكنتبات جامعة مصراته؟

ومن خلال التساؤل الرئيس السابق تتفرع التساؤلات الآتية :

1. ما درجة الرضا الوظيفي لموظفي مكنتبات جامعة مصراته ؟
2. ما درجة الأداء الوظيفي لموظفي مكنتبات جامعة مصراته ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) حول العلاقة بين درجة الرضا الوظيفي ودرجة الأداء الوظيفي لموظفي مكنتبات جامعة مصراته تعزى للمتغيرات الآتية (الجنس - العمر - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة ) ؟

**أهداف البحث:** تتحدد أهداف البحث في الآتي :

1. التعرف على العلاقة بين درجة الرضا الوظيفي ودرجة الأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته
2. التعرف على درجة الرضا الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته .
3. التعرف على درجة الأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته .
4. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية حول العلاقة بين درجة الرضا الوظيفي ودرجة الأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته تعزى للمتغيرات الاتية ( الجنس - العمر - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة )؟

**أهمية البحث:** تتحدد أهمية البحث في الآتي :

الكشف عن العلاقة التي تربط الرضا الوظيفي بالأداء لدى موظفي المكتبات ، ومن ثم لفت انتباه المسؤولين بوزارة التعليم وبالجامعات وخاصةً إلى أهمية تعزيز الرضا الوظيفي للموظف لينعكس بذلك على أدائه الوظيفي.

**منهج البحث:** نظراً لطبيعة البحث تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها ، ونظراً لما يوفره هذا المنهج من إمكانيات التوصل إلى الحقائق الدقيقة عن الظروف القائمة، وتفسير جيد لمعنى البيانات.

**مجتمع البحث:** تمثل مجتمع البحث في جميع موظفي المكتبات بجامعة مصراتة والبالغ عددهم ( 120 ) موظف والموزعين على (15) مكتبة.  
**عينة البحث:** تم تحديد عينة البحث بنسبة (55%) من المجتمع الأصلي ، أي تمثل (66) موظف من موظفي المكتبات بجامعة مصراتة .

#### **حدود البحث:**

1. الحدود المكانية: تحدد البحث الحالي في جميع مكتبات جامعة مصراتة .
2. الحدود البشرية: تمثلة في عينة من موظفي مكتبات جامعة مصراتة.
3. الحدود الزمنية: طبق هذه البحث هي العام الجامعي (2016 – 2017).
4. الحدود الموضوعية: تناولت البحث موضوع الرضا الوظيفي لدى موظفين المكتبات وأثره على الأداء الموظفين.

#### **مصطلحات البحث:**

**الرضا:** مصطلح علم النفس هو ما يتضح من بعض المتغيرات المتعددة التي لها علاقة بالرضا الوظيفي ومفهومه وهي متغيرات متنوعة كما أن مفهوم الرضا الوظيفي لا بد له من تعريف بذاته، مفهوم متعدد المعاني يشترك مع مفهوم الرضا في الحياة بصيغ متعدد ومتنوعة، تدعونا إلى التفكير المثالي حول موضوع الرضا.  
**الرضا الوظيفي:** ويرى بلاي Blau عام 1964م أن الرضا الوظيفي: شعور الموظف بالسرور نتيجة إدراكه بأنه وظيفة تشبع مهمة لديه (1) .

**الأداء:** هو العمل الذي يؤديه الفرد ومدى تفهمه لدوره واختصاصاته وفهمه للتوقعات المطلوب منها أو مدى اتباعها بطريقة أو أسلوب العمل الذي ترشده الإدارة عن طريق المشرف المباشر.

**أولاً : الرضا الوظيفي:** يعد الرضا الوظيفي من الموضوعات التي حظيت بأهمية كبيرة من قبل الباحثين والمختصين في مجالات الإدارة والسلوك التنظيمي وعلم النفس الصناعي والتنظيمي والتربوي خلال الخمس والعشرين سنة الماضية(2).

**مفهوم الرضا الوظيفي:** لقد بدأت محاولات متعددة لتحديد مفهوم الرضا الوظيفي، وحظي هذا المفهوم باهتمام العديد من الباحثين، الذين عبروا عن مفهوم الرضا الوظيفي بعدة تعريفات ولم يتفقوا على تعريف عام له، ويعود ذلك إلى الاختلاف في القيم والمعتقدات ومحاور الاهتمام بين الباحثين، وكذلك الاختلاف في الظروف البيئية المحيطة(3).

**أهمية الرضا الوظيفي:** لقد اهتم المدراء منذ زمن طويل بالرضا الوظيفي للعاملين في مؤسساتهم، باعتبار أن الرضا الوظيفي العالي يتمثل عندهم في التزام العاملين بمؤسساتهم ووفائهم لتعهداتهم نحوها وارتباطهم بعملهم، كما أن الرضا الوظيفي العالي يسهم بتحسين صحة العامل الجسمية والنفسية ونوعية الحياة داخل بيئة العمل وخارجها(4).

## العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي:

تنقسم عوامل الرضا إلى خمسة عوامل وهي:

1-عوامل مرتبطة بمحيط الوظيفة أو إطارها.

2-عوامل مرتبطة بالوظيفة نفسها.

3-عوامل تنظيمية تتعلق بسياسات المؤسسة.

4-عوامل متعلقة الفرد نفسه.

5-عوامل بيئية.(5)

## ثانياً : الأداء الوظيفي

إن البحوث والدراسات في مجال نظرية المنظمة والإدارة، تهدف إلى إيجاد

الآليات والنماذج والفلسفات والنظرية الإدارية القادرة عند التطبيق أن تجعل من

الأداء حالة تميز لمنظمات الأعمال وهي تنافس بعضها البعض،(6).

وتحرص المنظمات كافةً على أداء أعمالها ونشاطاتها المختلفة بمستوى عالٍ

من الكفاءة والفاعلية، إذ أن الفرد أحد المتغيرات الأساسية المؤثرة على أدائها لذا

فهي تسعى للحصول على أفضل العناصر البشرية اللازمة لأداء أعمالها تعمل بشكل مستمر على رفع مستويات أدائهم بكافة الوسائل والطرق المتاحة(7).

### مفهوم الأداء :

يرى بعض الكتاب أنّ الكفاءة هي المفهوم الضيق والمحدد للأداء، أما المفهوم الواسع فيأخذ خاصية الفاعلية المتمثلة في تحقيق الأهداف والوصول للنتائج طبقاً لمعايير معينة حيث (الأداء = الكفاءة + الفاعلية)(8).

ويتصل الأداء الفعال مباشرة بثلاث عوامل رئيسة هي(9):

مستوى المهارة، مستوى الدوافع، الجو التنظيمي.

ويقصد بتقييم أداء العاملين دراسة وتحليل أداء العاملين لعملهم وملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم أثناء العمل، وذلك للحكم على مدى نجاحهم ومستوى كفاءتهم في القيام بأعمالهم الحالية(10).

### أهمية الأداء :

يعد الأداء من المواضيع الإدارية المهمة التي ركز عليها الكثير من الكتاب والباحثين في هذا الشأن، كما تُولي منظمات الأعمال أهمية كبرى للأداء، فتصمم

البرامج الخاصة لتقييمه وتدريب الموظفين من أجل تنفيذ النشاطات بأحسن صورة(11).

وبما أن أداء الأفراد يعد الركيزة الأساسية للأداء الفعال للمنظمة ككل، فيعتمد هذا الأداء على توفر الدافعية والتحفيز لدى الفرد، والقدرة على العمل إلى جانب توافر المعلومات المكتسبة من التدريب، تهدف المنظمات للحصول عليه لأنه جزء من أداء المنظمة(12).

### عناصر الأداء:

عندما يوصف الأداء بأنه النتائج التي يحققها الموظف، حينئذٍ تتضح الكثير من العوامل المساهمة أو المؤثرة في الأداء وتخصه بعض هذه العوامل لسيطرة الموظف بينما يخرج البعض الآخر عن هذه السيطرة، تبرز أهمية ثلاثة من هذه العوامل على وجه الخصوص:

### 1-الموظف. 2-الوظيفة. 3-الموقف.

إننا في حاجة إلى دراسة كل من هذه المجموعات الثلاث بحثاً عن الطرق والأساليب المناسبة لتحسينها(13).

## محددات الأداء :

يتحدد أداء الأفراد بثلاث عوامل رئيسة هي :

الجهد المبذول، القدرات والخصائص الفردية، إدراك الفرد لدوره الوظيفي(14).

## أهمية تقييم الأداء :

1. يعد تقييم الأداء أساساً لاتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات العامة للأجور

والمكافآت والحوافز بشكل يحقق مبدأ العدالة النسبية في عوائد الأفراد، كما تعد

نتائج الأداء أساساً موضوعية لسياسات الترقية والنقل.

2. يعدُّ تقييم الأداء أساساً لعملية التطوير الإداري سواءً ما يتعلق منها بالجوانب

التنظيمية للمنظمة أم بجوانب العمل نفسه(15).

## عناصر تقييم أداء العاملين :

الأطراف التي تقوم بعملية التقييم:

1-تقييم المشرف. 2- تقييم عدد من المشرفين. 3- تقييم خبراء خارجيين.

4- تقييم زملاء العمل. 5 تقييم المرؤوسين. تقييم ذاتي(16).

## الصعوبات أو الأخطاء في تقييم أداء العاملين:

وتصاحب هذه التقديرات كثير من الأخطاء التي يجب تجنبها وهناك العديد من

الأخطاء الشائعة في الحياة العملية نذكر بعضها فيما يلي:

-التأثير بصفة معينة في الحكم على كفاءة المرؤوسين(17): -التشدد أو التساهل

من جانب الرؤساء(18): -التحيزات الشخصية للرؤساء: -الاتجاه نحو إعطاء

تقديرات متوسطة(19):

ثالثاً: إدارة المكاتب:

تعرف إدارة المكاتب: أنها عملية تنظيم الجهود وتنسيق الموارد المادية والبشرية

والتكنولوجية واستثمارها بأقصى درجة ممكنة من خلال التخطيط والتنظيم والقيادة

والإشراف والرقابة وذلك للحصول على أفضل النتائج والأهداف المطلوبة(20).

هي عبارة عن النشاط الخاص بقيادة وتوجيه وتنمية الأفراد وتنظيم ومراقبة العمليات

والتصرفات الخاصة بالعناصر الرئيسية(21).

## أهمية إدارة المكتبة:

1. استغلال الموارد المادية والبشرية والتكنولوجية وتنسيقها بأحسن الطرق الممكنة لتحقيق الطرق الموضوعية.

2. تحقيق الكفاية الإنتاجية والفاعلية الإدارية بأقل ما يمكن من الوقت والمال والأفراد(22). ولذلك فإن الإدارة في المكتبات ومراكز المعلومات على اختلافها سواء أكانت مكتبات مدرسية أم عامة أم متخصصة أم أكاديمية وظيفية مهمة لا غنى عنها(23).

## أهداف إدارة المكتبة:

1. توفير الكتب والمراجع والدوريات العلمية وكافة وسائل المعرفة داخل الجامعة.
2. العمل على تزويد المكتبات بما يناسبها من المطبوعات وما يصدر من كتب من دور النشر المختلفة.
3. الاهتمام بقاعات المذاكرة وتوفير كافة احتياجاتها.
4. متابعة حركة التأليف والنشر وجمع المخطوطات وتنفيذ إجراءات طباعتها(24).

## عرض النتائج وتفسيرها:

السؤال الأول : س/ ما علاقة الرضا الوظيفي بمستوى الأداء لموظفي المكتبات بالجامعة ؟

تحدد العلاقة من خلال نسبة الارتباط الموضحة بالجدول

الارتباط	الانحراف	المتوسطات	المحاور
0.46	12.52	60.78	الرضى الوظيفي
	4.86	34.36	الأداء

من خلال الجدول السابق يظهر أن هناك علاقة ارتباط " طردية " بين الرضا الوظيفي والأداء ، إلا أنه ارتباط ضعيف " موجب " ، يشير إلى أن الموظفين يتأثر أدائهم بالرضا الوظيفي ولكن بشكل ضعيف .

وتم استخدام الانحراف المعياري والمتوسطات لتحليل عبارات الاستبانة وتم اعتماد المقياس الخماسي بتقدير درجات (5 -4 -3-2-1 ) والذي من خلاله تم حساب الفترات بالاعتماد على المعادلة التالية:

القيمة العليا للبديل - القيمة الدنيا للبديل

عدد المستويات

$$0.80 = \frac{5 - 1}{5}$$

من خلال ما سبق سيتم زيادة النسبة (0.80) التي ستحدد كل فترة للفترات والجدول يوضح ذلك:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
4.21 - 5	3.41 - 4.20	2.61 - 3.40	1.81 - 2.60	1 - 1.80

## السؤال الثاني : س/ ما درجة الرضا الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراته ؟

جدول يوضح المتوسطات لكل فقرة من فقرات المحور الأول "الرضا الوظيفي"

ت	ال فقرات	المتوسطات	الانحراف المعياري
1.	يتناسب مرتبك مع متطلبات المعيشة.	2.0000	1.20256
2.	يناسب راتبك مع أهمية العمل الذي تقوم به.	2.4545	1.19205
3.	يتناسب راتبك مع راتب زملائك في العمل بالمكتبة.	3.3939	1.07958
4.	أشعر بالرضا عن وظيفتي المكلف بها بالمكتبة.	3.5758	.99322
5.	يتم المشاركة في اتخاذ القرارات داخل المكتبة.	3.4242	1.22864
6.	أنتق مع أسلوب الإشراف الذي يستخدمه رئيسي في العمل	3.5455	1.12567
7.	تتوفر الإمكانيات المادية المطلوبة للعمل بالمكتبة.	2.4091	1.12287
8.	تسعى الإدارة العليا إلى تحسين ظروف العمل داخل المكتبة.	2.6970	1.30053
9.	وجود احترام بينك وبين زملائك داخل المكتبة.	4.2879	.81835
10.	شعورك بروح التعاون مع زملائك.	3.8636	1.14873
11.	تشعر بالاستقرار في وظيفتك.	3.6061	1.16195
12.	يوجد نظام تأمين صحي مرضي للموظفين.	2.1212	1.20913
13.	تقوم المكتبة بتطوير خدماتها المكتبية.	3.0455	1.15601
14.	ملائمة المكان للعمل	3.1515	1.14007
15.	مساحة المكتبة مناسبة للعمل	2.8485	1.25566
16.	تهوية مكان المكتبة جيدة	3.0455	1.20807
17.	يوجد مكان لحفظ الوثائق	3.0000	1.21529
18.	يوجد مكان مناسب للمكاتب والأثاث	2.9848	1.18312
19.	توجد خدمات اتصال متاحة	2.7576	1.26565
20.	يوجد وسائل كافية للأمن والسلامة داخل المكتبة	2.5758	1.32503
	المتوسط الكلي	3.03	

من خلال الجدول السابق يتضح أن الفقرة ( 9 ) تحددت في المقياس (موافق بشدة) وهذا يدل على ارتفاع الرضا لموظفي المكتبات بالنسبة لجانب الاحترام المتبادل بين الموظفين، أما الفقرات ( 4 - 5 - 6 - 10 - 11 ) فتحددت في مقياس (موافق) وهذا يدل على رضى الموظفين عن هذه الفقرات ، إلا أنه ليس بالدرجة القصوى، أما الفقرات ( 3 - 8 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 ) فتحددت في مقياس (محايد) وهذا يدل على أن الموظفين يقفون على الحياد في الأمور المتعلقة بالرضا الوظيفي لهذه الفقرات ، أي أن تقديراتهم حول رضاهم عن هذه الفقرات متوسط ، أما الفقرات ( 1 - 2 - 7 - 12 - 20 ) فتحددت في مقياس ( غير موافق ) أي أن الموظفين غير راضين عن ما ورد في هذه الفقرات ، وهي في كالتالي :

الفقرة (1) ونصها " يتناسب مرتبك مع متطلبات المعيشة" ، ويرجع السبب إلى أن متوسط المرتبات لموظفي المكتبات لا يتعدى (500 د ل) ويعد هذا المرتب ضعيف لا يفي بمتطلبات الحياة والمعيشة.

الفقرة (2) ونصها " يناسب راتبك مع أهمية العمل الذي تقوم به." ويرجع السبب إلى أن العمل في المكتبات يعد من الأعمال المهمة ، حيث إنه يدعم جميع الأعمال العلمية من بحوث ودراسات ومشاريع تخرج ، حيث تمثل المكتبة المصدر الرئيس للحصول على المعلومات التي تساعد الباحثين ، والموظف هو من يضمن أن يتحصل المستفيد من المعلومات عليها بأقل وقت وجهد .

الفقرة (7) ونصها " تتوفر الإمكانيات المادية المطلوبة للعمل بالمكتبة " يرجع السبب إلى أن الإمكانيات الموجودة في المكتبة حاليا تعتبر تقليدية وغير مواكبة

للتطور التقني الخاص بالمكتبات ، إضافة إلى عدم تجديد وتوفير الأثاث المناسب وخاصة مع ازدياد أعداد الباحثين .

الفقرة (12) ونصها " يوجد نظام تأمين صحي مرضي للموظفين " ويرجع السبب إلى عدم وجود تأمين صحي لموظفي المكتبات .

الفقرة (20) ونصها " يوجد وسائل كافية للأمن والسلامة داخل المكتبة " ويرجع السبب إلى عدم توفر وسائل الأمن والسلامة داخل المكتبات ، وإن وجدت تكون غير صالحة للاستعمال في أكثر الأحيان.

يتضح من خلال المتوسط الكلي لإجابات عينة البحث ( 3.03 ) أن الرضا الوظيفي لموظفي المكتبات بجامعة مصراته متوسط إلى جيد .

### السؤال الثالث : س/ ما مستوى الأداء لموظفي مكتبات جامعة مصراته ؟

جدول يوضح المتوسطات والانحراف المعياري لكل فقرات المحور الثاني "الأداء"

ت	الفقرات	المتوسطات	الانحراف المعياري
1.	القدرة على إنجاز الأعمال في الوقت المحدد	3.59	0.99
2.	الاعتماد على الذات يساعد في تحسين أداء الموظفين	3.78	0.92
3.	التقيد بالأنظمة واللوائح في إنجاز العمل بالمكتبة	3.40	1.22
4.	أقوم بالاهتمام بالمظهر العام بالمكتبة	4.04	0.75
5.	أقوم بالاهتمام بالمظهر العام لشخصي	4.45	0.61
6.	القدرة على الإبداع والتطوير تساعد في تحسين أداء الوظيفة	3.87	0.81
7.	القدرة على العمل والتكيف مع الظروف المتاحة في المكتبة	3.98	0.81
8.	القدرة على التخطيط لنجاح العمل والاتجاه بشكل جيد دخل المكتبة	3.68	0.91
9.	الالتزام بالمحافظة على أوقات الدوام الرسمي	3.53	1.12
	المتوسط الكلي	3.81	

من خلال الجدول السابق يتضح أن الفقرة (5) تحددت في المقياس (موافق بشدة) وهذا يدل على ارتفاع الرضا لموظفي المكتبات بالنسبة لجانب الاهتمام بالمظهر الشخصي اللائق لموظف المكتبة مثل اللباس المناسب والمحترم والمتناسب مع قيمة هذا العمل ، أما الفقرات ( 1 - 2 - 4 - 6 - 7 - 8 - 9 ) فتحددت في مقياس (موافق) وهذا يدل على رضى الموظفين عن هذه الفقرات ، إلا أنه ليس بالدرجة القصوى ، أما الفقرة ( 3 ) فتحددت في مقياس ( محايد ) وهذا يدل على أن الموظفين يقفون على الحياد في جانب " التقيد بالأنظمة واللوائح في إنجاز العمل بالمكتبة " .

ويتضح من خلال المتوسط الكلي لمحور الأداء (3.81) أن الأداء الوظيفي لموظفي مكتبات جامعة مصراتة مرتفع إلى جيد جداً .

#### السؤال الرابع :

س/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراتة تعود لمتغير الجنس - العمر - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة ؟

#### 1- متغير الجنس :

جدول يوضح مستوى الدلالة لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	36	54.5%	93.27	16.95	-1.08	64	0.20
أنثى	30	45.5%	97.40	13.24			
المجموع	66	100%					

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في تقديرات الذكور والإناث حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراته .

## 2- متغير العمر:

جدول يوضح مستوى الدلالة لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 30 سنة	24	36.4%	98.95	13.46	1.53	64	0.70
من 30 سنة فما فوق	42	63.6%	92.97	16.16			
المجموع	66	100%					

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراته تعود لمتغير العمر .

## 3- متغير المؤهل العلمي :

جدول يوضح مستوى الدلالة لمتغير المؤهل العلمي .

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جامعي أو ما يعادله	52	78.8%	95.34	16.31	0.196	64	0.15
دبلوم متوسط وما يعادله	14	21.2%	94.42	11.90			
المجموع	66	100%					

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراته يعود لمتغير المؤهل العلمي .

#### 4- متغير سنوات الخبرة :

جدول يوضح مستوى الدلالة لمتغير سنوات الخبرة .

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف	النسبة المئوية المتوسط	العدد	سنوات الخبرة
0.60	64	-0.288	16.20	94.61%	34	أقل من 5 سنوات
			14.75	95.71%	32	من 5 سنوات فما فوق
				100%	66	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى أداء الموظفين بمكتبات جامعة مصراتة تعود لمتغير لسنوات الخبرة.

#### التوصيات :

1. على المسؤولين في وزارة التعليم رفع قيمة مرتبات الموظفين بالمكتبات الجامعية .
2. العمل على توفير الإمكانيات المادية والضرورية والمتطورة لتحسين عمل المكتبات.
3. العمل على ضرورة توفير نظام تأمين صحي مناسب للموظفين بالمكتبات .
4. يجب توفير وسائل الأمن والسلامة داخل المكتبات ، والعمل على متابعتها وصيانتها وتجديدها بشكل دوري.

#### المقترحات:

1. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي لرؤساء المكتبات الجامعية .

الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مكتبات جامعة مصراته

2. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على المكتبات الجامعية في جامعات أخرى ومقارنة نتائج البحثين .

**الهوامش والمراجع :**

1. محمد الصيرفي: السلوك التنظيمي، مصر، الإسكندرية، دار الوفاء، 2007 ، ص 196.
2. المرجع السابق ، ص196.
3. سالم تيسير الشرايدة : الرضا الوظيفي، عمان،الأردن، دار صفاء، 2009، ص85.
4. علي العيساوي، رسالة ماجستير: أثر البيئة التنظيمية على الرضا الوظيفي للعاملين، مكتبة أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، سنة 2003 ، ص79.
5. سالم تيسير الشرايدة ، مرجع سابق ،ص91.
6. وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي: سلسلة إدارة الأداء الاستراتيجي 2010.
7. علي أحمد المحجوب: التوقع والرضا وأثرهما في أداء العاملين بالمنظمات الليبية، 2003.
8. صالح عودة سعيد، إدارة الأفراد، عمان، الأردن، الدار البيضاء للنشر والتوزيع، 1994.
9. علي أحمد المحجوب: مرجع سابق، ص 43.
10. أنس عبدالباسط عباس، أسس إدارة الموارد البشرية، عمان، دار المسيرة، الطبعة الأولى، 2011م.
11. صالح عودة سعيد، مرجع سابق، ص290.
12. أنس عبدالباسط عباس، مرجع سابق، ص262.
13. ماريون إلي هابنيز، إدارة الأداء، 1988، ص 273 - 274.

14. علي أحمد المحجوب: مرجع سابق، ص 45.
15. الصديق منصور أبوسنينة وآخرون: الموارد البشرية أهميتها وتنظيمها مسؤولياتها ومهامها، أكاديمية الدراسات العليا طرابلس، ط1، 2003، ص 376-377.
16. علي محمد ربابعة، إدارة الموارد البشرية، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر، 2003.
17. أنس عبدالباسط عباس، مرجع سابق، ص 287.
18. الصديق منصور أبوسنينة وآخرون، مرجع سابق، ص 401.
19. أنس عبدالباسط عباس، مرجع سابق، ص 288.
20. عمر أحمد همشري: الإدارة الحديثة للمكاتب ومراكز المعلومات، عمان، ط1، مؤسسة الرؤى العصرية، 2001.
21. حسب الرسول حسين أحمد: إدارة الأعمال المكتبية، عمان، الأردن: عمان، مركز جوهرة القدس، 2003.
22. مختار إسماعيل، إدارة المكاتب ومراكز المعلومات، ط2، الأردن، 2012.
23. مازن خيرو، الإدارة الحديثة للمكاتب ومراكز المعلومات، الأردن، مركز جوهرة القدس، 2002.
24. مختار اسماعيل، مرجع سابق.

## تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراتة

د. مصطفى محمد معيتيق

أ. هدى علي قزيط

قسم الإدارة والتخطيط التربوي

قسم الإدارة والتخطيط التربوي

كلية التربية جامعة مصراتة

كلية التربية جامعة مصراتة

### ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراتة ، من خلال الإجابة على تساؤل ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراتة من خلال محاور أربعة هي (مواصفات البرنامج التعليمي، اللوائح والنظم التعليمية، طرق التعليم والتعلم، الإمكانيات المادية ومصادر التعلم) ؟

وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي مكونة من أربعة محاور، تحتوي في مجملها على (32) عبارة، وزعت على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراتة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم للبحث الحالي، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- أظهرت النتائج البحث درجة تحقق مرتفعة فيما يتعلق بوضوح رؤية ورسالة وأهداف البرنامج التعليمي، واتساق محتوى المقررات مع الإطار الزمني للبرنامج، فيما كانت درجة التحقق متوسطة فيما

تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

يتعلق بتلبية احتياجات البرنامج لاحتياجات الطلاب والمجتمع المحلي، ومدى حاجة البرنامج لإضافة مقررات جديدة.

2- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق مرتفعة فيما يتعلق بوضوح اللوائح والقوانين ومدى الالتزام بتنفيذها وضمانها لحقوق الطلاب، فيما جاءت الاستجابة متوسطة فيما يتعلق بنظام التطلّات واللوائح المقيدة لقبول الطلاب.

3- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق مرتفعة فيما يتعلق باتباع أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس الأكثر فاعلية، فيما كانت الاستجابة متوسطة فيما يتعلق باستخدام تقنيات التدريس الحديثة، والتنوع في استخدام طرق التدريس.

4- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق مرتفعة فيما يتعلق بالوقت الكافي المتاح للطلاب للاستفادة من المصادر التعليمية المتوفرة، فيما جاءت الاستجابة متوسطة فيما يتعلق بتوفير المصادر والتقنيات التعليمية الحديثة، وتوفير وتحديث مرافق الخدمات الطلابية المختلفة.

#### المقدمة:

تعد الجامعة من أهم مؤسسات التعليم العالي التي تقوم بتأهيل وتنمية الموارد البشرية وجعلها قادرة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالتعليم الجامعي يعني الفكر، والفكر يعني البحث العلمي،

والبحث العلمي يعني التقدم التكنولوجي، وتعمل الجامعات على التطلع إلى التجديد والتحديث للتعامل ليس فقط مع مستلزمات الحاضر، وإنما مستلزمات وحاجات المستقبل، لأن الجامعات تؤدي دوراً حاسماً وحيوياً في حياة الأمم حاضراً ومستقبلاً.

في هذا الإطار يبرز دور الدراسات العليا كونها القطاع الذي تجري فيه البحوث العلمية في المجتمع، والتي من شأنها العمل على إثراء المعرفة وتطوير العلم، وتنمية الموارد وترشيد استغلالها، والعمل على حل مشكلات المجتمع، كما أنها الوسيلة الفاعلة لدراسة مشكلات العملية التربوية دراسة علمية وافية، ووضع الحلول التي يمكن مجابهة هذه المشكلات بها، كما أنها تؤدي دوراً أساسياً في صقل خبرات الطلاب بالبحث والتحليل، ومسايرة التقدم العلمي، وخلق القيادات الصالحة الجديرة بتولي المراكز القيادية ودفع عجلة البحث العلمي، وإضافة الإسهامات الحقيقية للمعرفة العلمية المتخصصة. (1)

ونظراً للدور الاستراتيجي الذي تؤديه الدراسات العليا بشكل عام والدراسات العليا التربوية بشكل خاص في تطور المجتمعات ومواجهة التحديات والمشكلات المتزايدة التي تواجهها في كافة القطاعات، لاسيما قطاع التربية والتعليم، كان العمل لزاماً لتطوير برامج الدراسات العليا بالجامعات الليبية والتأكد من تحقيقها لأهدافها عن طريق التقويم والمراجعة المستمرة لأدائها وفقاً لمعايير الجودة والتميز، ووضع الحلول للمشكلات التي تواجه هذا المكوّن المهم والحيوي ضمن مكونات منظومة التعليم العالي.

تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

### مشكلة البحث:

أشارت العديد من البحوث والتقارير حول واقع التعليم الجامعي بشكل عام بما فيها الدراسات العليا، إنه يعاني العديد من السلبيات وأوجه القصور، وهي تحديات معاشة من خلال الواقع الممارس، الأمر الذي يستلزم مراجعة وتقويم مستمرين لمدى توفر شروط ومعايير الجودة في برامج الدراسات العليا.

### تساؤلات البحث:

يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في الآتي:

ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

س1. ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته في مجال مواصفات البرنامج التعليمي؟

س2. ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته في مجال اللوائح والنظم التعليمية ؟

س3 ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته في مجال طرق التعليم والتعلم ؟

س4 ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته في مجال الإمكانيات المادية ومصادر التعلم؟

### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي :

1. التعرف على ماهية الأسس التي يقوم عليها مدخل الجودة في الدراسات العليا .

2. التعرف على درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته في مجال مواصفات البرنامج التعليمي.

3. التعرف على درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراتة في مجال اللوائح والنظم التعليمية.
  4. التعرف على درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراتة في مجال طرق التعليم والتعلم .
  5. التعرف على درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراتة في مجال الإمكانيات المادية ومصادر التعلم.
- أهمية البحث :**

يمكن الإشارة إلى أهمية البحث في الآتي:

1. يفيد البحث الحالي في إلقاء الضوء على أحد المداخل المعاصرة في تطوير الإدارة الجامعية وإمكانية الاستفادة منها في تطوير برامج الدراسات العليا بجامعة مصراتة.
2. تمثل هذه الدراسة أهمية بالنسبة للقادة الإداريين المسؤولين عن إدارة جامعة مصراتة بشكل عام، والمسؤولين عن إدارة كلية التربية على وجه الخصوص، حيث توفر لهم أسساً واضحة ومحددة لتطوير برامج الدراسات العليا بالجامعة.
3. تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الجودة في الدراسات العليا وعلى حد علم الباحثان، فإن هناك شح في البحوث التي تناولت هذا الموضوع في بيئة التعليم الجامعي في ليبيا.

### **حدود البحث:**

تتمثل حدود البحث في الآتي:

1. الحدود الموضوعية:

## تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

- يقتصر موضوع البحث في التعرف على درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته.
2. الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية على كلية التربية بجامعة مصراته.
3. الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة مصراته.
4. الحدود الزمنية: أنجز هذا البحث خلال فصل الخريف للعام 2018.

### مصطلحات البحث:

1. الجودة : "تحقيق رضا أطراف العملية التعليمية، وكذلك تحقيق الأهداف الموضوعية كاملة في ضوء مجموعة من المؤشرات والمعايير التي توضع لها"(2)، كما تعرف بأنها " منهج عمل تطوير شامل ومستمر يقوم على جهد جماعي بروح الفريق منهج يشمل كافة مجالات النشاط على مستوى الجامعة والكلية، ويشكل مسئولية تضامنية لإدارة الجامعة والكلية والإدارات الخدمية العاملة بها والأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم"(3) ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: مجموعة من الشروط والمواصفات التي يجب توافرها في برامج الدراسات العليا وتتعلق بمواصفات البرنامج التعليمي واللوائح والنظم التعليمية وطرق التعليم والتعلم والإمكانيات ومصادر التعلم.
2. الدراسات العليا: هي " المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الجامعية الأولى، ويتابع فيها الطلاب دراستهم بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراة"(4).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها البرنامج العلمي المقدم والذي تمنح بموجبه كلية التربية جامعة مصراتة درجة الإجازة العالية ( الماجستير).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 1. مقدمة:

يمثل الاهتمام بتطوير التعليم الجامعي وتحقيق الجودة الشاملة محور الارتكاز بالنسبة لاقتصاديات البلدان المتقدمة والنامية على السواء؛ حيث تمثل جودة التعليم مقياساً حقيقياً لتطوير المجتمعات ورمزاً لقدرتها وقوتها، وتعد كذلك ركيزة أساسية وضرورية من ركائز تحقيق التقدم والتنمية.

وتعد الجودة الشاملة مدخلاً مهماً لتطوير التعليم الجامعي، وهي تقوم على معايير محددة تساعد في قياس الأداء وتطويره والرفع من كفاءة العملية الإدارية والتعليمية من خلال أداء الأعمال بشكل صحيح ومتقن، والعمل على رضا المستفيدين من خدمة التعليم الجامعي وتلبية حاجاتهم وتوقعاتهم.

### 2. مفهوم الجودة في التعليم الجامعي :

عرفت الجودة بأنها مجموعة من المواصفات التي تؤسس المتطلبات الخاصة بأنظمة الجودة في المؤسسات المختلفة، ومن الضروري وضعها في بداية في مراحل تطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة، وذلك لقياس النتائج الفعلية لمؤسسة، وبدون هذه المواصفات لن تتمكن المؤسسة من الحكم على أدائها وإنجازها. (5)

تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

كما تعرف بأنها عبارة عن أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع الجامعة ومستوياتها ليوفر للأفراد وفرق العمل الفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من التعليم والبحوث الجامعية. (6)

كما يشار إليها بأنها "ترجمة احتياجات وتوقعات الطلبة إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يتوافق مع تطلعات الطلبة المتوقعة" (7).

يُلاحظ من التعريفات السابقة التركيز على أن الجودة الشاملة هي مجموعة معايير ومواصفات ومؤشرات تستخدم لتطوير المؤسسة ورفع مستوى النوعية بها وذلك لغرض تحقيق أهداف المؤسسة وتلبية رغبات وحاجات المستفيدين منها سواء كانوا من داخل المؤسسة أم خارجها.

### 3. مبادئ الجودة في التعليم الجامعي:

يمكن الإشارة إلى أهم مبادئ ومرتكزات جودة التعليم الجامعي في الآتي (8) (9) (10):

- **التخطيط الاستراتيجي:** الذي يؤدي إلى وضع خطة شاملة للمؤسسة تعتمد على رؤيتها وفلسفتها للمستقبل؛ الأمر الذي سيمكن من وضع السياسات والبرامج وصوغها كمحددات لعمل المؤسسة خلال الفترة المستقبلية.

- **دعم الإدارة العليا** وتفهمها الكامل والتزامها الفعلي وجعل الجودة الشاملة في قائمة أولوياتها هو أهم عوامل نجاحها، وكذلك التأكيد على إيجاد البنى والهياكل التنظيمية، وإجراءات سياسات العمل الملائمة، وتطوير أنظمة الحوافز التي تشجع جهود تطبيق الجودة الشاملة.

- **التركيز على رضا العاملين** أو المستفيدين من المؤسسة الجامعية وتلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم، وهذا مبدأ مهم من مبادئ الجودة الشاملة، وهناك

نوعان من المستفيدين من المؤسسة الجامعية. المستفيدون الداخليون (الطالب - عضو هيئة التدريس - الموظفون)، والمستفيدون الخارجيون (الوالدان - مؤسسات المجتمع - الحكومة - مؤسسات التمويل).

- **اتخاذ القرارات المبنية على الحقائق:** ويتطلب تطبيقه الاعتماد على التقنيات الحديثة والموارد اللازمة لتمكين الأفراد، وإيصال ما يملكه من معلومات تتحدث عن الحقائق إلى حيث يجب أن تصل هذه المعلومات للاستفادة منها في صنع القرارات، كما يجب أن يتم إشراك كافة العاملين في صنع القرار على اختلاف مستوياتهم. **المشاركة:** حيث تعتمد الجودة الشاملة على مشاركة كافة العاملين في المؤسسة الجامعية في عمليات التحسين المستمر، ولكون فلسفة الجودة الشاملة فلسفة شمولية تعتمد على جميع الأفراد العاملين داخل المؤسسة.

- **التدريب والتطوير:** حيث يمثل التدريب المستمر ركناً أساسياً في استثمار الموارد البشرية بالمؤسسة، فهو يضمن أن تكون مهارات الأفراد واتجاهاتهم مسايرة لفلسفة التحسين المستمر وهو يحتل أهمية متميزة بوصفه سلسلة من الأنشطة المنظمة والمصممة لتعزيز معرفة الأفراد بما يتصل بوظائفهم ومهاراتهم.

#### **4. فوائد تطبيق الجودة في التعليم الجامعي:**

يمكن للمؤسسة الجامعية أن تحقق العديد من الفوائد جراء تطبيقها للجودة الشاملة، وتهيئة الظروف المناسبة والمناخ الملائم لنجاحها، ويمكن الإشارة إلى أهم هذه الفوائد فيما يلي (11) (12):

- توفير خطط استراتيجية للمؤسسة الجامعية، وخطط سنوية للوحدات مبنية على أسس علمية.

## تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

- تمكن الإدارة من دراسة احتياجات العملاء (الطالب، عضو هيئة تدريس، ولي الأمر، المجتمع) ومحاولة الوفاء بها.
- توفير معايير واضحة ومحددة لجميع مجالات العمل في المؤسسة الجامعية (خدمية - أكاديمية - إدارية - مالية..).
- تسهم في اتخاذ القرارات على مستوى الجامعة في سهولة ويسر، وذلك من خلال المعلومات والبيانات الصحيحة والدقيقة؟
- تنمية الشعور بالعمل الجماعي ووحدة الفريق والاعتماد المتبادل بين الأفراد، والشعور بالانتماء داخل العمل وهو أمر ضروري وحيوي لأي نجاح يمكن أن تحققه الإدارة.
- توفير حلول للمشكلات التي تعترض طريق المؤسسة في التطوير والرقي من خلال المهارات اللازمة لحل المشاكل بطريقة علمية مناسبة.
- تخفيض التكاليف التربوية داخل المؤسسة، وذلك يتضح تماماً إذا ما أدركنا أن الجودة الشاملة تؤدي إلى خفض التكاليف من خلال تقليل الأخطاء واحتمال إعادة العمل مرة ثانية.
- تحسين سمعة الجامعة محلياً ودولياً بسبب مستوى الجودة الذي تحققه.

### 5. نشأة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته :

شرعت كلية التربية في إعداد متطلبات برنامج الماجستير بها خلال العام الجامعي 2014- 2015 م، وتحصل على الموافقة من الجهات المختصة بمنح الإجازة العالية (الماجستير) في تخصص اللغة العربية بالشعبتين ( اللغويات- الأدبيات) بعد توافر شروط منح الترخيص وذلك خلال فصل الربيع من العام الجامعي 2017-2018م، وأعلن عن فتح باب القبول للدراسة في الفصل نفسه، حيث تم قبول (20) طالبا وطالبة من أصل (40) تقدموا بطلباتهم للالتحاق بالبرنامج، وتوالى قبول الطالب في

الفصل اللاحق وهو خريف 2018-2019م وتم قبول (20) طالبا وطالبة، وفقاً لإفادة مكتب الدراسات العليا والتدريب والمعنيين بكلية التربية للعام 2018.

يُلاحظ أن برنامج الدراسات العليا بكلية التربية لا يزال برنامجاً حديثاً، ويقتصر فقط على تخصص واحد من بين أكثر من ستة عشر تخصصاً تضمها الكلية، ومن المعلوم أن تخصص اللغة العربية من التخصصات الإنسانية التي لا تحتاج إلى إمكانات مادية وتطبيقية مثل تخصصات أخرى تضمها الكلية، مما يجعل الحصول على ترخيص للبرنامج ليس بالأمر العسير مع توفر الكفاءات التدريسية المتخصصة القادرة على تنفيذ البرنامج.

#### **6. مجالات ومعايير الجودة في الدراسات العليا:**

يمكن الإشارة إلى أهم مجالات ومعايير الجودة الليبية في برامج الدراسات العليا في النقاط التالية(13):

#### **المجال الأول : مواصفات البرنامج التعليمي**

لكل برنامج تعليمي رؤية تعبر عن التطلعات البعيدة المدى للقائمين عليه، وأن يكون لدى برنامج الدراسات العليا رسالة موجزة وواضحة تعبر في أسطر قليلة عن الرسالة الرئيسية للبرنامج، حيث يمكن استخدامها كدليل للتخطيط والتطوير، كما يجب ربط الأهداف والغايات برسالة المؤسسة؛ لتكون الأهداف محددة واضحة وقابلة للقياس والتطوير، وأن تتضمن مستويات الأداء المطلوب الوصول.

تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

### المجال الثاني : اللوائح والنظم التعليمية

يجب أن يؤكد برنامج الدراسات العليا أن الأنظمة الداخلية والأدلة الإجرائية تبين فاعلية تلك الأنظمة والإجراءات في التعامل مع قضايا العمل الأساسية داخل المؤسسة التعليمية شاملةً اللوائح العامة التي تخص الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والملاك الوظيفي، والفني، والعلمي. كما يجب على إدارة البرنامج أن تبرهن على أن اللوائح والأنظمة معتمدة وواضحة و مفعلة و في متناول جميع المستفيدين.

### المجال الثالث : المصادر والتقنيات التدريسية

ويضم كل ما يحتاجه برنامج الدراسات العليا من متطلبات شاملة لأعضاء هيئة التدريس، وخدمات الدعم التعليمية والمرافق، منها المكتبات والترتيبات التي تكفل الوصول للمراجع الإلكترونية وكذلك يجب أن توفر مرافق المؤسسة التعليمية بيئة صحية، آمنة، وجذابة، للطلبة وأعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين في المؤسسة التعليمية، على أن تتطابق مع شروط ومتطلبات التعليم والتعلم.

### المجال الرابع : الإدارة الأكاديمية

يختص هذا المجال بالتدقيق على الإدارة والتوثيق والمعلومات والنشر بوجود هيكل تنظيمي مناسب معتمد ومعلن لإدارة البرنامج، ونظام شامل لدى البرنامج لحفظ ملفات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، يحتوي على جميع المستندات الشخصية والإدارية والأكاديمية، والأدلة المنشورة لكل أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

### المجال الخامس : ضمان الجودة والتحسين المستمر

هذا المجال يختص بالتدقيق على فاعلية الآليات المستخدمة في تقييم الأداء البرامجي والنتائج التي تحصل عليها، كما يجب على المؤسسة تقديم البراهين على أن تحسين جودة البرنامج جزء من عمليات التخطيط التي تقوم بها المؤسسة التعليمية بشكل دوري، في دورة دائمة من التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، والمراجعة.

### الدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

#### 1- دراسة عساف والحلو (2009)(14).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (248) طالباً وطالبة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن واقع جودة التعليم في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة كانت عالية.

#### 2 - دراسة النادي (2009)(15).

هدفت الدراسة إلى تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا بكافة برامجها في جامعة النجاح الوطنية، وتكونت العينة من (176) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة إن درجة تقييم طلبة الدراسات

تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

العليا في جامعة النجاح الوطنية لبرامج الدراسات العليا فيها لجميع مجالاتها كانت كبيرة.

3 - دراسة الطائي وقاسم والوادي (2013) (16).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة العملية التدريسية الجارية في الدراسات العليا كما استهدفت دراسة وتحليل أثر بعض العوامل (أعضاء هيئة التدريس، المنهاج، الطالب، الإدارة، والتسهيلات المادية) على جودة العملية التدريسية في الدراسات العليا، وشملت العينة التي جرت عليها الدراسة (40) مفردة من طلبة الدراسات العليا في كلية الإدارة والاقتصاد بغداد كما تم استخدام المنهج الوصفي.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن مستوى الجودة العام للدراسات العليا كان اعلى من المتوسط.

4 -دراسة آل سفران (2015)(17).

هدفت الدراسة إلى تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن محاور معايير الجودة تحققت جميعها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، عدا محورين تحققا بدرجة مرتفعة، كما تحققت محاور معايير الجودة جميعها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بدرجة متوسطة.

### **التعليق على الدراسات السابقة:**

- من حيث الهدف : هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تقويم جودة الدراسات العليا في الكليات والجامعات محل الدراسة.

- من حيث المنهج: اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم لهذا النوع من الدراسات.

- العينة من حيث الفئة والعدد: شملت عينة معظم الدراسات السابقة أعضاء هيئة التدريس بالإضافة الى طلبة الدراسات العليا.

### **إجراءات البحث الميدانية:**

يتناول هذا الجزء من البحث الإجراءات الميدانية من خلال استعراض أداة البحث، ومجتمع وعينة الدراسة، وإجراءات التطبيق، ثم عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

#### **1.أداة البحث**

تم إعداد محتوى الاستبانة من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على أربعة محاور هي: (مواصفات البرنامج التعليمي، اللوائح والنظم التعليمية، طرق التعليم والتعلم، الإمكانيات المادية ومصادر التعلم ) تحتوي على (34) عبارة.

#### **2.مجتمع البحث:**

تمثل مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا بكلية التربية وعددهم (15) عضو هيئة تدريس، وطلاب الدراسات العليا خلال فصل الخريف من العام 2018 وعددهم (46) طالبا وطالبة.

#### **3.عينة البحث:**

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة المتمثل في جميع أعضاء هيئة التدريس القارين بكلية التربية خلال فصل الربيع من العام 2018، وقد بلغ عدد أفراد العينة (7) عضو هيئة تدريس بالدراسات العليا، يمثلون ما نسبته (47) من مجتمع البحث، و(26) طالب دراسات عليا بالكلية، يمثلون ما نسبته (56%) من مجموع الطلاب المقيدون بالمرحلة.

#### 4. منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

#### 5. صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على بعض الخبراء المحكمين (الصدق الظاهري) في مجال التربية والإدارة التعليمية، بهدف إبداء الرأي حول مناسبة العبارات للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى مناسبتها لكل محور من محاور الاستبانة، مع إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً، بحيث أصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة (32) فقرة، موزعة على ثلاث محاور.

#### 6. ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ثبات الاستبيان من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa)، حيث بلغ معامل ثبات الاستبيان (0.85) مما يعني تمتع الأداة بدرجة ثبات عالية.

#### 7. إجراءات التطبيق الميداني :

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث وذلك خلال فصل الخريف من العام 2018م، حيث استلم الباحث من جملة الاستبيانات الموزعة (35) استبياناً من أصل (45) استبياناً مستهدفاً، تم استبعاد عدد (2) من الاستبيانات لعدم صلاحياتها للتحليل، وبالتالي أصبح مجموع الاستبيانات الصالحة للتحليل (33) استبياناً.

## 9. المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ الاستبانات الصالحة والموزعة على أفراد عينة الدراسة، قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم عدة مقاييس إحصائية كالوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa) لحساب معامل ثبات الاستبيان.

وقد استخدم المقياس التالي للحكم على درجة فقرات الاستبانة كالتالي:

- 1- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين ( 1 - 66.1 ) فهذا يعني درجة استجابة منخفضة.
- 2- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين ( 1.67 - 2.33 ) فهذا يعني درجة استجابة متوسطة.
- 3- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين ( 2.34 - 3 ) فهذا يعني درجة استجابة مرتفعة.
- 4-

## الإجابة على تساؤلات البحث:

### 1- الإجابة على التساؤل الفرعي الأول:

للإجابة على التساؤل الفرعي الأول وهو ( ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراتة في مجال مواصفات البرنامج التعليمي؟ ) يمكن النظر إلى الجدول التالي:

## تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

الجدول رقم (1) يوضح عبارات مجال مواصفات البرنامج التعليمي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الإحتراف المعياري	الدرجة
1	رؤية البرنامج، ورسالته، وأهدافه معلنة لجميع الطلبة.	2.51	.618	مرتفعة
2	أهداف البرنامج يمكن تنفيذها.	2.45	.616	مرتفعة
3	أهداف البرنامج تلبي الاحتياجات الفعلية للطلاب.	2.12	.696	متوسطة
4	أهداف البرنامج تسهم في حل مشكلات المجتمع المحلي.	1.90	.765	متوسطة
5	البرنامج يتوافر فيه توصيف لكل المقررات وفقاً لمعايير الاعتماد الأكاديمي الليبية.	2.33	.692	متوسطة
6	محتوى كل مقرر من المقررات يتناسب مع ساعاته المعتمدة.	2.45	.616	مرتفعة
7	المقررات توازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	2.42	.662	مرتفعة
8	البرنامج لا يحتاج لإضافة أي المقررات أخرى.	2.00	.790	متوسطة
9	ترتبط جميع مقررات البرنامج بأهدافه .	2.33	.645	متوسطة
10	المادة العلمية للمقررات تواكب الاتجاهات الحديثة في التخصص .	2.42	.708	مرتفعة
11	مقررات البرنامج تناسب طبيعة المرحلة الدراسية .	2.57	.613	مرتفعة
12	مقررات البرنامج يتم تحديثها بشكل مستمر .	2.12	.649	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (1) أن الفقرات ( 1، 2 ) تحققت بدرجة مرتفعة، مما يدل على وضوح أهداف البرنامج ورؤيته ورسالته عند أفراد العينة، وقد يرجع سبب ذلك أن الكلية تعمل على نشر وإعلان رؤية ورسالة أقسامها وبرامجها المختلفة وتشجع على التعريف بها من خلال الأنشطة المختلفة. كما تحققت كلا من الفقرات ( 6، 7 ) وهي على التوالي (محتوى كل مقرر من المقررات يتناسب مع ساعاته المعتمدة) (المقررات توازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية) بدرجة مرتفعة، مما يعكس رضا عينة البحث حل تناسب محتوى المقرر مع الزمن المتاح له، وتوازنه النظري والعملية، وربما يرجع سبب ذلك أن برنامج الدراسات العليا متاح حالياً بكلية التربية هو برنامج اللغة العربية، وهو من أنواع البرامج التي لا يلعب فيها الجانب التطبيقي دوراً كبيراً في تحقيق أهدافه.

كما تحققت كلا من الفقرة ( 10 ، 11 ) وهي على التوالي (المادة العلمية للمقررات تواكب الاتجاهات الحديثة في التخصص ) ( مقررات البرنامج تتناسب طبيعة المرحلة الدراسية ) بدرجة مرتفعة، مما يدل على اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتحديث محتوى ومضمون المناهج وتناسبها بشكل كبير مع أهداف البرنامج.

وبالنظر إلى باقي فقرات المجال فقد تحققت بدرجة متوسطة، مما يعكس وجهة نظر عينة البحث حول بعض القصور في فاعلية برنامج الدراسات العليا للكلية فيما يتعلق باحتياجات الطلاب والمجتمع المحلي، مما يستدعي بالضرورة إضافة بعض المقررات أو الجزئيات التي تمس هذه الاحتياجات وتحديثها باستمرار كماً ونوعاً، وربطها بشكل أكبر وأكثر فاعلية باحتياجات الطلاب والمجتمع المحلي.

## 2- الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني:

3-

للإجابة على التساؤل الفرعي الثاني وهو ( ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراتة في مجال اللوائح والنظم التعليمية ؟ ) يمكن النظر إلى الجدول التالي:

## تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

الجدول رقم (2) يوضح عبارات مجال اللوائح والنظم التعليمية

الدرجة	الإحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ت
مرتفعة	.565	2.51	لوائح البرنامج محددة وواضحة ومتاحة للجميع.	1
مرتفعة	.565	2.51	القسم العلمي يلتزم بتنفيذ اللوائح المعتمدة .	2
مرتفعة	.652	2.63	نظم ولوائح البرنامج تضمن حقوق الطلبة.	3
متوسطة	.708	2.24	البرنامج يتوافر فيه نظام فعال لقبول تظلمات الطلبة، ومراجعتها.	4
متوسطة	.699	2.36	اللوائح تسمح بقبول الأعداد المناسبة لإمكانات القسم، واحتياجات المجتمع.	5

من خلال النظر إلى الجدول رقم (2) يتضح أن الفقرات ( 1، 2، 3 ) وهي على التوالي (لوائح البرنامج محددة وواضحة ومتاحة للجميع ) ( القسم العلمي يلتزم بتنفيذ اللوائح المعتمدة ) ( نظم ولوائح البرنامج تضمن حقوق الطلبة ) تحققت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة، مما يدل على وضوح في لوائح البرنامج التعليمي والتزام من القسم العلمي المختص بتطبيق هذه اللوائح، وأن هذه اللوائح والقوانين هي عادلة وتضمن حق كلا من الطالب وعضو هيئة التدريس.

في حين تحققت كلاً من الفقرات ( 4، 5 ) وهي على التوالي (البرنامج يتوافر فيه نظام فعال لقبول تظلمات الطلبة، ومراجعتها ) ( اللوائح تسمح بقبول الأعداد المناسبة لإمكانات القسم، واحتياجات المجتمع ) مما يدل على قصور في آلية قبول ومعالجة تظلمات الطلاب، ونسب القبول القليلة نسبياً المتاحة في البرنامج من وجهة نظر أفراد العينة.

#### 4- الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث:

للإجابة على التساؤل الفرعي الثالث وهو (ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته في مجال طرق التعليم والتعلم ؟ ) يمكن النظر إلى الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يوضح عبارات مجال طرق التعليم والتعلم

الدرجة	الإحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ت
متوسطة	.57406	2.2727	استراتيجيات التدريس وطرائقه المتبعة تناسب طبيعة مقررات البرنامج.	1
مرتفعة	.65857	2.3939	طرائق التدريس المتبعة تعمل على التفاعل بين الطلبة واعضاء هيئة التدريس	2
مرتفعة	.61853	2.5152	طرائق التدريس المتبعة في البرنامج تقدم أساليب فاعلة لتنمية التعليم الذاتي .	3
متوسطة	.59987	2.2121	طرائق التدريس المتبعة تراعي قدرات الطلبة وفروهم الفردية .	4
متوسطة	.63663	1.6970	تستخدم تقنيات التعليم والتعلم الحديثة في تدريس البرنامج.	5
متوسطة	.56575	2.1515	التكليفات والانشطة تتناسب مع طبيعة المقررات الدراسية وأهدافها.	6
مرتفعة	.61853	2.4848	الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المستخدمة تشجع على الحوار والمناقشة.	7

يتضح من الجدول رقم (3) اتفاق بين عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس وطلاب دراسات عليا بكلية التربية من خلال الاستجابة بدرجة مرتفعة على الفقرات ( 2، 3، 7 ) وهي على التوالي (طرائق التدريس المتبعة تعمل على التفاعل بين الطلبة واعضاء هيئة التدريس ) ( طرائق التدريس المتبعة في البرنامج تقدم أساليب فاعلة لتنمية التعليم الذاتي ) (الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المستخدمة تشجع على الحوار والمناقشة) مما يؤشر على اتباع أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس الأكثر فاعلية والتي تعتمد على دور أكبر للطلاب وتفتح أبواباً أوسع للنقاش والحوار بين المدرس والطالب، وتزيد من فرص التعلم الذاتي للطلاب.

فيما تحققت باقي فقرات المجال بدرجة متوسطة، مما يدل على أن استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات الحديثة وتنويعهم لطرق التدريس المستخدمة لا يزال محدوداً، وهو يؤثر بطبيعة الحال على فاعلية المنهج

## تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

الدراسي ويهمل إلى حدٍ ما احتياجات الطلاب والفروق الفردية بينهم والتي تتطلب في كثير من الأحيان تنوعاً في مصادر وطرق توصيل المعلومة.

### 5- الإجابة على التساؤل الفرعي الرابع :

للإجابة على التساؤل الفرعي الرابع وهو ( ما درجة توافر معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مصراته في مجال الإمكانيات المادية ومصادر التعلم؟ ) يمكن النظر إلى الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح عبارات مجال الإمكانيات المادية ومصادر التعلم

الدرجة	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ت
متوسطة	.59512	2.3333	توفر المكتبة الكتب والمراجع والدوريات المطلوبة	1
متوسطة	.63663	2.3030	وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات متاحة لطلبة البرنامج جميعهم	2
متوسطة	.68396	2.3030	الكلية توفر الخدمات التقنية لأعضاء هيئة التدريس	3
مرتفعة	.70844	2.4242	البرنامج يوفر الوقت الملائم؛ لتمكين المستخدمين من الاستفادة من المكتبة، بما يتماشى مع الجداول الزمنية لتنفيذ البرنامج	4
متوسطة	.71244	2.1515	المناخ الصحي متوافر في المباني والمعامل المخصصة للبرامج التهوية، والإضاءة الطبيعية، والنظافة	5
متوسطة	.70711	2.0000	قاعات التدريس تلبي احتياجات البرنامج	6
متوسطة	.72822	2.0303	القاعات الدراسية تكفي أعداد الطلبة المسجلين بالبرنامج	7
متوسطة	.65279	2.3636	الجامعة تهتم بتوفير المرافق المساعدة، مثل: استراحات الطلبة، ومقاهي، ودورات مياه، ومواقف سيارات	8

يتضح من الجدول رقم ( 4 ) أن الفقرة رقم ( 4 ) وهي ( البرنامج يوفر الوقت الملائم؛ لتمكين المستخدمين من الاستفادة من المكتبة، بما يتماشى مع الجداول الزمنية لتنفيذ البرنامج ) تحققت بدرجة مرتفعة، مما يدل على أن توزيع الجداول الدراسية وجدول الامتحانات تتيح للطلاب الفرصة للاستفادة من المصادر التعليمية المتوفرة بالمكتبة.

في حين تحققت باقي فقرات المجال بدرجة متوسطة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن فقرات هذا المجال ترتبط بشكل كبير بالإمكانات المادية للكلية، وهي إمكانيات ضعيفة في ظل أزمة نقص التمويل التي تعانيها الدولة ومؤسساتها المختلفة، مما ينعكس بالضرورة على قدرة الكلية في توفير المصادر والتقنيات التعليمية الحديثة، وتحديث وتوفير مرافق خدمية جديدة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من قاعات ومطاعم ومقاهي ودورات مياه وغيرها.

### ملخص النتائج:

تتلخص نتائج هذا البحث في النقاط التالية:

1- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق مرتفعة فيما يتعلق بوضوح رؤية ورسالة وأهداف البرنامج التعليمي، واتساق محتوى المقررات مع الإطار الزمني للبرنامج، فيما كانت درجة التحقق متوسطة فيما يتعلق بتلبية احتياجات البرنامج لاحتياجات الطلاب والمجتمع المحلي، ومدى حاجة البرنامج لإضافة مقررات جديدة.

2 - أظهرت نتائج البحث درجة تحقق مرتفعة فيما يتعلق بوضوح اللوائح والقوانين ومدى الالتزام بتنفيذها وضمانها لحقوق الطلاب، فيما جاءت الاستجابة متوسطة فيما يتعلق بنظام التظلمات واللوائح المقيدة لقبول الطلاب.

## تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

- 3 - ظهرت نتائج البحث درجة تحقق مرتفعة فيما يتعلق باتباع أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس الأكثر فاعلية، فيما كانت الاستجابة متوسطة فيما يتعلق باستخدام تقنيات التدريس الحديثة، والتنوع في استخدام طرق التدريس.
- 4 - أظهرت نتائج البحث درجة تحقق مرتفعة فيما يتعلق بالوقت الكافي المتاح للطلاب للاستفادة من المصادر التعليمية المتوفرة، فيما جاءت الاستجابة متوسطة فيما يتعلق بتوفير المصادر والتقنيات التعليمية الحديثة، وتوفير وتحديث مرافق الخدمات الطلابية المختلفة.

### التوصيات:

- 1- أن تطور كلية التربية بجامعة مصراته قائمة معايير معلنة وموثقة لإدارة برنامج الدراسات العليا بها.
- 2- أن تعمل الكلية على تحديث مرافق خدماتها، وتوفير المصادر والتقنيات التعليمية الحديثة لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأن توفر لهم التدريب المناسب لاستخدامها.
- 3- أن تعمل الكلية على فتح قنوات اتصال مع مؤسسات المجتمع المحلي للتأكد من ربط محتوى مقررات البرنامج باحتياجاتها.

### المقترحات:

- 1- إجراء مثل هذا البحث على البرامج الدراسات العليا بالكليات الأخرى بجامعة مصراته.
- 2- إجراء بحوث ودراسات لاقتراح معايير واضحة ومحددة لتجويد برامج الدراسات العليا بكليات جامعة مصراته.
- 3- إجراء البحوث المقارنة مع برامج الدراسات العليا في جامعات عربية ودولية والاستفادة من خبراتها في تطوير برامج الدراسات العليا بكليات جامعة مصراته.

### الهوامش والمصادر:

- 1- وائل عادل محمد، واقع البيئة الداخلية للدراسات العليا بكلية التربية بالمنيا، المؤتمر العلمي السابع تطوير كليات التربية- فلسفته وأهدافه، في الفترة بين 27-28 أبريل، كلية التربية جامعة المنيا، 2004. ص 109.
- 2- ناجي رجب سكر، تقويم أداء جامعة الأقصى بغزة كخطوة على طريق تحقيق جودتها الشاملة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (10)، جامعة عين شمس، القاهرة، 2006. ص 245.
- 3- محمود فوزي بدوي، إدارة التعليم والجودة الشاملة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2010. ص 332.
- 4 - عليان عبدالله الحولي، سناء إبراهيم أبودقة، تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، 2004. ص 392.
- 5 - محفوظ أحمد جودة ، إدارة الجودة الشاملة، مفاهيم وتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004. ص 136.
- 6 - شرف أحمد الشهاري، الجودة الشاملة في إدارة الجامعة بين النظرية والتطبيق، مجلة التربية، عدد 17، السنة السادسة، البحرين، 2006. ص 65.
- 7 - هاشم فوزي العبادي، يوسف حجيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور إداري، دار اليازوري، عمان، 2011. ص 130.
- 8 - محمد عبدالوهاب العزاوي: إدارة الجودة الشاملة، اليازوري للنشر، عمان، 2005، ص 65.
- 9 - عائشة رضا البيرق، الإدارة الإستراتيجية في الإدارة المدرسية، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، 2003. ص 23.

## تقويم جودة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة مصراته

- 10 - صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار الشروق، الأردن، 2004. ص 43.
- 11 - محمد عطوة مجاهد، المتولي إسماعيل بدير، الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي، المكتبة العصرية، المنصورة، 2006. ص 22.
- 12 - رضا إبراهيم المليجي، مبارك عواد البرازي، الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي، عالم الكتب، القاهرة، 2010. ص 36.
- 13- المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، طرابلس، ليبيا، 2014. ص 30-31.
- 14 - عبد عساف، غسان الحلو، واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح الوطنية، مجلد 23، عدد 3، 2009، ص 744-713.
- 15 - ابتهاج النادي، تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس من وجهة نظر الخريجين، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009، ص 7-ص 15.
- 16- رعد الطائي، صبيحة قاسم، محمود الوادي، تقويم جودة الدراسات العليا في إحدى كليات جامعة بغداد في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد 11، 2013، ص 63-94.
- 17- محمد حسن سعيد آل سفران، تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية، المجلد 42، العدد 3، 2015. ص 847-871.

## اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية في جامعة مصراتة

أ- هاجر محمد منصور  
umrazan839@gmail

كلية التربية /جامعة مصراتة

أ- حليلة عبدالله المنقوش  
halima6jun@gmail.com

كلية التربية /جامعة مصراتة

### ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو استخدام الفصول الافتراضية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتطلب إعداد استبانة تكونت من ( 42) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي ( الاتجاهات - الأهمية - الصعوبات) وتم توزيعها على عينة البحث (57) عضو هيئة التدريس، واتباع الأساليب الإحصائية الملائمة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

وتوصل البحث إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية حيث جاءت النتائج بمعيار الموافقة لجميع محاور الاستبانة (الاتجاهات - الأهمية - الصعوبات) وتحصلت على متوسطات حسابية على التوالي (3.519) (3.720) (4.028) وتوصلت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات عينة البحث وفق متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة، ولصالح الفئة ( أقل من 5 سنوات) .  
الكلمات المفتاحية : اتجاهات - أعضاء هيئة التدريس - الفصول الافتراضية .

## مقدمة البحث

التربية هي المدخل الأساسي والفاعل في إعداد الإنسان لمواجهة المتغيرات الحياتية، ومواكبة ما يحصل في مجالات الحياة من تطور وما سيحصل؛ فالتطورات المعرفية والتكنولوجية تتطلب مواكبة الأنظمة التعليمية لهذا التطور والبحث عن بدائل تناسب هذا التطور، حيث بدأ التعليم الجامعي عن بعد يفرض نفسه باعتباره أحد البدائل الفعالة التي تميز بها هذا العصر وهو يعكس تطور أنماط الحياة والتغيرات التكنولوجية العديدة التي نشهدها اليوم، والتعليم عن بعد هو في شكله النظري طريقة للتعليم يكون فيه المتعلم بعيداً عن المعلم ويستخدم بدلاً من ذلك الوسائط المتعددة لنقل التعليم وتوصيله إلى المتعلمين تعتمد على الحاسوب والانترنت والمواد المطبوعة والمسموعة والمرئية والعديد من الوسائط الإلكترونية والتكنولوجية(1).

ولقد ساهمت التطورات المتسارعة في حقل الحاسوب والاتصالات على تغيير رؤى الجامعات والمعاهد العالمية، ففي العام 2002 بلغ عدد الجامعات الافتراضية في كوريا الجنوبية مثلاً (15 جامعة) وفي جمهورية الصين الشعبية (47 جامعة)، كما أن العالم العربي بمنأى عن هذه التطورات ففي جمهورية مصر العربية تقدم العديد من جامعاتها تدريباً للمعلمين عن بعد، وتأسست الجامعة السورية الافتراضية، وتقدم بعض الجامعات السعودية مقررات أساسية على الشبكة العنكبوتية(2).

حيث أسهم التعليم الافتراضي في تقديم المساعدة إلى المتعلمين ليتمكنوا من التفاعل مع المعلومات وإدراكها بصرياً بجانب ما يمدهم به من طرائق

مختلفة لتمثيل المعلومات، واختيارها بشكل ديناميكي وسريع، ومن أمثلة توظيف التعليم الافتراضي ظهور الفصول الافتراضية؛ فالتربية بمفهومها الشامل لم تعد محصورة في القاعات والفصول الدراسية التقليدية، كما أن التعلم لم يعد يقتصر على ما يلقيه المعلم على الطلاب ضمن إطار التوجيه التقليدي للتعليم؛ فكان من الضروري أن تمتد العملية التعليمية خارج الفصول التعليمية التقليدية لتستفيد من بيئات يمكن أن تسهم بصورة إيجابية في الممارسة التعليمية في جميع المراحل الدراسية، وتبرز من بين هذه البيئات الفصول الافتراضية (3)، وتعرف الفصول الافتراضية بأنها وسيلة من الوسائل الرئيسية في تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الإنترنت بالإضافة إلى التدريب عن بعد يتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والطالب وتعتمد على التعليم التفاعلي (4)، وتتيح الفصول الافتراضية للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى، كما توفر خيار التعلم مدى الحياة، وقدرة المتعلم على متابعة الإنجاز الفردي، والتحديث والتوزيع السريع للمعلومات، وتوافر التنوع والثراء المعرفي في المحتوى المقدم، والإطلاع على وجهات نظر متعددة، ومراعاة الاهتمامات الفردية، وتوافر الفاعلية المباشرة وميزة التحكم للمتعلم، وتوفير شبكات لمجتمعات ذات اهتمامات واحدة (5)، وتستنتج الباحثتان أن أساليب التعليم التقليدية لم تعد مجدية مع التغيرات السريعة والهائلة في وقتنا هذا الذي يتميز بمجتمع المعرفة، والتميز في الأداء، ورفع شعار التعلم لنكون.

حيث يختلف دور المتعلم في ظل استخدام الفصول الافتراضية عن التعليم التقليدي فبدلاً من مجرد الاستقبال والإنصات الكامل يتغير إلى البحث والاستقصاء بالتعامل مع تكنولوجيا المعلومات المتطورة فتتمو لديه القدرة على التجديد والإبداع، والاعتماد على النفس، والتعاون والتفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، ولا تعني تكنولوجيا المعلومات التقليل من شأن وأهمية المعلم أو الاستغناء عنه فالدور الذي يمكن أن يقوم به في تطبيق تكنولوجيا المعلومات هو أن يكون ناصحاً ومرشداً وموجهاً ومديراً ومسهلاً ومصمماً للمواقف التعليمية ومساعداً على توفير بيئة التعلم المرن والتعلم الذاتي والمستمر من خلال تطويره، وتصميمه لبرمجيات تعليمية من منظور متطور وبتطبيق معايير تتناسب العصر الحالي، ولتكنولوجيا المعلومات دور مهم في الوصول إلى جودة التعليم فسيكون لمعايير الجودة المطبقة على إنتاج المعلومات، وبرمجيات المقررات التعليمية انعكاس إيجابي على تجديد، وتحديث مواصفات ومعايير أنشطة العملية التعليمية مما يؤدي إلى تحسين جودة المتعلم الذي يجب أن يعد في إطار مجموعة من المتطلبات والمواصفات المحددة (6)، وقد حاولت العديد من الدراسات تعرف المنافع والمزايا التي تثري بها تقنيات الفصول الافتراضية عمليتي التعليم والتعلم، واتفقت نتائج دراسات كل من يوسف (2015)، وأحمد (2012) التي استهدفت تأثير الفصول الافتراضية على نواتج تعلم بعض الموضوعات المختلفة، فأظهرت نتائجها فاعلية الفصول الافتراضية على المتغيرات المختلفة التي تم قياسها (7)، وتضيف الباحثتان أن هذه التقنية المتطورة تحتاج عند تطبيقها في التعليم إلى تنظيم إداري متقن يبنى على أسس علمية في إطار تخطيط تربوي سليم وإدارة تربوية واعية ومتطورة لضمان تحقيق أهداف التعليم العالي، كما تحتاج إلى التعاقد مع

شركات تقنية متخصصة في هذا المجال تقدم الدعم الفني والاستشاري من خلال توظيف بنية تحتية للاتصالات والتكنولوجيا، وتدريب الموارد البشرية القادرة على استيعاب هذه التقنيات وتوظيفها .

وورد في تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين أصبح التعليم المتواصل والمستدام، والتعليم مدى الحياة إطاراً مرجعياً لسياسات التعليم وضمان مخرجاته، فالأمية ليست فقط في عدم معرفة القراءة والكتابة، بل هي أيضاً عدم المقدرة على التعامل مع الحاسوب، وشبكات المعلومات، إذ أصبح على نظام التعليم الليبي عموماً والتعليم العالي خصوصاً أن يستوعب بكفاءة تقنيات إنتاج المعرفة واستخدامها، والإلمام بها ببرامج البحث والتنقيب والمتصفحات المعلوماتية وبرامج النسخ والتخزين للملفات الإلكترونية، والتعليم الافتراضي(8)، وهذا ما أوصت به دراسة عياد، وأعينية (2017) بضرورة عقد دورات في اللغة الإنجليزية، والعمل على نشر ثقافة الإنترنت بين أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على استخدامها، من خلال عمل دورات تأهيلية دورياً، وتوفير خدمة الإنترنت داخل الكليات، وتزويد مكاتب الكليات بالكاتب الإلكترونية، ومن هذا المنطلق فالتعليم الجامعي له أهمية مما يستلزم بذل الجهود للرقى بمستوى أدائه (9).

### مشكلة البحث:

أقام المركز المغاربي للأبحاث حول ليبيا في (الرياض، 2014) مؤتمراً علمياً حول موضوع الجامعات الليبية والتحديات والأفاق، ومن أبرز القضايا التي تناولها المؤتمر غياب الفلسفة والأهداف الواضحة لنظام التعليم الجامعي،

وتزايد أعداد الطلبة المنتسبين للكليات بدرجات تفوق الإمكانيات الاستيعابية بأضعاف، إلى جانب قلة المباني العلمية والإدارية، وعدم مطابقتها للمعايير المطلوبة، وعدم استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في الجامعات (10)، وهذا ما أكدت عليه دراسة ( الأثلّم، وبن نصر، 2017) التي أوضحت نتائجها أن أداء كلية التربية بجامعة مصراتة في ضوء أهدافها التربوية والتعليمية في المستوى المتوسط، كما أن أداء الأدوار المنوطة بها فيما يتعلق بالبيئة الفكرية والتعليمية جاءت نتائجها منخفضة.

والمتمتع في واقع التعليم الجامعي يلاحظ تدني فعاليته في أداء دوره المجتمعي الأمر الذي يتزايد حدته مع تزايد حدة المستجدات المعاصرة، نتيجة لاستمرارها وتسارعها، إضافة لما يعانيه هذا التعليم من إشكاليات في الوقت الراهن من تزايد للطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي من خريجي المرحلة الثانوية دون ما يقابله من توسع في الطاقة الاستيعابية لاستيعاب هذا العدد المتزايد إضافة إلى ظهور فئات الدارسين غير التقليديين من غير المنتظمين والراغبين في التعلم من (مدارس تعليم الكبار - والمنتسبين من المنازل في الشهادة الثانوية) وهذا ما لاحظته الباحثتان أثناء تدريسهما في كلية التربية من ازدحام الطلبة في قاعات التدريس وصعوبة تسجيل الحضور والغياب وصعوبة تصحيح أوراق الامتحانات ورصد الدرجات، كما أن تغليب الجانب الكمي على الجانب النوعي أثر سلباً على مخرجات مؤسسات التعليم العالي وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات منها دراسة (العامري، 2013) ودراسة (المبروك، 2017) حيث بينت أن التعليم العالي يواجه العديد من المشكلات منها عدم قدرة الجامعات على الالتزام بأداء تعليمي عالٍ وارتفاع

نسب الرسوب والتسرب وضعف استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في المجالات التعليمية والإدارية .

حيث مازالت طرائق التدريس المتبعة في التعليم العالي الليبي هي الطرائق التقليدية والتي تعتمد على ما يلقيه الأستاذ الجامعي على مسامع الطلبة من معلومات مما أدى إلى تعود الطلبة للإنصات لشرح الأستاذ دون مشاركة تذكر مما يسبب لهم الملل، وكذلك عدم توفر الأجهزة التقنية التعليمية الحديثة التي يفضل الطلاب استخدامها أثناء المحاضرة، فالطالب الجامعي بحاجة لمثل هذه التقنيات الحديثة لأنه تعود على استخدامها في حياته اليومية باستخدام برامج الإنترنت لمتابعة ومعرفة كل ما هو جديد، واستخدام الفصول الافتراضية يوفر تسهيلات عديدة للطلبة الذين لديهم مشاغل وظيفية ويقدم حلول لظروف بعض المتعلمين الذين قد تحرمهم الإعاقة أو المرض من الحضور إلى الكلية، وخاصة بعد أحداث 2011 (جرحى الحرب) وكذلك للطلبات المتزوجات اللاتي لديهن انشغالات في تربية أبنائهن، وبناء على ما سبق تتضح الحاجة إلى دراسة الموضوع للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو استخدام الفصول الافتراضية.

**تساؤلات البحث :** تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :-

❖ ما واقع استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس في كلية التربية بمدينة مصراتة ؟

ومن سؤال البحث الرئيس انبثقت التساؤلات الفرعية التالية :-

- ما أهمية استخدام الفصول الافتراضية في كلية التربية بمدينة مصراتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
- ما الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بمدينة مصراتة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية حول واقع استخدام الفصول الافتراضية تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات عينة التدريس في كلية التربية حول واقع استخدام الفصول الافتراضية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

#### أهداف البحث :

- 1- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو استخدام الفصول الافتراضية .
- 2- التعرف على أهمية استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية .
- 3- التعرف على الصعوبات التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للفصول الافتراضية .
- 4- التعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري (الجنس - سنوات الخبرة )

### **أهمية البحث :** تكمن أهمية هذا البحث في الآتي :

- أنه يتناول موضوعاً حديثاً بدأت تتحدد معالمه في معظم الدول بشكل واضح نتيجة للثورة الكبيرة في التقنية ووسائل الاتصالات حيث شجعت الوفرة المعلوماتية على استخدام التعليم الافتراضي .
- له أهمية لكافة المؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص من حيث كجهاث مستفيدة في التقدم التقني والاتصالات في تطوير أساليبها التعليمية .
- له أهمية للطالب الجامعي نظراً لما يوفره التعليم الافتراضي من وسائل تفاعلية تساهم في تحسين العملية التعليمية والذي يعكس أثرها المباشر على الطالب كما أنه يهيم شرائح اجتماعية أخرى كتعليم الكبار والذين لا تسمح ظروفهم الجلوس على مقاعد الدراسة، وكذلك يهيم الإناث .
- كما تكمن أهميته لكافة المسؤولين بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من حيث كونها الجهات المعنية بتطوير البنية التحتية التي يحتاجها التعليم الافتراضي .

### **▪ حدود البحث :**

- الحدود المكانية : سيجرى تطبيق هذا البحث بكلية التربية بجامعة مصراتة .
- الحدود الموضوعية : اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو استخدام الفصول الافتراضية .
- الحدود البشرية : عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية .
- الحدود الزمنية : في الفصل الدراسي ربيع 2018 .

## مصطلحات ومفاهيم البحث :

**تعريف الاتجاه:** "الاتجاه نزعة دافعة ذات طبيعة انفعالية يكتسبها الفرد تجاه شيء معين، أو موضوع معين، أو قيمة معينة، وقد يكون إيجابياً يشير إلى القبول والرضا فيسمى اتجاهاً إيجابياً، وقد يكون سلبياً يشير إلى الرفض ويسمى اتجاهاً سلبياً" (11)، ويعرف الاتجاه إجرائياً بأنه عبارة عن محصلة استجابة عضو هيئة التدريس على فقرات الاستبانة والتي تتدرج من أعارض بشدة إلى موافق بشدة .

**أعضاء هيئة التدريس :** ويعرف إجرائياً: هم كل من يقوم بالتدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة من حملة الماجستير أو الدكتوراه في الفصل الدراسي ربيع، 2018 .

## تعريف الفصول الافتراضية :

" بيئة تعليمية تفاعلية عن بعد توظف فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، بحيث تمكن المتعلمين من مشاهدة المحاضرات الإلكترونية، وعروض الوسائط المتعددة، والتفاعل مع المتعلمين بالصوت والصورة، وتحت إشراف معلمهم" (12)، وتعرف إجرائياً بأنها تقنية عالية الجودة عبر الانترنت تقوم على خلق بيئة افتراضية شبيهة بالفصول العادية تمكن المتعلمين من الاستفادة من المحاضرات التي تقدم إليهم من قبل أعضاء هيئة التدريس والمقرنة بالصوت والصورة والتي تتيح لهم التفاعل والتواصل الإيجابي فيما بينهم .

**كلية التربية :** هي الوحدة الجامعية التي أنشئت ابتداءً بموجب القرار 1258 لسنة 1996 بشأن إنشاء المعهد العالي لإعداد المعلمين، ثم اعتباراً من العام الجامعي 2003/2004م آلت تبعيته إلى جامعة مصراتة تحت مسمى: كلية

المعلمين بمصراتة بموجب قرار وزاري، ثم سميت باسم كلية التربية اعتباراً من خريف 2009/2010م ."

**جامعة مصراتة** " إحدى الجامعات الليبية التي تسهم في تطوير التنمية بتخريج الكوادر العلمية المؤهلة في مختلف التخصصات العلمية، أنشئت في عام 2000م، وتأسست أولى كلياتها 1984م (13).

### الإطار النظري للبحث :

للفصول الافتراضية العديد من المسميات فهناك من يسميها الفصول الذكية، أو الفصول الإلكترونية، أو الفصول المتاحة على الشبكة، وكلمة افتراضي هي ترجمة للمصطلح الأجنبي "Virtual" وتعني أن المؤسسة التعليمية بما فيها من محتوى وطلاب وأساتذة ومكتبات يشكلون قيمة حقيقية موجودة فعلاً، والتواصل بينهم يكون عبر الإنترنت(14).

### الفصول الافتراضية : عرفها (Parker and Martin, 2010)

" بيئة رقمية تمكن المعلم والمتعلم من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت، الفيديو، الحوار المكتوب، التشارك في التطبيقات، وغير ذلك من المميزات التي تساهم في تمكين المعلم والمتعلمين من التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية" (15)

**أنواع الفصول الافتراضية:** للفصول الافتراضية نوعين هما الأول المتزامن وفيه يجتمع المعلم مع طلابه في آن واحد ليكون بينهم اتصال بالنص، أو الصوت، أو الفيديو، والنوع الثاني غير متزامن وهو اتصال غير مباشر بين المعلم والطالب وذلك بوضع المعلم مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم

على موقع تعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم بواسطة منتديات الحوار والفيديو التعليمي والتسجيل الصوتي والعروض التعليمية (16).

#### متطلبات الفصول الافتراضية :-

1-بنية تحتية شاملة تتمثل في وسائل اتصال سريعة وأجهزة ومعامل حديثة للحاسوب.

2- توفر بوابة أكاديمية لتسهيل عملية التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأن تتم عملية التواصل بتنسيق مسبق بواسطة وسائل الاتصال الإلكتروني عن طريق وحدة إدارة المقررات مثل ( البث الحي- النقاش المباشر- المراسلات - منتديات الحوار) كما يمكن في حالات خاصة استخدام تقنيات إضافية وفق طبيعة المقرر الدراسي والتقنيات المتوفرة .

3- بناء أنظمة وتشريعات تسهم في دعم العملية التعليمية بشكلها المعاصر  
4- تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على استخدام التقنية والتعرف على مستجدات العصر في مجال التعليم.

5- الاستثمار في بناء مقرات تعليمية إلكترونية.

6- امتلاك الطلبة الحد الأدنى من المعرفة التقنية في استخدام الحاسوب.

7- توفير اشتراك في الإنترنت وامتلاك بريد إلكتروني لكل من عضو هيئة التدريس والطلبة (17)، ويمكننا القول أن هذه المتطلبات تستلزم من الجهات العليا اختيار لجان متخصصة ومؤهلة تربوياً من الإداريين وخبراء في المناهج وتقنية الحاسوب وتكون على معرفة وإطلاع بمثل هذه المتطلبات وعمل خطط استراتيجية مع توفير التمويل اللازم، والاستفادة من تجارب الدول التي لها أسبقية في استخدام الفصول الافتراضية .

**أدوات الفصول الافتراضية:** هناك عدد من الأدوات الأساسية المستخدمة في الفصول الافتراضية والتي منها :

1- التماور المباشر على الشبكة والتواصل مع المتعلمين من خلال المناقشات الجماعية وتمارين العصف الذهني، وأنشطة حل المشكلات .

2- الصوت المباشر مع المرئيات والقدرة على التحدث مع المتعلمين عن طريق الشبكة، وفيها يمكن استخدام الصوت المباشر مع المرئيات والتحكم بتغيير الصوت والنبرات .

3- السبورة الإلكترونية والتي تعطي للمتعلمين إمكانية الكتابة وإبداء الملاحظات والرسم والاصق عليها بالإضافة إلى إمكانية حفظ محتوياتها أو نقلها أو إرسالها بالبريد الإلكتروني.

4- التطبيقات المشتركة وفيها يتم تمكين المتعلمين من المشاركة مع الآخرين على أحد البرامج التطبيقية مثل العرض المصممة ببرنامج Powerpoint أو استخدام السبورة الإلكترونية.

5- التصفح عبر الانترنت وذلك باستخدام الشبكة العنكبوتية من خلال الفصل الافتراضي وذلك بالبحث عن عنوان معين في المكان المخصص لذلك .

6- الغرف الجانبية وفيها يمكن للمعلم تقسيم المتعلمين في الصف الافتراضي إلى مجموعات جانبية ( التعلم التعاوني) لتبادل الآراء والتفاعل فيما بينهم .

7- مشاركة سطح المكتب والملفات بحيث يتمكن المعلم من تبادل الملفات مع المتعلمين أو حفظها أو طباعتها(18)، ويمكن القول أن استخدام هذه الأدوات يتطلب خبرة ودراية باستخدام أجهزة الحاسوب والانترنت وهذا لا يتم إلا بوجود الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين والرغبة والإصرار في التطور وحضور البرامج التدريبية ومتابعة كل ما هو جديد .

**المهارات الأساسية لاستخدام عضو هيئة التدريس الفصول الافتراضية :**  
إن نجاح عضو هيئة التدريس بعامته في أداء عمله يتطلب منه أن يكون متمتعاً بكفايات عديدة منها كفايات شخصية كالإتزان النفسي والعاطفي وتحمل المسؤولية والقُدوة الحسنة، وسعة الإطلاع، وكفايات مهنية فنية كالقدرة على التخطيط والتحليل واتخاذ القرارات، وإدارة الحوار، وإتقان مهارات التدريس الفعال، والقدرة على ممارسة عمليات التنظيم والمتابعة، والعلاقات الإنسانية الإيجابية مع الزملاء والطلبة، وكفايات ثقافية منها كثرة الإطلاع ومتابعة الجديد، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، والدورات، والنمو المهني المستمر الذي يتطلب اكتساب مهارات التعليم الإلكتروني، ومن أهم المهارات التي من الواجب أن يلم بها عضو هيئة التدريس :

- 1- التحكم بنسق الصف الافتراضي .
- 2- تحرير الملفات وتحميلها على الصف الافتراضي، والقدرة على التنقل بين الشرائح بيسر .
- 3- معالجة أعدادات الصوت بدقة، واستخدام ساعة المؤقت أثناء اللقاء وعند الحاجة .
- 4- توظيف شاشة الكاميرا في الصف الافتراضي.

5- منح الصلاحيات اللازمة للطلبة عند الحاجة .

6- استخدام شريط أدوات الصف الافتراضي بدقة .

7- تسجيل الجلسة وإغلاقها في الوقت المحدد (19) .

مميزات الفصول الافتراضية : استخدام الفصول الافتراضية له العديد من المزايا منها :

- الفصول الافتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية ومواصلات وأدوات تعليمية مكلفة.
  - تغطية عدد كبير من الطلاب في مناطق مختلفة وفي أوقات مختلفة
  - يمكن ربط هذه التقنية بعدة جامعات في داخل البلاد وخارجها مما يزيد من فرص الاستفادة القصوى من الخبرات المتنوعة التي تمتلكها هذه الجامعات، وتخزين المعلومات بكل سهولة.
  - فتح محاور عديدة في منتديات النقاش في الصف الافتراضي مما يشجع الطلاب على المشاركة دون خوف أو خجل.
  - تجمع الفصول الافتراضية في تقديم الدروس بين الصوت والنص والصورة وتقنية عالية.
  - يمكن تسجيل ردود الطلاب تخزين واجباتهم وأعمالهم وهذا يسهل متابعتهم. (20)
- ويضيف القحطاني ( 2010 ) أن الفصول الافتراضية تتميز بأنها:

- إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم وتتيح له التفرغ لمهامه التعليمية المباشرة والارتقاء بمستواه وتطويره، والتعامل مع التقنيات الحديثة.
- يمكن مشاهدة شاشة المتعلم من خلال المعلم وكذلك بين المتعلمين أنفسهم، كما يمكن للمعلم السيطرة على شاشة المتعلم بإيقافها وحتى التحكم في البرمجيات الموجودة على جهاز المتعلم.
- نقل شاشة المتعلم المتميز للآخرين بحيث يستطيعون مشاهدة ما يعرضه من عمل متميز (21).

#### الممارسات التربوية لإدارة الفصول الافتراضية :

يتطلب استخدام الفصول الافتراضية مجموعة من الالتزامات التي يجب على عضو هيئة التدريس الالتزام بها أثناء تدريس المقررات التربوية والتي منها تخصيص مقدار معقول من الوقت لإنجاز الأهداف التربوية، والتعرف على أسماء الطلبة، وإعلامهم بموعد اللقاء بهم عبر البوابة الإلكترونية، وتمرينهم على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، والعمل على تقريب نفسية الطلبة من الفصول الافتراضية في عملية التعلم، وتنمية الاتجاهات الإيجابية بين الطلبة، وتحفيزهم على المشاركة، ومراعاة الفروق الفردية، وإعطاء الطلبة تغذية راجعة فورية عن أدائهم الأكاديمي من خلال مشاركتهم في الصف الافتراضي، وتعزيز الممارسات الجيدة من خلال الأنشطة المستخدمة أثناء اللقاء، وتقييم إجراء عملية التدريس (22)

**الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية:** يمكن تحديد بعض الصعوبات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية، وبعض الحلول المقترحة للتغلب عليها فيما يلي :

- 1- نقص التمويل والبنية التحتية للفصول الافتراضية: ويتمثل ذلك في عدم توفر الميزانية والأجهزة، وجميع متطلبات الفصول الافتراضية، ويمكن التغلب على تلك المعوقات من خلال تخصيص جزء من ميزانية التعليم لتطبيقه، وإشراك مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص والأفراد من خلال مساهماتهم ودعمهم للمشروع .
- 2- نقص القوى البشرية المدربة: وتتمثل في عدم وجود الفنيين والخبراء والمختصين اللازمين لتطبيق مشروع الفصول الافتراضية، ويمكن التغلب على ذلك بعقد دورات تدريبية مكثفة للقوى البشرية اللازمة، وإرسالهم في بعثات تدريبية إلى دول متقدمة .
- 3- الأمية الاجتماعية في المجتمع ونقص الوعي بالتعلم الإلكتروني: وهذا يتطلب جهداً مكثفاً لتدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين والمتعلمين بشكل خاص استعداداً لخوض مثل هذه التجربة .
- 4- ارتباط التعلم الإلكتروني بعوامل تكنولوجية أخرى: مثل كفاءة شبكات الاتصال، وتوفر الأجهزة والبرامج، ومدى القدرة على تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي بشكل متميز، وهذا يتطلب الاهتمام برفع جودة

- شبكات الاتصال بالإنترنت، وكذلك توفر ما يلزم من الأجهزة والبرامج، وتوفير برامج تدريب على مهارات التصميم والإنتاج.
- 5- عدم فهم الدور الجديد للمعلم في ظل التعلم الإلكتروني: وهذا يتطلب توضيح الأدوار الجديدة للمعلم، ونشر حملات توعية بفاعلية المعلم ودوره الإيجابي في استخدام التقنية الحديثة .
- 6- حداثة ظهور تطبيقات التعلم الإلكتروني : علاوة على نشأة كثير من هذه الأساليب التعليمية على أيدي الشركات التجارية، وهي غير مؤهلة عملياً وثقافياً لمثل هذه المهمة، وللتغلب على ذلك يتطلب من المؤسسات التربوية المساهمة في التخطيط والإعداد والتصميم .
- أمن المعلومات: ويتطلب ذلك سياسة أمنية من أجل حماية قواعد البيانات ومواقع التعليم الافتراضي من مختلف الاختراقات (23) .
- كما يضيف التوجيه بعض الصعوبات ومنها :-
- 1- انقطاع الكهرباء لساعات طويلة وفي أوقات غير معروفة، وضعف سرعة الانترنت في معظم المناطق.
- 2- الاعتماد على أجهزة الكمبيوتر والانترنت، وهذا يتطلب توفر بنية أساسية والتي قد لا تتوفر في البلدان النامية (24)، ويمكن القول إنه بانتشار الوعي بأهمية استخدام الفصول الافتراضية ووجود الإدارة المتمكنة، والبرامج التدريبية يمكن التغلب على تلك الصعوبات، وخصوصاً أنه لدينا شركات اتصالات متطورة وكوادر تجيد توظيف واستخدام التقنية الحديثة، ينقصها الدعم والإرادة القوية لخوض مثل هذه التجربة، كما يحتاج الموضوع لتوعية إعلامية على نطاق واسع

**الدراسات السابقة :** نظراً لأهمية الفصول الافتراضية فقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع منها:

1-دراسة (القحطاني، 2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، كما هدفت التعرف على أهمية استخدام الفصول الافتراضية وكذلك التعرف على الصعوبات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن استجابة أفراد عينة الدراسة أتت بالموافقة على جميع المحاور (آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية- الأهمية - الصعوبات) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام على التوالي (3.93) (3.94) (3.69) كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية وكذلك سنوات الخدمة، كما بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية تعزى لمتغير درجة الإلمام بالحاسب الآلي في المحور الأول (آراء أعضاء هيئة التدريس) لصالح المجموعة التي درجة إلمامها (عالية) في حين لا توجد فروق في المحور الثاني والثالث (الأهمية والصعوبات) تعزى لمتغير درجة الإلمام بالحاسب الآلي، كما لا توجد فروق تعزى لمتغير درجة استخدام الإنترنت

2-دراسة (خليف، 2011) هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم وخاصة لطلاب الثانوية العامة في فلسطين وشملت العينة على (100) طالب وطالبة، و (50) معلماً ومعلمة، وكان من أهم

نتائج البحث استقادة الطلبة من الدروس المباشرة عبر الفصول الافتراضية، وزيادة التفاعل بين الطلبة والمعلمين وزيادة مهارة استخدام الحاسوب، وأظهرت نتائج الدراسة بعض السلبيات لاستخدام الفصول الافتراضية منها انشغال الطلبة ببعض المواقع الإلكترونية، وعدم انتظام أوقات الأسئلة والإجابات بين الطلاب والمعلمين .

**3-دراسة (الأسطل، 2013)** هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام تقنية الفصول الافتراضية في تدريس المقررات التربوية في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لواقع استخدام تقنية الفصول الافتراضية لدى أعضاء هيئة التدريس (58.49) وأن درجة توافر مهارة التعامل مع الفصول الافتراضية (62.21) وكشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، كما كشفت عن وجود مجموعة من الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة منها عدم توفر قاعات مجهزة لاستخدام الفصول الافتراضية، وضعف إتقان مهارات التعامل مع الصفوف الافتراضية، وتغيب معظم الطلبة عن اللقاء المتزامن عبر الصفوف الافتراضية .

**4-دراسة ( التويجي، 2014)** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة التعليم المفتوح نحو استخدام الفصول الافتراضية في جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة في محاور المقياس الثلاثة ( الآراء والأهمية والصعوبات) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة على المحاور الثلاثة المكونة للمقياس يعزى لمتغير الجنس .

5-دراسة (الحسن، وعشابي،2017) هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وخلصت الدراسة إلى أهمية استخدام الفصول الافتراضية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام الفصول الافتراضية تعزى لمتغير الخبرة، والتخصص، بالإضافة إلى وجود صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة .

6-دراسة (عباس، والأشلم 2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات توظيف التقنيات الحديثة بكلية التربية بمدينة مصراتة كما يراها أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة أثر كلاً من الجنس، والتخصص، والمؤهل، وعدد سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت النتائج إلى إن أكثر الصعوبات تمثلت في ضعف توفير التدريب لتطوير مستخدمي التقنيات الحديثة، وعدم توافر خدمة الإنترنت لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في البيت، وضعف البنية التكنولوجية، والدعم الفني في القاعات، والمحاضرات وضعف شبكة الإنترنت داخل الكلية، وعدم توافر التدريب المناسب للطلبة على التقنيات الحديثة، وبينت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً للجنس، والمؤهل الدراسي، والخبرة (25) .

**التعليق على الدراسات السابقة :** من خلال استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث يتضح الآتي:

- 1- اتسمت هذه الدراسات بالتنوع في أهدافها، وتطرقت بعض الدراسات إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية وهذا يتشابه مع البحث الحالي كدراسة (القحطاني، 2010)(الأسطل، 2013)(الحسن، وعشابي، 2017) ومنها ما يهدف إلى تقييم واقع استخدام الفصول الافتراضية كدراسة ( خليف، 2011)
- 2- معظم الدراسات السابقة طبق في مؤسسات العليم العالي، وهذا يتشابه مع البحث الحالي من حيث العينة، وهم أعضاء هيئة التدريس بالكلية، ومنها ما تم تطبيقه على طلاب المدارس الثانوية، كدراسة (خليف، 2011).
- 3- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي وهذا ما يتفق مع البحث الحالي، وكذلك تتشابه معظمها في استخدام الأساليب الإحصائية .
- 4- أكدت أغلب الدراسات السابقة على أهمية استخدام الفصول الافتراضية، وهذا ما يتشابه مع البحث الحالي.
- 5- كشفت معظم الدراسات السابقة عن الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية، وتمثلت هذه الصعوبات في عدم وجود تدريب كافي لأعضاء هيئة التدريس، وكذلك الطلبة، وبطء شبكة الإنترنت، وصعوبة اقتناء الأجهزة الحديثة لاستخدام الإنترنت، ونقص الفنيين المتخصصين في توظيف التقنيات الحديثة، وضعف التمويل اللازم لتطبيق هذه التقنية الحديثة.

6- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المتبع، وبناء أداة البحث، والاستفادة من الإطار النظري وتوظيف نتائج هذه الدراسات في نتائج البحث الحالي .

#### إجراءات البحث :

**منهج البحث :** تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لهذا النوع من البحوث وكانت الاستبانة الأداة لجمع البيانات اللازمة .

**مجتمع البحث :** يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والبالغ عددهم (164) عضو هيئة التدريس

**عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث (70) عضو هيئة تدريس بنسبة 43% وفقدت بعض الاستبيانات ( 9 ) منها واستبعدت (4) لعدم صلاحيتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات (57) استبانته

جدول (1) يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس، ومتغير سنوات الخبرة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28	49.1 %
	أنثى	29	50.9 %
<b>المجموع</b>			
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	18	31.6 %
	من خمس إلى عشر سنوات	26	45.6 %
	أكثر من 10 سنوات	13	22.8 %
<b>المجموع</b>			
		57	100 %

**أداة البحث :** أطلعت الباحثتان على بعض الدراسات السابقة ( القحطاني، 2010 ) (الحسن، وعشابي، 2017) وقد استعانت الباحثتان بها في إعداد الاستبانة لهذا البحث والتي تكونت من ( 40 ) فقرة توزعت على ثلاث محاور

( اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية- أهمية الفصول الافتراضية- الصعوبات التي تواجه الفصول الافتراضية) وللتأكد من مناسبة الأداة للبحث الحالي فقد تم إجراء عمليات الصدق والثبات كما يلي :  
**صدق الأداة :** للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وتم الاتفاق على حذف ( 5 ) فقرات لعدم مناسبته أو لتكرارها وكذلك تم التعديل في صياغة بعض الفقرات باستبدال بعض الكلمات وترتيبها في الفقرة نفسها .

وبعد تحكيم الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) عضو هيئة تدريس من مجتمع البحث، وتم رصد استجاباتهم، وإدخالها في جهاز الحاسوب بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائياً، باستخدام برنامج SPSS من أجل إخراج ما يلي :-

### صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور :

للتأكد من الصدق الداخلي للأداة تم حساب معاملات ارتباط ( بيرسون ) بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور الذي يتضمنها، واتضح من هذا الإجراء أن جميع الفقرات لها ارتباطات دالة إحصائياً، والجدول التالي يبين نتيجة ذلك:

جدول (2) يبين معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة

حسب المجال المنتمية إليه

المحور الثالث		المحور الثاني		المحور الأول	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.63 (**)	1	0.46 (**)	1	0.63 (**)	1
0.77 (**)	2	0.69 (**)	2	0.67 (**)	2
0.67 (**)	3	0.64 (**)	3	0.53 (**)	3
0.57 (**)	4	0.68 (**)	4	0.68 (**)	4

0.65 (**)	5	0.75 (**)	5	0.74 (**)	5
0.61 (**)	6	0.65 (**)	6	0.70 (**)	6
0.62 (**)	7	0.79 (**)	7	0.73 (**)	7
0.57 (**)	8	0.70 (**)	8	0.79 (**)	8
0.67 (**)	9	0.75 (**)	9	0.72 (**)	9
0.56 (**)	10	0.72 (**)	10	0.42 (**)	10
-	-	0.48 (**)	11	-	-
-	-	0.66 (**)	12	-	-
-	-	0.74 (**)	13	-	-
-	-	0.64 (**)	14	-	-
-	-	0.61 (**)	15	-	-

من الجدول السابق رقم (2) نلاحظ أن معامل ارتباط كل الفقرات جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد الاتساق الداخلي للفقرات في كل محور .

وللتأكد من الاتساق الداخلي لجميع محاور الاستبانة تم حساب معامل ارتباطات بيرسون لكل محور وكانت النتيجة كما في الجدول التالي :

جدول (3) يبين معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية لمحاور الاستبانة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	محاور الاستبانة
0.01	0.90	المحور الأول
0.01	0.88	المحور الثاني
0.01	0.53	المحور الثالث

من الجدول السابق رقم (3) نلاحظ أن محاور الاستبانة جاءت مرتبطة مع بعضها البعض عند مستوى دلالة ( 0.01 ) وبالتالي الصورة النهائية للاستبانة تتكون من ( 35 ) فقرة، المحور الأول (اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية - الفقرات من 1- 10) والمحور الثاني (أهمية استخدام الفصول الافتراضية - الفقرات من 11- 25) والمحور

الثالث (الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية - الفقرات من 25- 35) وبذلك تكون الاستبانة ملائمة للتطبيق.

**ثبات الأداة :** للتأكد من ثبات الأداة تم حسابه بطريقة استخراج الثبات بمعامل التجزئة النصفية، واستخراجه بمعامل ألفا كرونباخ لكل محور، وكذلك لجميع المحاور.

**أولاً: استخدام معامل التجزئة النصفية:** تم حساب معامل ثبات استبانة البحث باستخدام معامل التجزئة النصفية وكانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول (4) يبين معامل التجزئة النصفية باستخدام لاستخراج ثبات الاستبانة

0.91	معامل التجزئة النصفية الأول
0.82	معامل التجزئة النصفية الثاني
0.74	معامل التجزئة النصفية باستخدام (سبيرمان براون)

من

الجدول السابق رقم (4) نلاحظ أن معامل الثبات لاستبانة البحث باستخدام معامل التجزئة النصفية ( 0.74) مما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يطمئن الباحثات عند استخدامها على عينة البحث .

**ثانياً : استخدام معامل ألفا كرونباخ :** تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، ودرجته الكلية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (5) يبين معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.76
المحور الثاني	0.76
المحور الثالث	0.75
الكلية	0.92

نلاحظ من الجدول السابق رقم (5) أن معامل الثبات للمحور الأول باستخدام ألفا كرونباخ (0.76) وللحور الثاني (0.76) وللمحور الثالث (0.75) أما درجة الثبات الكلية (0.92) ويعتبر عالياً جداً مما يؤكد أن أداة البحث تتميز بدرجة عالية من الثبات؛ مما يمكن الباحثات من استخدامها .

**إجراءات البحث:** تم استخراج معامل الارتباط بيرسون للصدق الداخلي لفقرات الاستبانة، واستخراج معامل ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية كما ذكر سابقاً بالبرنامج الإحصائي SPSS لمعرفة ثبات الاستبانة .

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم توزيع (70) استبانة على أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة في كلية التربية / مصراتة في الفصل الدراسي ربيع 2018، ومن ثم استرجاعها، وكان عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (57) وبعد ذلك تم إدخال البيانات على الحاسوب وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، وهي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار T للعينات المستقلة، و تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ANOVA) .

وللحصول على النتائج، ولتحديد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية، فقد تم حساب فترة كل من البدائل (1-5 = 4) (4 ÷ 5=0.8) وبذلك يكون توزيع اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية كما مبين في الجدول التالي:

جدول ( 6 ) يبين معيار الحكم على المتوسطات الحسابية عند تفسير النتائج

الاتجاهات	المتوسط الحسابي
أعرض بشدة	من 1 - أقل من 1.8
أعرض	من 1.8 - أقل من 2.6
موافق إلى حد ما	من 2.6 - أقل من 3.4
موافق	من 3.4 - أقل من 4.2
موافق بشدة	من 4.2 - أقل من 5.0

نتائج البحث :

❖ للإجابة على التساؤل الرئيس وهو ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس

نحو استخدام الفصول

الافتراضية في كلية التربية بمدينة مصراتة ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الأول وفق الترتيب التنازلي وكانت النتائج كما هي موضحة في

الجدول التالي :-

جدول ( 7 ) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بحسب الترتيب التنازلي

ت	فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس الاتجاه	الرتبة
1	يتطلب التدريس بالفصول الافتراضية كفاءة وتدريب من قبل أعضاء هيئة التدريس	4.263	0.720	موافق بشدة	10
2	يعتبر التدريس بالفصول الافتراضية مقياساً مناسباً للتقدم العلمي	3.754	0.808	موافق	1
3	التدريس بالفصول الافتراضية يؤدي إلى مخرجات تعليمية جيدة قادرة على استخدام مستجدات تكنولوجيا التعليم	3.596	0.842	موافق	2
4	التدريس بالفصول الافتراضية يحل مشكلة نقص أعضاء هيئة التدريس وزيادة أعداد المتعلمين	3.561	1.018	موافق	4

5	تثير الفصول الافتراضية حماس ودافعية عضو هيئة التدريس في التواصل مع طلابه	3.561	0.945	موافق	8
6	يمهد نظام الفصول الافتراضية لقيام جامعة افتراضية في المستقبل	3.508	1.002	موافق	9
7	التدريس بالفصول الافتراضية نظام فعال لزيادة كفاءة عضو هيئة التدريس	3.438	0.963	موافق	6
8	أشعر بالمتعة عندما أقوم بمهامي من خلال الفصول الافتراضية	3.368	1.128	موافق إلى حد ما	7
9	التدريس بالفصول الافتراضية أساسي لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي	3.087	0.911	موافق إلى حد ما	5
10	التدريس بالفصول الافتراضية يحاكي التدريس بالفصول التقليدية	3.052	0.914	موافق إلى حد ما	3
-	المتوسط والانحراف المعياري الكلي للمحور الأول	3.519	0.624	موافق	-

نلاحظ من الجدول السابق رقم (7) أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في كلية التربية جاءت بالموافقة بمتوسط حسابي مقداره ( 3.519 ) وهذا يتوافق مع ما جاءت به نتائج دراسة (القحطاني، 2010) ودراسة (الحسن، وعشابي، 2017) وهذا يدل على تقبل أعضاء هيئة التدريس استخدام الفصول الافتراضية في التدريس ومتابعة كل ما هو جديد في تكنولوجيا التعليم وتسهيل العملية التعليمية، وتتعارض نتائج البحث مع دراسة ( الأسطل، 2013) نظراً لعدم تقبل عينة الدراسة لاستخدام الفصول الافتراضية في التدريس ومقاومة التغيير، وبقراءة للجدول السابق نجد أن الفقرة (10) (يتطلب التدريس بالفصول الافتراضية كفاءة وتدريب من قبل

(المعلمين) جاءت بمقياس موافق بشدة بمتوسط حسابي مقداره (4.263) ويعزو ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يحتاجون إلى برامج تدريبية مخطط لها جيداً، لتأهيل وإعداد أعضاء هيئة التدريس لاستخدام هذه التقنية الحديثة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عباس، والأشلم 2018) تليها الفقرات (1) و (2) وهي على التوالي (يعد التدريس بالفصول الافتراضية مقياساً مناسباً للتقدم العلمي) (التدريس بالفصول الافتراضية نظام فعال لزيادة كفاءة عضوية التدريس) والتي تحصلنا على مقياس موافق بمتوسط حسابي مقداره (3.754) و (3.596) وهذا يؤكد الاتجاه الإيجابي نحو استخدام عينة البحث للفصول الافتراضية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحسن، وعشابي، 2017) كما يلاحظ من الجدول السابق أن الفقرات الثلاث الأخيرة جاءت باتجاه موافق إلى حد ما وهي بداية من الفقرة (7) حسب الترتيب التنازلي (أشعر بالمتعة عندما أقوم بمهامي من خلال الفصول الافتراضية) والتي حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.368) تليها الفقرة (5) بحسب الترتيب التنازلي (التدريس بالفصول الافتراضية أساسي لمعايير الجودة والاعتماد) والتي حصلت على متوسط حسابي (3.087) والفقرة (3) وهي الأخيرة في هذا المجال (التدريس بالفصول الافتراضية يحاكي التدريس بالفصول التقليدية) والتي حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.052) باتجاه موافق إلى حد ما وقد يعزو ذلك إلى أن استخدام الفصول الافتراضية وهذا شيء حديث لديهم ومجهول أن معايير تقييم الفصول التقليدية قد تختلف من وجهة نظرهم عن معايير تقييم الفصول الافتراضية .

❖ للإجابة على التساؤل الفرعي الأول وهو ما أهمية استخدام الفصول الافتراضية في كلية التربية بمدينة مصراتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب ترتيب فقرات المحور الثاني تنازلياً، وكانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي :

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بحسب الترتيب التنازلي

ت	فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس الأهمية	الرتبة
1	تساعد الفصول الافتراضية في اكتساب مهارات جديدة في استخدام الحاسب الآلي	4.157	0.840	موافق	11
2	توفر الفصول الافتراضية للمتعلم جو من الخصوصية	4.035	0.706	موافق	14
3	تساعد الفصول الافتراضية على تحديث وتطوير أساليب التعلم عن بعد	4.017	0.743	موافق	13
4	تنمي الفصول الافتراضية مهارة التعلم الذاتي لدى المتعلم	3.929	0.820	موافق	7
5	تساعد الفصول الافتراضية على التدريب المستمر لعضو هيئة التدريس مما يساعد على الإتقان	3.877	0.887	موافق	15
6	تساعد الفصول الافتراضية على تحقيق أهداف التعلم عن بعد	3.887	0.825	موافق	2
7	تساعد الفصول الافتراضية في توظيف استراتيجيات تدريس حديثة	3.842	0.701	موافق	4
8	تساعد الفصول الافتراضية في تبادل الخبرات والمعلومات بين المتعلمين	3.701	0.731	موافق	9
9	تساعد الفصول الافتراضية في تقديم برمجيات تحاكي الواقع	3.684	0.685	موافق	1

10	تؤمن الفصول الافتراضية فرص جديدة لممارسة الطالب مهارات المحادثة والمناقشة والاستماع	3.666	0.893	موافق	5
11	تؤدي الفصول الافتراضية إلى التفاعل المشترك بين عضو هيئة التدريس والمتعلم	3.649	0.990	موافق	8
12	تؤدي الفصول الافتراضية إلى زيادة دافعية وحماس المتعلم للتعلم	3.656	0.846	موافق	10
13	تسهل الفصول الافتراضية لعضو هيئة التدريس أسس التقويم والتشخيص لأنواع الصعوبات والمعوقات	3.421	0.885	موافق	12
14	تحد الفصول الافتراضية من بعض المعوقات التعليمية	3.368	1.079	موافق إلى حد ما	6
15	تساعد الفصول الافتراضية على التدريب المستمر لعضو هيئة التدريس مما يساعد على الإتقان	3.122	0.983	موافق إلى حد ما	3
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي للمحور الثاني	3.720	0.564	موافق	

بملاحظة الجدول السابق رقم (8) نجد أن نتائج محور أهمية استخدام الفصول الافتراضية جاءت بمتوسط حسابي مقداره ( 3.720 ) وهذا يدعم ويعزز اتجاههم نحو استخدام الفصول الافتراضية لما لها من أهمية في تطوير التعليم العالي وتحسين مخرجاته، وتتفق نتائج البحث مع دراسة (القحطاني،2010) ودراسة(الحسن، وعشابي،2017) ودراسة ( خليف، 2011) وذلك لما لها من إيجابيات في زيادة دافعية الطالب نحو التعليم، وزيادة نسبة تحصيله الدراسي، وهذا ما أكد عليه الإطار النظري لهذا البحث، كما يتعارض نتائج البحث مع دراسة (الأسطل، 2013) وذلك لتفضيل عينة الدراسة الطريقة التقليدية في التدريس، وقلة كفايتهم اللازمة لاستخدام التكنولوجيا، وبقراءة أخرى للجدول السابق نلاحظ أن الدلالة الإحصائية الأكثر جاءت بالموافقة مما يعزز اتجاه أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو

استخدام الفصول الافتراضية حيث جاءت بالمراتب الأولى بمقياس موافق الفقرات على التوالي الفقرة (11) و (14) و (13) حسب الترتيب التنازلي وهي (تساعد الفصول الافتراضية في اكتساب مهارات جديدة في استخدام الحاسب الآلي) (توفر الفصول الافتراضية للمتعلم جو من الخصوصية) (تساعد الفصول الافتراضية على تحديث وتطوير أساليب التعليم عن بعد) بمتوسطات حسابية مقدارها على التوالي (4.157) (4.035) (4.017) وهذا يعزز اتجاهاتهم نحو أهمية استخدام الفصول الافتراضية في التدريس، وتتفق هذه النتائج مع دراسة ( خليف، 2011) .

كما جاءت الفقرتين (6) والفقرة (3) بموافق إلى حد ما بحسب الترتيب التنازلي وهما على التوالي ( تحدد الفصول الافتراضية من بعض المعوقات التعليمية) ( تساعد الفصول الافتراضية على التدريب المستمر لعضو هيئة التدريس مما يساعد على الإتقان) ومتوسطهما الحسابي (3.368) (3.122) وقد يعزى ذلك إلى أن عينة البحث تجزم بأن التدريس بالفصول الافتراضية لا بد من أن يواجه بعض المعوقات وخاصة في بداية التطبيق، كما أن التكنولوجيا في تطور دائم، ومستمر فما نمسي عليه حديثاً، نصبح على غيره أحدث، والبرامج التدريبية تحتاج إلى تخصيص الوقت المناسب لعضو هيئة التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عباس، والأشلم، 2018) ودراسة (الأسطل، 2013) .

❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو :

ما الصعوبات التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الافتراضية في كلية التربية بمدينة مصراتة ؟  
ولإجابة على هذا التساؤل تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور الثالث بحسب الترتيب التنازلي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بحسب الترتيب التنازلي

الرتبة	مقياس الصعوبات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المحور الثالث	ت
7	موافق بشدة	0.826	4.508	بطء شبكات الاتصال تشكل عائقاً لعمل الفصول الافتراضية	1
8	موافق بشدة	0.711	4.315	تكرار حدوث الأعطال الفنية في الفصول الافتراضية	2
4	موافق	0.742	4.193	النقص في برامج التدريب المخصصة لأعضاء هيئة التدريس لنظام الفصول الافتراضية	3
10	موافق	0.875	4.140	يصعب تطبيق الاختبارات في نظام الفصول الافتراضية في غياب الكاميرات	4
9	موافق	0.755	4.000	عدم إدراك بعض أعضاء هيئة التدريس بطبيعة الفصول الافتراضية	5
2	موافق	0.885	3.964	يفتقد بعض أعضاء هيئة التدريس الخبرة في التعامل مع الفصول الافتراضية	6
1	موافق	0.801	3.964	يفتقد أعضاء هيئة التدريس الخبرة في التعامل مع الفصول الافتراضية	7
6	موافق	0.888	3.824	عدم وعي المتعلم بأهمية الفصول الافتراضية في التعليم	8

5	موافق	0.950	3.754	الاتجاه السلبي السائد نحو نظام الفصول الافتراضية من قبل عضو هيئة التدريس	9
3	موافق	0.921	3.614	ضعف الكفاءة العالية لدى أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الشبكة العالمية ( الإنترنت)	10
-	موافق	0.533	4.028	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي	

يلاحظ من الجدول السابق رقم (9) أن نتائج محور الصعوبات التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الافتراضية جاءت بالموافقة حيث تحصل هذا المحور على متوسط حسابي مقداره (4.028) ويعزى ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن هناك صعوبات تحد من استخدام الفصول الافتراضية ومما يؤكد ذلك أن فقرات هذا المحور حققت معيار الموافقة والموافقة بشدة، حيث جاءت الفقرتين وهما على التوالي (7) (بطء شبكات الاتصال تشكل عائقاً لعمل الفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي مقداره (4.508) والفقرة (8) (تكرار حدوث الأعطال الفنية في الفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي مقداره (4.315) وتحصلتا على معيار الموافقة بشدة، ويدل ذلك على أن أفراد عينة البحث يدركون ما يحدث في الواقع من بطء شبكات الاتصال وضعف الاتصالات، وكثرة الأعطال الفنية وضعف البنية التكنولوجية كما ذكر في الإطار النظري أن استخدام الفصول الافتراضية يحتاج إلى بنية تحتية شاملة تتمثل في وسائل اتصال سريعة، وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية الإنترنت، وتتوافق نتائج البحث مع دراسة (عباس، والأشلم، 2018) ودراسة (الحسن، وعشابي، 2017) ودراسة (التويجي، 2014) (خليف، 2011)

وبقراءة للجدول السابق نلاحظ أن أدنى الفقرات من حيث معيار الموافق كانت للفقرتين على التوالي ( 5 ) (الاتجاه السلبي السائد نحو استخدام الفصول الافتراضية) ومتوسطها الحسابي (3.754) تليها الفقرة (3) وهي ( ضعف الكفاءة العالية لدى عضو هيئة التدريس لاستخدام الشبكة العالمية الانترنت) والتي تحصلت على متوسط حسابي مقداره (3.614) ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس يتضح لديهم أن هناك صعوبات في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العالي، وتحتاج إلى تبني استراتيجيات للنهوض بالمجتمع وفقاً لدورات وخطط عمل مبنية على الواقع الفعلي للمجتمع مع الدعم الفني والاستشاري من الدولة من خلال تحسين البنية التحتية للاتصالات والتكنولوجيا، وهذا ما ورد في الإطار النظري للبحث، وتتشابه هذه النتائج مع دراسة (عباس، والأشلم، 2018) ودراسة (القحطاني، 2010) ودراسة (الأسطل، 2013) ودراسة (التويجي، 2014) ودراسة (الحسن، وعشابي، 2017) .

وبقراءة لجميع نتائج الجداول السابقة نلاحظ أن جميع محاور الاستبانة جاءت بدلالة إحصائية لصالح معيار ( موافق ) إلا أنها تختلف من حيث الترتيب بفرق بسيطة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (10) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور والدرجة الكلية

لجميع المحاور

الرتبة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محاور الاستبانة
3	موافق	0.624	3.519	المحور الأول
2	موافق	0.564	3.720	المحور الثاني
1	موافق	0.533	4.028	المحور الثالث
-	موافق	0.450	3.755	الدرجة الكلية

من الجدول السابق رقم (10) نلاحظ أن المحور الثالث جاء بالمرتبة الأولى حسب الترتيب التنازلي وهو ( الصعوبات التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الافتراضية ) حيث جاء بمتوسط حسابي مقداره ( 4.028 ) وذلك :أن أعضاء هيئة التدريس يدركون جيداً واقعهم المعاش من حيث الصعوبات التي تواجههم في استخدام مثل هذه التقنية الحديثة، وتتفق النتائج مع دراسة(عباس، والأشلم، 2018) كما جاء في المرتبة الثانية المحور الثاني وهو ( أهمية استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الافتراضية ) حيث تحصل على متوسط حسابي مقداره ( 3.720 ) وذلك لأن أعضاء هيئة التدريس على وعي تام بأهمية استخدام الفصول الافتراضية لما لها من دور إيجابي للرقى بالعملية التعليمية كما بينا في الإطار النظري للبحث، إما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت للمحور الأول وهو ( اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية ) حيث جاء بمتوسط حسابي مقداره ( 3.519 )

▪ النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول المنبثق من السؤال الرئيس هو:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة عينة البحث حول واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الافتراضية في كلية التربية تعزى لمتغير الجنس .

وللإجابة على هذه التساؤل تم استخدام اختبار (ت) t-test للفروق بين عينتين مستقلتين ويوضح الجدول التالي النتائج :

جدول (11) يبين نتائج قيمة (ت) لعينتين مستقلتين بين متوسطات أفراد العينة وفقاً

لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الاتجاهات	ذكر	28	0.543	0.150	55	3.621	0.246	غير دالة
	أنثى	29	0.543	0.149				
الأهمية	ذكر	28	0.330	0.144	55	2.293	0.748	غير دالة
	أنثى	29	0.330	0.143				
الصعوبات	ذكر	28	0.083	0.142	55	0.58	0.296	غير دالة
	أنثى	29	0.083	0.141				

يتضح من الجدول السابق رقم (11) أن قيمة (ت) بين متوسطي الذكور والإناث على محاور المقياس الثلاثة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل أن متغير الجنس لم يكن له أثر واضح على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية، وقد يرجع انعدام دلالة الفرق إلى أن أعضاء هيئة التدريس يواجهون نفس المشكلات والواقع فيما يتعلق بعدم توفر الإمكانيات والتدريبات وعدم توفر الدعم المعنوي والمادي وتتشابه هذه النتائج مع دراسة (عباس، والأشلم، 2018) ودراسة (التويجي، 2014) ودراسة (الأسطل، 2013).

- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والمنبثق من السؤال الرئيس وهو:
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة عينة البحث حول واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الافتراضية في كلية التربية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ANOVA) للتحقق من الفرق بين متوسطات أكثر من عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول التالي ذلك :

جدول (12) يبين اختبار (ANOVA) موضح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.570	2	0.785	4.327	0.018
داخل المجموعات	9.800	54	0.181		
الكلية	11.370	56	-		

بالرجوع إلى الجدول السابق رقم (12) نلاحظ أن مستوى الدلالة يساوي ( 0.018) مما يعني وجود فروق بين أفراد عينة البحث أمام درجات الحرية ( 2، 54 ) وللتأكد من ذلك تم استخدام جدول المقارنات المتعددة للتأكد من وجود فروق بين أفراد عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات - من خمس إلى أقل من عشر - أكثر من عشر سنوات والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (13) يبين المقارنات المتعددة وفق متغير سنوات الخبرة

أكثر من عشر سنوات		من خمس إلى عشر سنوات		أقل من خمس سنوات		متغير سنوات الخبرة
مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	
0.007	*0.43875	0.040	*0.27507			أقل من خمس سنوات
0.263	0.16368			0.040	*0.27507_	من خمس إلى عشر سنوات
		0.263	0.16368-	0.007	*0.4387-	أكثر من عشر سنوات

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

بالرجوع إلى الجدول السابق رقم (13) يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الأولى ( أقل من 5 سنوات) ويعزو ذلك إلى أن سنوات الخبرة لها دور في الاتجاه نحو استخدام الفصول الدراسية وهذا يتعارض مع نتائج الدراسات السابقة، في حين بينت نتائج البحث أنه لا توجد فروق بين متغير سنوات الخبرة ( من خمس إلى عشر سنوات- ومن أكثر من عشر سنوات) .

#### التوصيات :

1- عقد لقاءات وندوات لنشر الوعي بأهمية استخدام الفصول الافتراضية من خلال وسائل الإعلام والنشرات الإعلامية التربوية والبرامج التدريسية لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، والطلبة

والمجتمع لتكوين وعي بأهمية التدريس باستخدام الفصول الافتراضية

2- وضع برامج تدريبية مكثفة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في جميع الكليات .

3- ضرورة الحرص على توفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق مثل هذا النوع من التعليم، ويخصص لذلك الميزانية المناسبة وتوفير الفنيين المتخصصين في هذا الجانب .

4- تطوير المقررات الإلكترونية وطرق التدريس لتتوافق مع متطلبات نظام الفصول الافتراضية.

#### المقترحات :

1- وضع استراتيجية مستقبلية فعالة حول الكيفية والآليات المناسبة لدمج التعليم الافتراضي في جميع المؤسسات التعليمية .

2- إجراء دراسات تستهدف التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في كليات أخرى، وفي مدن مختلفة، وبمتغيرات متنوعة .

3- إجراء دراسات أخرى تستخدم عينات أخرى مثل (طلاب الجامعات) ودراسات أخرى تتناول المدارس وتكون عينتها من (معلمي المدارس) أو (مديري المدارس والموجهين التربويين)

## المراجع والهوامش

- 1- عامر، طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص 87 .
- 2- عبد المجيد، مازن، والعاني، مزهر شعبان، التعليم الإلكتروني التفاعلي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2005، ص 25 .
- 3- الحسن، عصام كمتور، وعشابي، هناء عوض، " واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، 2017، ص47-48.
- 4- خليف، زهير ناجي، "تقييم تجربة الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الثانوية العامة في فلسطين" ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 21-23-2011، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتدريب عن بعد، السعودية، الرياض ، ص 7 .
- 5- السامرائي، قصي محمد، والخفاجي، رائد إدريس، الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس، ط1، دار دجلة، الأردن، عمان، 2014، ص100.
- 6- مازن، حسام محمد، علم تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته التربوية، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، 2014، ص 22، 24 .
- 7- شعيب، إيمان محمد مكرم، "أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامن/ اللا متزامن) على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب

- الإلكترونية لدى طالبات رياض الأطفال" مجلة العلوم التربوية، العدد الأول/ ج 1 / يناير / 2016، ص 280 .
- 8- الدويبي، عبد السلام بشير، " التعليم العالي والتنمية البشرية في عصر التقنية الرقمية" مجلة شؤون ليبية تعنى بالدراسات حول ليبيا المعاصرة، العدد السادس، سبتمبر، 2017، ص 50-51 .
- 9- عياد، عز الدين علي، وأعينية، مفتاح علي، "مدى استخدام عضو هيئة التدريس في جامعة مصراتة لشبكة المعلومات الدولية ( الإنترنت) في البحث العلمي" المجلة العلمية لكلية التربية -جامعة مصراتة- ليبيا، الجلد الثاني، العدد الثامن، 2017، ص 359 .
- 10- مؤتمر الرياض، تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الجامعات العربية، وقائع المؤتمر الرابع عشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الرياض، 2014 .
- 11- عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 46 .
- 12- خميس، محمد عطية، تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة، القاهرة، مصر، 2003، ص 344 .
- 13- الأشلم، خالد عياد، وبن نصر، مصطفى أحمد، " تقييم أداء كلية التربية بجامعة مصراتة لأدوارها المنوطة بها في ضوء الأهداف العلمية والتربوية الموضوعة " المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة

مصراته، ليبيا، المجلد الأول، العدد العاشر، مارس 2018، ص  
266-265 .

14- التويجي، أحمد عبد السلام، " اتجاهات طلبة التعليم المفتوح نحو  
استخدام الفصول الافتراضية بجامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن"  
مجلة بحوث ودراسات تربوية، 2014 ، ص158 .

15- Michele parker and Florence Martin (2010)  
Using virtual Classrooms Student Perceptions of  
Fetures and characteristics in an Online Learning  
and Teaching  
VOL.6.NO.1, p 136.

16- خليف، 2011، مصدر سابق، ص 12 .

17- عبد المقصود، علي فوزي، والحداد، عطية سالم، الوسائل التعليمية  
وتكنولوجيا التعليم، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، مصر،  
2014، ص 184 .

18- شعيب، 2016، مصدر سابق، ص 492 .

19- الأسطل، علاء ياسين، " واقع تقنية الصفوف الافتراضية في تدريس  
المقررات التربوية في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها"، رسالة  
ماجستير، 2013، ص 44-45 .

20- التويجي، 2014، مصدر سابق، ص 159 .

21- القحطاني، ابتسام بنت سعيد بن حسن، "واقع استخدام الفصول  
الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة  
التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة"، رسالة ماجستير غير  
منشورة، 2010، ص 31 .

22- الأسطل، 2013، مصدر سابق، ص 45-46 .

- 23- رجم، خالد، ودادن، عبد الغني، "تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية" المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 1، 03/ديسمبر / 2015، ص 91 .
- 24- التوجي، 2014، مصدر سابق، ص 160 .
- 25- عباس، فتحية مفتاح، والأشلم، أم السعد، " صعوبات توظيف التقنيات الحديثة بكلية التربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس " بحث مقدم للمؤتمر الدولي للتعليم في ليبيا تحت شعار تعليم أفضل لمستقبل أفضل، 28-29/ مارس / 2018 .
- 26- العامري، محمد عمر، "الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع"، مجلة جامعة الزيتونة، العدد الثامن، السنة الثانية، 2013 .
- 27- المبروك، فرج أبوبكر، " التعليم العالي في ليبيا الواقع والآفاق " مجلة شؤون ليبية تعنى بالدراسات حول ليبيا المعاصرة، العدد السادس، سبتمبر، 2017 .

### Research Summary

The aim of the current research is to identify the attitudes of faculty members in the Faculty of Education towards the use of virtual classes. The analytical descriptive method was used, which requires the preparation of a questionnaire consisting of (42) sections divided into three axes (trends - importance - difficulties) (57) faculty members, and using appropriate statistical

methods, the data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program.

The study found positive attitudes among faculty members at the Faculty of Education, where the results were based on the criterion of approval for all axes of the questionnaire (trends - importance - difficulties) and obtained arithmetical averages respectively (3.519) (3.720) (4.028) Statistical significance at the level of significance (0.05) between the responses of the research sample according to gender variable, and the existence of differences of statistical significance at the level of significance (0.05) between the responses of the members of the research sample according to the variable years of experience, and for the category (less than 5 years)

The key words are: trends – faculty members- virtual classes

## المشكلات الدراسية بكلية الآداب وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة مصراتة.

**أ.أحمد محمد الشوكي**

أستاذ مساعد بقسم علوم التربية كلية الآداب – جامعة مصراته  
ahmedalshoki@art.misuratau.edu.ly

**أ.ربيعة أحمد كريم**

محاضر بقسم علوم التربية كلية الآداب – جامعة مصراته  
r.kraim@art.misuratau.edu.ly

### ملخص البحث :

استقطبت ظاهرة المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وما تتركه من انعكاسات سلبية على شخصيتهم وتحصيلهم الدراسي، وحيويتهم، وتطورهم العديد من الباحثين في مختلف أنحاء العالم .وهذا ما يدل على حجمة الدراسات التي صدرت وتصدر عنهم، والتي تناولت موضوع المشكلات الدراسية بالبحث والدراسة وذلك نتيجة للتطورات الكثيرة التي تواكب هذا العصر، والأهداف المتوالية يوماً بعد يوم ولحظة بعد أخرى ، حيث إننا في تسارع مع وتيرة الزمن، وارتقاع في مستوى الطموح والتغير الثقافي(1)

**مشكلة البحث : تحددت مشكلة البحث كالآتي :-**

1- ما المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟.

2- هل يختلف إدراك طلبة كلية الآداب للمشكلات الدراسية باختلاف نوع الجنس؟.

3- هل يختلف إدراك طلبة كلية الآداب للمشكلات الدراسية باختلاف التخصص؟.

**أهمية البحث :**

1- يمكن أن يفيد في تقديم بعض التوصيات والمقترحات لإدارة الكلية من أجل المساهمة في نجاح العملية التعليمية وتطويرها .

2- يمكن أن تساعد الطلبة على متابعة دراستهم الجامعية.

3- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في الحد من المشكلات الطالب الجامعي التي قد تحول دون مواصلة تعليمهم الجامعي أو قد تحرمهم من هذه الفرصة.

4- يمكن أن يفيد في معرفة المشكلات وفقا لأهميتها بهدف اقتراح السبل الكفيلة لمعالجة هذه المشكلات، والتي تنعكس سلبا على التحصيل الدراسي.

**أهداف البحث:**

1- التعرف على المشكلات الأكثر حدة التي تواجه الطالب الجامعي بكلية الآداب مصراتة

2- تحديد تأثير نوع الجنس في إدراك المشكلات الدراسية .

3- تحديد تأثير نوع التخصص في إدراك المشكلات الدراسية.

### حدود البحث :Limitation of research

-الحدود البشرية: تم إجراء البحث الحالي على عينة من طلبة كلية الآداب بجميع التخصصات.

- الحدود المكانية : تم إجراء البحث الحالي بكلية الآداب جامعة مصراتة

- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الحالي خريف 2013 / 2014 م.

- منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث الحالي

- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب كلية

الآداب بمدينة مصراتة والبالغ عددهم (2600) طالب وطالبة.

- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (80) طالب وطالبة تم اختيارهم

بصورة عشوائية من مجتمع البحث.

أداة البحث: تم اعتماد مقياس (بسام نبات وكامل كتلو) المطبق على البيئة

الفلسطينية للعام الجامعي (2006) م، وقد تم التحقق من صدق المقياس

بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص،

واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التالية: الوزن المنوي والوسط المرجح.

وقد أسفرت نتائج البحث عن الآتي:

أن عدد الفقرات المتحققة (40) فقرة، أما عدد الفقرات الغير متحققة

بلغ عددها ( 12) فقرة، ويفحص محتوى العبارات (40) المتحققة يتضح أن

العبارة رقم (8،5،4،3،2) تنتمي للمجال الخاص بالكفايات والمهارات

الدراسية، أما العبارة رقم (24،23،22،19،18،15،11،10،9) تنتمي

للمجال الخاص بالتوافق الأكاديمي ،أما العبارة رقم (28،27،26) تنتمي

للمجال الخاص بالإرشاد الأكاديمي، أما العبارة رقم (29،31،32،33،34،35،36،37،38،39) وتنتمي للمجال الخاص بالعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس وبالنسبة للعبارة رقم (40،41،42،43،44،45،46،47) والذي ينتمي إلي المجال الخاص بترتيب وتنظيم محتوى المقررات الدراسية، أما العبارة رقم (48،49،50،51،52) تنتمي للمجال الخاص بالامتحانات، مما يعنى أن هناك مشكلات دراسية يعانى منها طلبة الكلية .

**الكلمات المفتاحية:** المشكلة، المشاكل الدراسية، الطالب الجامعي.

### أولاً: المقدمة Introduction

تمثل المرحلة الانتقالية من المدرسة إلى الجامعة منعطفا حادا في حياة الطالب، وهي تتطوي على مشكلات خاصة يمكن أن تظهر على صورة صعوبات في التكيف؛ لأن الطالب في هذه المرحلة بحاجة؛ لأن يتخذ قرارات مهمة تتعلق بمستقبله وحياته الأكاديمية كاختيار التخصص وطريقة دراسته وأوقات اللقاءات الصفية، والقيام بالواجبات الذاتية تجاه متطلبات المقرر الدراسي إضافة لحاجته لاتخاذ قرارات أخرى تتعلق بحياته الاجتماعية، وعلاقته بزملائه، والتعبير عن رأيه، وتكون اتجاهاته الثقافية والسياسية والدراسية والشخصية المختلفة<sup>2</sup>، وبما أن الجامعة تقع في وسط اجتماعي متغير، فهي تواجه تغيرات مستمرة داخليا وخارجيا مما يؤثر على ممارستها وربما بعث هذا التأثير المخاوف والتساؤلات لدى

طلابها. المتطلعين إلى مستقبل يواكب التطورات الاجتماعية والتنمية المحيطة وما تتطلبه من مهارات متجددة حول نوعية برامج الكلية وطرق أدائها والجودة النوعية للأستاذة والمكتبات والمعامل والخدمات المساندة الأخرى والتي تشكل جودتها بيئة تعليمية فاعلة تسهم في تحقيق الأهداف المعلنة للكلية ونوعية التعليم المحقق لتلك الأهداف.3

إن مرحلة الشاب الجامعي مرحلة مهمة في تكوين الشخصية، وتمثل منعطفا حادا في حياة الطالب، فهي تختلف بشكل كبير عن حياته المدرسية، وتمثل الجامعة كمؤسسة تربية مستقلة خبرة غنية تملى على الطالب نمطا مختلفا في الحياة، وعلية فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من ضغوط وصدمات تترك أثرا سلبيا على بنية الشخصية، بحيث تظهر في شكل اضطرابات نفسية مثل الشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس، والإحباط، والخوف على تحصيله الدراسي، إضافة إلى تشويش تفكيره في مختلف القضايا التي تواجهه في الحياة الدراسية أو في مجمل الحياة التي يعيشها 4 وغني عن القول إن الجامعة مسئولة عن إعداد الكفاءات الفردية وتنميتها وتطويرها، فالجامعة ليست مكانا لتلقي المعارف والعلوم أو لإجراء التجارب والاختبارات فقط، بل هي ميدان تفاعل واحتكاك اجتماعي وثقافي تعاطفي بين أعضاء الجماعة التي ترتادها، ولاشك في أن هذا التفاعل يتأثر بعدد من العوامل والمتغيرات مثل: المدرس، والمنهاج، وطريقة التدريس والبيئة التعليمية، وتجهيزاتها، ونظم العمل فيها، فهي تشكل الإطار المادي الذي تنمو فيه علاقات هادفة يمكن أن تساعد الطالب على تكوين شخصيته الاجتماعية والثقافية، إذ إن

كثيرا من المشكلات النفسية والاجتماعية عند الشباب يكون مصدرها طبيعة البناء المادي والتنظيمي للمؤسسة، إضافة إلى ما هو معمول به حرمها من قوانين وأنظمة وتعليمات وقيم، إضافة لما يؤخذ فيها بالاعتبار كالعادات والتقاليد فالتعلم الجامعي يوفر مجالات عديدة للتخصص تعمل على تحقيق طموحات الشباب، وتناسب قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وهو بذلك يمثل نوعية من التعلم تختلف عن النمط النظامي في مدارس التعليم العام، من حيث طبيعة الدراسة ونوعية التخصصات، وأنماط التفاعل الاجتماعي، مما يساعد على نمو شخصية الطالب وتعزيز قدراته الذاتية في التعليم والتفكير، واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وحتى يتمكن الطالب الجامعي من تحقيق ذلك لابد له أن يتكيف مع البيئة الجديدة، ولتحقيق قدر كاف من تكيف الطلبة لابد للجامعة أن تهئئ المناخ الملائم لفعاليتهم التكيفية، وتؤدي دورها كمؤسسة اجتماعية في قمة نظام التعليم والتي تتسم بعنصرين: الرسالة المتميزة في مجال المعرفة والفكر، وعنصر إعداد النخبة وتزويدها بالمعارف والمهن المتخصصة ومجالات المعرفة، لِيختارها الطالب بناء على ميوله واهتماماته، وليكتسب المتعلم مجموعة من القدرات العقلية، والاستطاعة الذاتية، ومهارات العمل وقيمه وعاداته،<sup>7</sup>، ويساعد التحاق الطالب بالجامعة في اكتسابه للمهارات الاجتماعية المختلفة وتنمية البنية المعرفية والعقلية، والانفعالية، وذلك من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة التي تقدمها الجامعة، والتي يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكاناته، مما يساعد في الوصول لفهم واقعي شخصيته، مما يعني الاستقلال والتميز وإثبات الذات .

(آل مشرف ،مرجع سابق،ص2)

يعتبر الطالب محور العملية التعليمية وأحد العناصر التي يحكم من خلالها على جودة مخرجات التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة لكون التعليم الجامعي بمكانته العلمية يسهم في رسالة إعداد النشء لأدوار مستقبلية واعدة ،تسهم في تطوير المجتمع وتدلل ما يعترضه من مشكلات (الناجم ،مرجع سابق ،ص138) استقطبت ظاهرة المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وما تتركه من انعكاسات سلبية على شخصيتهم وتحصيلهم الدراسي ،وحيويتهم، وتطورهم العديد من الباحثين في مختلف أنحاء العالم .وهذا ما يدل على حجم الدراسات التي صدرت وتصدر عنهم، والتي تناولت موضوع المشكلات الدراسية بالبحث والدراسة وذلك نتيجة للتطورات الكثيرة التي تواكب هذا العصر، والأهداف المتوالية يوما بعد يوم ولحظة بعد أخرى، حيث إننا في تسارع مع وتيرة الزمن، وارتقاع في مستوى الطموح والتغير الثقافي، وحيث إن المشكلات التي تواجه الطلبة في الجامعة تنعكس على اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له، فإن ترتبط إيجابا مستقبلهم الشخصي وبتقديرهم لدواتهم ،كما ترتبط سلبا بتوتراتهم والضعف التي تواجههم.

(فرجاني ،مرجع سابق،ص2 )

مما سبق يستنتج الباحثان بأن الطالب هو أساس العملية التعليمية، وأحد العناصر الضرورية والمهمة التي يجب أن نسلط عليه الضوء،

والذي يعد نتاج العملية التعليمية حيث يحكم عليه من خلال مسيرته العلمية وحصيلة ما تعلمه في الجامعة إما بالجودة الإيجابية وإما بالعكس؛ ولأن التعليم الجامعي بمثابة مقر لأعداد كوادر يقومون في المستقبل بإنشاء براعم من الطلاب على قواعد تعليمية ثابتة وصحيحة، ومن ثم يكون سبيل الإقبال على الجامعة عملية غير معقدة ولا تعرض الطالب إلى مشكلات تعليمية، ومن هنا يمكن القول بأن " ما بني على حق فهو حق " وبهذا قد ساهمنا في تطوير الطلاب بما يناسب قدراتهم وميولهم ورغباتهم.

والبحث الحالي يسعى لتحديد المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة كلية الآداب.

### مشكلة البحث **problem research**:

الطلبة هم أحد العناصر الرئيسية في المجتمع الجامعي، والذي لا بد له أن يتضمن الكثير من الأحداث والمواقف الاجتماعية والثقافية والنفسية؛ لذلك شعر الباحثان بالمشكلة من خلال دراستهم داخل الكلية، ولأننا بعض الأساتذة بالكلية فقد قمنا بإجراء مقابلة مع طلبة كلية الآداب ومن مختلف التخصصات للتعرف على المشكلات الدراسية بكلية الآداب فقد تبين بأن هناك بعض المشكلات تواجه الطالب الجامعي من بينها تأخر قسم التسجيل بالكلية في إعداد البطاقات للطلبة الجدد التي تمنح للطلاب في الكلية استعارة الكتاب في الوقت المناسب؛ مما يؤدي ذلك إلى تأخر الطلاب في إعداد ما يطلب منهم تحضير للمحاضرة، وأوراق العمل، والبحوث، ومشاريع التخرج

للطلبة الخرجين، كما يؤدي إلى إهدار وقت الطالب وشعوره بالإحباط والخروج للبحث في أماكن أخرى خارجاً رغم تواجدها داخل المبنى الجامعي، أيضاً عدم توافر القاعات الدراسية، وعدد الطلبة الكبير في بعض المواد؛ الأمر الذي يؤدي إلى ازدحام الأعداد في قاعات الدرس، وسرعان قفل منظومة الانترنت للمجموعات خاصة عند التسجيل في المواد العامة، وعدم تواجد بعض المشرفين الأكاديميين عند مراجعتهم لتنزيل المواد ولكي يسهل التعامل مع المقررات الدراسية الأمر الذي دفع الباحثان إلى ضرورة التعرف على المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطالب الجامعي.

#### ويمكن تحديد مشكلة البحث كالأتي :-

- 1- ما المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة ؟
- 2- هل يختلف إدراك طلبة كلية الآداب للمشكلات الدراسية باختلاف نوع الجنس؟
- 3- هل يختلف إدراك طلبة كلية الآداب للمشكلات الدراسية باختلاف التخصص؟

#### أهمية البحث : Importance of research

- 1- يمكن أن يفيد في تقديم بعض التوصيات والمقترحات لإدارة الكلية من أجل المساهمة في نجاح العملية التعليمية وتطويرها .
- 2- يمكن أن يساعد الطلبة على متابعة دراستهم الجامعية.
- 3- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في الحد من المشكلات الطالب الجامعي التي قد تحول دون مواصلة تعليمهم الجامعي أو قد تحرمهم من هذه الفرصة.

4- يمكن أن يفيد في معرفة المشكلات وفقاً لأهميتها بهدف اقتراح السبل الكفيلة لمعالجة هذه المشكلات، والتي تتعكس سلماً على التحصيل الدراسي.

#### أهداف البحث : Aims of research

1- التعرف على المشكلات الأكثر حدة التي تواجه الطالب الجامعي بكلية الآداب مصراتة

2- تحديد تأثير نوع الجنس في إدراك المشكلات الدراسية .

3- تحديد تأثير نوع التخصص في إدراك المشكلات الدراسية.

#### حدود البحث :Limitation of research

تحدد البحث الحالي فيما يلي:

- الحدود البشرية: تم إجراء البحث الحالي على عينة من طلبة كلية الآداب بجميع التخصصات.

- الحدود المكانية : تم إجراء البحث الحالي بكلية الآداب جامعة مصراتة

- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الحالي ربيع 2017 / 2018 م.

#### مصطلحات البحث Terms of research

##### 1- المشكلة :

تعرف بأنها حالة من عدم الرضا، أو التوتر تنشأ عند إدراك عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، أو قصور في الحصول على النتائج المتوقعة في العمليات أو الأنشطة المألوفة. 8

التعريف الإجرائي للمشكلة: هي حالة من عدم الرضا أو التوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو يمكن اعتبارها نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشأ من وجود سبب أو عدة أسباب معروفة

## وغير معروفة 2- المشاكل الدراسية:

هي مجموع الصعوبات التي يعاني منها الطلاب في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس والتكيف مع المتطلبات الدراسية ومهاراتها، ومع النظام الجامعي.9

**التعريف الإجرائي للمشاكل الدراسية:** بأنها عبارة عن مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب بعد إجاباتهم على الاستبيان المستخدم في البحث الحالي بمجالاته الستة.

## 3- الطالب الجامعي :

هو الفرد الذي أنهى تعليمة المتوسط وتم قبوله في كليات جامعية حسب تحصيله العلمي ويكون ملتزما بحضور المحاضرات ويمنح له صفه نظامي أو منتسب ورقم قيد يترتب عليه مجموعة من الواجبات والحقوق حسب قوانين الجامعة والذي طبقت عليه أداة البحث الحالي.

## خطوات البحث:

سار البحث الحالي وفق الخطوات الآتية:-

1- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لإرساء الإطار النظري للبحث الحالي والاستفادة منه.

2- اعتماد مقياس كامل كتلو وبسام بنات المطبق على البيئة الفلسطينية وعرضه على مجموعة من المحكمين .

3- استخراج ثبات المقياس.

4 - اختيار عينة من المجتمع البحث المتكون من جميع طلبة كلية الآداب - جامعة مصراته والذي بلغ (2600) طالب وطالبة.

5- تطبيق أداة البحث على العينة الأساسية للبحث.

6- معالجة البيانات إحصائياً.

7- عرض النتائج وتفسيرها.

### الدراسات السابقة

#### 1- دراسة سعادة والزامل وأبو زيادة (2000) :

هدفت إلى تحديد المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون في الجامعة الوطنية بنابلس خلال انتقاضة الأقصى، وذلك من خلال استبانته مؤلفة من (50) فقرة وزعت على (230) من الطلبة الفترتين في الجامعة يمثلون (22.5%) من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات حدة تمثلت في المشكلات الدراسية، ثم المشكلات النفسية والصحية، ثم المشكلات الأمنية والسياسية ، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين المشكلات المالية والمشكلات الدراسية ولصالح الأخيرة، وبين المشكلات الاجتماعية والنفسية ولصالح الأولى ، كما أظهرت فروقاً في المشكلات بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية ولصالح الإناث وفروقاً في المشكلات الاجتماعية بين المستويات الدراسية ولصالح من يقطنون الضفة الغربية وقطاع غزة ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً بين الطلبة تعزى التخصص الجامعي بالنسبة لمشكلاتهم المختلفة .

#### 2. دراسة البنا والربعي (2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر مشكلات جامعة الأقصى شيوعاً، واقتراح الحلول للتخفيف من حدة هذه المشكلات، وذلك من خلال استبانته مؤلفة من (70) فقرة موزعة على خمسة مجالات .وقد طبقت الأداة على

(200) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة ، وبينت نتائجها أن ترتيب المشكلات بالنسبة لعينة البحث كلها كانت على النحو الآتي: مشكلات الحياة والمباني الجامعية والمشكلات التعليمية والمشكلات النفسية، والمشكلات الأخلاقية والاجتماعية، وأخيراً المشكلات الجنسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، بينما هذه الفروق موجودة لمتغير الجنس في المشكلات الأخلاقية والاجتماعية والمشكلات الجنسية ولصالح الذكور، وفي المشكلات التعليمية لصالح الأناث، ولقد اتضح وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي في البعد الجنسي لصالح طلبة السنة الأولى مقارنة بطلبة السنة الثانية والثالثة.

### 3 - دراسة كامل كتلو وبسام بنات (2006) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشاكل الدراسية لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات، تناولت هذه الدراسة موضوع المشاكل باعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد تحقيقاً لذلك طور الباحثان استبانته تضمنت (84) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي: المشاكل المتعلقة بالكفايات والمهارات الدراسية، والمشاكل المتعلقة بترتيب وتنظيم محتوى المساقات الدراسية ، والمشاكل المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي، والمشاكل المتعلقة بالتوافق الأكاديمي، والمشاكل المتعلقة بالامتحانات، والمشاكل المتعلقة بالعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغت (689) طالباً و طالبة، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد بلغ حجم العينة (15%) من مجتمع الدراسة، وبعد جمع بيانات الدراسة عولجت إحصائياً

باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وأظهرت النتائج شيوع المشاكل الدراسية لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة وكان أبرزها: المشاكل المتعلقة بالامتحانات، تلاها المشاكل المتعلقة بترتيب وتنظيم محتوى المساقات الدراسية، فالمشاكل المتعلقة بعملية الإرشاد الأكاديمي، فالمشاكل المتعلقة بالعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس، تلاها المشاكل المتعلقة بالتوافق الأكاديمي، وأخيراً المشاكل المتعلقة بالكفايات والمهارات الدراسية، وكشف نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشاكل الدراسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير مكان السكن، لصالح الطلبة من سكان القرن الذين كانت درجة المشاكل الدراسية عندهم هي الأعلى. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين متغيري المعدل التراكمي وعدد الفصول التي قضاها الطالب في الجامعة ودرجة المشاكل الدراسية، بينما لم تظهر أية فروق دالة إحصائياً في درجة المشاكل الدراسية وفقاً لمتغيرات: (المستوى الدراسي، الكلية)

#### 4. دراسة محمد أحمد شاهين (2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، واختلاف هذه المشكلات بحسب متغير الجنس والفئة العمرية، بغية تقويم حاجاتهم الإرشادية من أجل التخطيط لإيجاد خدمات إرشادية في الجامعة توفر الدعم والمساندة للدارسين، للتخفيف من حدة ما يواجهونه من مشكلات في المجالات الدراسية والاجتماعية والنفسية، وتحقيقاً لذلك طورت أداة للدراسة تضمنت (46) فقرة موزعة على هذه المجالات الثلاثة وطبقت الأداة على عينة طبقية عشوائية حجمها (613) دارساً ودارسة، أخذت من

خمس مناطق تعليمية بطريقة المعاينة العنقودية، أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات التي يعاني منها الدارسون في جامعة القدس المفتوحة تتمثل في الأجواء المقلقة وغير المريحة للامتحانات ،وعدم توفير الأجواء والمناخ المناسب للدراسة، وعدم قيام المشرف الأكاديمي بما يسهل التعامل مع المقررات الدراسية ومتطلبات زيادة الدافعية لدى الدارسين، وانعكاس ذلك على تحصيلهم ،إضافة إلى النقص في خدمات الإرشاد النفسي المساندة التي تسهم في زيادة مستوى التكيف لدى هؤلاء الدارسين وأشارت النتائج إلى أن ترتيب الحاجات الإرشادية في المجالات الثلاثة التي اشتملت عليها أداة الدراسة حسب أهميتها من وجهة نظر الدارسين هي كالآتي : المجال الدراسي ،فالمجال النفسي ،فالمجال الاجتماعي، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك فروقا دالة إحصائية بين الجنسين من حيث المشكلات التي تواجههم، وبالتالي حاجاتهم الإرشادية ؛ إذ يعاني الذكور من هذه المشكلات بدرجة أعلى من الإناث في المجال الاجتماعي بينما لم تصل هذه الفروق إلى مستوى الدلالة في المجالين الدراسي والنفسي.

وكانت مشكلات الدارسين في المجالين الدراسي و النفسي أكثر حدة لدى الدارسين ضمن الفئة العمرية (30) عاما فأكثر مقارنة بزملاتهم من الدارسين الأصغر سنا، وبالتالي حاجاتهم الإرشادية أكثر إلحاحا في هذين المجالين.

#### 5- دراسة منى النجار (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة المتدربين في مدارس محافظات غزة ، وتم اختيار عينة عشوائية منهم بلغ

حجمها (120) طالباً وطالبة ،بواقع ( 60 ) من الذكور و(60) من الإناث، حيث طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2009/2008 ، ولقد استخدمت الباحثة استبياناً من إعدادها شمل المجالات الثلاث للمشكلات ،وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن النسب المئوية للمشكلات الثقافية 68.9% والمشكلات الأكاديمية 63.7% والمشكلات التربوية 53.1% كما بينت الدراسة أن مستوى تقدير وجود المشكلات التربوية والأكاديمية والمشكلات ككل عند الذكور من الطلبة أعلى من تقديرها عند الإناث .

### إجراءات البحث

**أولاً: منهج البحث:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي لأن هذا المنهج تفرضه طبيعة هذه المشكلة، نظرا لما يوفره هذا المنهج من إمكانية التوصل إلى الحقائق الدقيقة، والظروف القائمة المتعلقة بموضوع البحث.

### ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب كلية الآداب بمدينة مصراتة والبالغ عددهم (2600) طالب وطالبة.

**ثالثاً: عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (80) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع البحث، لقد تم توزيع الاستبانة على (120) طالب وطالبة، ولكن هناك طلبة لم يتم بتسليم الاستبانة وهذا سبب قلة الطلبة في بعض الأقسام، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(1) يوضح عدد الطلبة عينة البحث- موزعه على طلاب الكلية مختارين بصورة عشوائية

ت	التخصصات	العدد
1	علوم التربية	5
2	علم النفس	1
3	علم الاجتماع	7
4	لغة عربية	13
5	لغة انجليزية	16
6	لغة فرنسية	6
7	آثار وسياحة	10
8	تاريخ	2
9	جغرافيا	2
10	مكتبات	5
11	الإعلام	11
12	فلسفة	2
	المجموع	80

#### رابعاً : أداة البحث.

من أجل تحقيق هدف البحث تم اعتماد مقياس (بسام بنات وكامل كتلو) المطبق على البيئة الفلسطينية للعام الجامعي (2006) م.

#### خامساً : صدق الأداء.

يقصد بالصدق أن يقيس الاختيار فعلاً ما يقصد أن يقيسه للتأكد من صدق مضمون الأداة، ومدى ملائمتها للأهداف التي وضعت من أجلها، واعتمد الباحثان الصدق الظاهري للأداة، وذلك بعرض المقياس بشكله الأول المكون من (84) فقرة، وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وكان عددهم (9) أعضاء هيئة تدريس من مختلف الأقسام بكلية الآداب،

حيث طلب منهم بيان صحة صياغة وصلاحيّة الفقرات التي تمثل مشكلات دراسية بكلية الآداب وعلاقتها بعض المتغيرات (الجنس،التخصص).

وفي ضوء توجيهاتهم تم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات المطلوبة أصبحت الأداة تتسم بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون من (52) فقرة واختير مدرج الإجابة الخماسي ( أوافق بشدة - أوافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة ) .

#### سادساً: ثبات الأداة:-

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (10) طالبة، وبعد تجميع المقياس وترجمته إلى درجات وطبقاً للمقياس المترج ثم استخدام معادلة ألفا كرونباخ\* للاتساق الداخلي لحساب الثبات، حيث تعتمد هذه المعادلة على حساب مصفوفة الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية واتضح أن قيمة الثبات بألفا كرونباخ = (0.63) وتعد قيمة معامل الثابت جيدة وتشير إلى تجانس فقرات المقياس .

#### سابعاً : التطبيق النهائي:

تم توزيع استمارات المقياس بصورته النهائية على أفراد العينة البالغ عددها (80) طالب وطالبة، وقد اعتمد الباحثان في توزيع استمارات المقياس طريقه الاتصال المباشر، حيث أشرف الباحثان على عملية التطبيق، وقام الباحثان بتوضيح أهداف المقياس وطريقة الإجابة عنه، وطلبوا من أفراد العينة الإجابة بكل صدق وموضوعية عن المقياس.

#### ثامناً : الوسائل الإحصائية:

تم اعتماد الوسائل الإحصائية التالية:

$$\frac{ك1 \times 5 + ك2 \times 4 + ك3 \times 3 + ك4 \times 4 + ك5 \times 1}{ن} = \text{الوسط المرجح}$$

حيث يعني:

$$ك1 \times 5 = \text{تكرار البديل الأول (أوافق بشدة) مضروباً في وزنه 5}$$

$$ك2 \times 4 = \text{تكرار البديل الثاني (أوافق) مضروباً في وزنه 4}$$

$$ك3 \times 3 = \text{تكرار البديل الثالث (محايد) مضروباً في وزنه 3}$$

$$ك4 \times 2 = \text{تكرار البديل الرابع (غير موافق) مضروباً في وزنه 2}$$

$$ك5 \times 1 = \text{تكرار البديل الخامس (غير موافق بشدة) مضروباً في وزنه 1}$$

$$ن = \text{عدد أفراد العينة}$$

## عرض النتائج و تفسيرها

أولاً: عرض النتائج :

من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من أهدافه قام الباحثان

بالآتي:

للإجابة عن السؤال الأول من تساؤلات البحث:

ما المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلبة كلية الآداب – مصراتة

؟

لتحديد المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلبة كلية الآداب، قام الباحثان باستخراج الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقرة من فقراته المقياس، لتحديد درجة تحقق كل فقرة وكذلك لتحديد نسبة شيوعها كما

## المشكلات الدراسية بكلية الآداب

يوضحها الجدول الآتي:

جدول ( 2 ) الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المقياس

42	المنافسات غير كافية في المحاضرات	3.54	75.75	7
43	بعض الموضوعات تتكرر في أكثر من مقرر	3.79	70.75	3
44	تعتمد معظم المواد الدراسية على الحفظ والاستظهار	3.68	75.757	5
45	الخطط الدراسية في الكلية لا تركز على الثقافة العامة	3.78	73.5	4
م	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
46	الاعتماد على مرجع واحد للمقرر لا يوفر فرص التميز بين الطلبة	3.93	75.5	1
47	تسود روح الفوضى في بعض المحاضرات	3.36	77.25	8
سادسا: المجال الخاص بالامتحانات				
48	أخاف كثيرا من اقتراب موعد الامتحانات	3.89	77.25	3
49	أسئلة بعض الامتحانات صعبة	4.15	83	1
50	أشعر بأن أسئلة الامتحانات غير عادلة	3.51	70.25	4
51	الامتحانات وحدها لا تقيس التعلم الحقيقي	4.2	84	2
52	يزعجني إجراء امتحانات للمادة ذات التخصصات المتعددة	3.5	70	5

## ثانياً: تفسير النتائج:

لما كان المقياس المتدرج المعتمد في الاستبانة خماسياً فقد اعتمد الباحثان الوسط المرجح (3) والوزن المئوي (60%) كنقطة قطع فاصلة يُحدد في ضوءها درجة تحقق العبارة فالعبارة التي يساوي أو يزيد وسطها المرجح عن (3) تعتبر متحققة ( أي المشكلات أكثر شيوعاً لدى الطلبة) وما يقل عنها تعتبر غير متحققة ( أي نسبة شيوع المشكلة قليلة) بناءً عليه بلغ عدد الفقرات المتحققة أي المشكلات الأكثر شيوعاً (40) فقرة، أما عدد الفقرات غير متحققة أي الأقل شيوعاً بلغ عددها (12) فقرة،

وبفحص محتوى العبارات (40) المتحققة يتضح أن العبارة رقم (2، 3، 4، 5، 8) تنتمي للمجال الخاص بالكفايات والمهارات الدراسية، أما العبارة رقم (9،10،11،15،18،19،22،23،24) تنتمي للمجال الخاص بالتوافق الأكاديمي، أما العبارة رقم (26،27،28) تنتمي للمجال الخاص بالإرشاد الأكاديمي، أما العبارة رقم (29،31،32،33،34،35،36،37،38،39) وتنتمي للمجال الخاص بالعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس وبالنسبة للعبارة رقم (40،41،42،43،44،45،46،47) والذي ينتمي إلي المجال الخاص بترتيب وتنظيم محتوى المقررات الدراسية، أما العبارة رقم (48،49،50،51،52) تنتمي للمجال الخاص بالامتحانات .

فيما يتعلق بالمجال الخاص بالكفايات والمهارات الدراسية فقد احتلت الفقرة رقم (4) "أجد صعوبة في أخذ الملاحظات وتنظيم الأفكار" المرتبة الأولى بوسط مرجح (3.51) ووزن مؤوي (70.25) وقد يرجع ذلك إلى تشتت انتباه الطلبة وعدم التركيز، أو ربما يعود إلى انشغال تفكير الطالب بأمر آخر، أما الفقرة رقم (5) وهي "لا أقوم بواجباتي الدراسية في مواعيدها" فقد احتلت المرتبة الثانية بوسط مرجح (3.44) ووزن مؤوي (86.75) وقد يرجع ذلك إلى كثرة الواجبات الدراسية في المواد التي يدرسها، لانشغال الطالب بأمر آخر في المنزل كمساعدة والدة في العمل، أو ربما يعود إلى طبيعة الأستاذ نفسه من حيث سهولته وعدم معاقبة الطالب الذي لا يقوم بالواجبات المكلف بها، واحتلت الفقرة (2) "أشعر بالقلق وعدم القدرة على التركيز عندما أبدا في الدراسة" المرتبة الثالثة بوسط مرجح (3.36) ووزن مؤوي (67.25) وقد يرجع ذلك إلى خوف الطلبة من أسئلة الامتحان، أو يعود إلى صعوبة المنهج الذي

يدرسه ،أو لانشغال تفكيره بأمور المراقبة في الامتحان والتشديد فيها مما يجعل القلق يزداد لدى الطلاب ويجعلهم غير قادرين على التركيز في القراءة،وأما الفقرة رقم(8)"أعاني من عدم توفر الكتب والمراجع والدوريات في مكتبة الكلية" احتلت المرتبة الرابعة بوسط مرجح(3016) ووزن مئوي (63.25) وقد يرجع ذلك إلى قلة الميزانية المعروفة للكليات،أو قد يرجع إلى عدم حرص الكلية على تزيد المكتبة بكل جديد من كتب ودراسات حديثة يمكن أن يستفيد منها الطلبة ، أما الفقرة رقم (3)"أجد صعوبة في تنظيم بحوتي وتقاريرتي" احتلت المرتبة الخامسة بوسط مرجح(3.11)ووزن مئوي (62.25) وقد يعزى ذلك إلى ضيق وقت الطالب، وربما يعود لكثرة البحوث المطلوبة منه وربما يعود إلى عدم تدريب الطلبة على كيفية إعداد البحوث والتقارير .

**أما ما يتعلق بمجال الخاص بالتوافق الأكاديمي:** فقد احتلت الفقرة (11) "لا توجد أماكن مناسبة للدراسة داخل المبنى الجامعي"المرتبة الأولى بوسط مرجح (3.85) ووزن مئوي(77) وقد يرجع إلى ازدحام المبنى الجامعي بكثرة الطلبة الدارسون بها،وأما الفقرة (15) "لا تليي إدارة الكلية حاجات الطلبة" احتلت المرتبة الثانية بوسط مرجح (3.83) ووزن مئوي (76.5) وقد يعود ذلك إلى كثرة الطلبات المقدمة لإدارة الكلية لتبليها أو عدم حصولها على إمكانية مالية تسمح بتلبية حاجاتهم أو وجود طلبات قد تكون ليس لها أهمية كبيرة بالنسبة للطالب، والفقرة (22) "أشعر أن دراستي في الكلية مضيعة للوقت" فقد احتلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح (3.68) ووزن مئوي (73.5) قد يعود إلى عدم رغبة الطالب في الدراسة أصلاً،أو ربما يعود إلى اعتبار الدراسة بالنسبة للطالب حاجة زائدة في حياته، وأما الفقرة (18) "هناك فجوة بين المواد

الدراسية والحياة العملية "احتلت المرتبة الرابعة بوسط مرجح (3.5) ووزن مئوي (70.25) قد يعود ذلك إلى عدم ارتباط المناهج التي ندرسها بالواقع الذي نعيش فيه وهذا الخلل نشأ من المنهج الذي يدرسه له عضو هيئة التدريس بالكلية ،وبالنسبة للفقرة (24) "أتضايق من المحاضرات الصباحية "احتلت المرتبة الخامسة بوسط مرجح (3.46) ووزن مئوي (69.25) وتفسير ذلك في شيتين هما: إما عدم حصول الطلبة وخاصة الطالبات على المواصلات في هذه الفترة أو قد يرجع إلى عدم عجزهم على النهوض مبكراً ولتأخرهم في السهر مما يؤدي بهم إلى عدم حضورهم للمحاضرات، أما الفقرة (10) "إنني سريع الانصراف عن الدراسة ولا اخطط للدراسة مسبقاً" فقد احتلت المرتبة السادسة بوسط مرجح (3.23) ووزن مئوي (64.5) وقد يفسر ذلك الباحثان بسبب عدم وجود رغبة للطالب في الدراسة مما يجعله لا يخطط لها مستقبلاً أو ربما تكون الدراسة آخر ما تشغله، والفقرة رقم(9) " لا أعرف كيف ادرس بشكل فعال "احتلت المرتبة السابعة بوسط مرجح (3.11) ووزن مئوي (62.25) وقد يعزى ذلك إلى عدم توفر مكان مناسب ومهيئ للدراسة داخل المنزل، أو قد يعود إلى صعوبة المادة المراد دراستها، أو ربما لانشغال تفكير الطالب بأمر أخرى ، واحتلت الفقرة (23) "لا تهتم إدارة الكلية باقتراحات الطلبة المتعلقة بتحسين الحياة الجامعية" المرتبة السابعة بوسط مرجح(3.11) ووزن مئوي (62.25) وربما قد يعود ذلك إلى عدم اعتبار الكلية بأن هذه الاقتراحات ليست أولويات الطالب وانشغالها بأشياء أخرى قد تكون أهم منها ، وأما الفقرة رقم (19) "المناهج الدراسية لا تتناسب مع ميولي واستعداداتي وقدراتي "احتلت المرتبة الثامنة بوسط مرجح (3.03) ووزن مئوي (60.5) وقد يعزى ذلك إلى بعد

المناهج الدراسية عند الحياة الواقعية للطالب، وقد يعود إلى إتباع عضو هيئة التدريس لنمط معين لا يتماشى مع ميول واستعدادات وقدرات الطلبة .

أما بالنسبة للمجال الخاص بالإرشاد الأكاديمي: فقد احتلت الفقرة (26) "لا يوجد في الكلية من يوجهني أكاديميا بالشكل الصحيح" المرتبة الأولى بوسط مرجح (3.44) ووزن مؤوي (68.75) قد يعود إلى أن معظم المرشدين الأكاديميين ليست لديهم دراية بالأشراف الأكاديمي من حذف وإضافة مواد وغير ذلك، وأيضاً الفقرة (28) "أشعر بأنني بحاجة لمن ينصحنى عند تخرجي من الكلية" احتلت المرتبة الأولى بوسط مرجح (3.44) ووزن مؤوي (68.75) وقد يعزى ذلك إلى قلة خبرة الطلبة في مجال تخصصهم وبسبب قصر المدة الزمنية وخاصة فترة التربية العملية التي يمكن للطالب أن يستفيد منها أكثر، وأما الفقرة (27) "أعاني من مشكلة في تسجيل المقررات الدراسية لكل فصل دراسي" احتلت المرتبة الثانية بوسط مرجح (3.11) ووزن مؤوي (62.25)، فقد يعود إلى تأخر الطلبة في الحضور لمقر الكلية في فترة تسجيل المواد.

أما مجال الخاص بالعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس: فقد احتلت الفقرة (38) "بعض أعضاء هيئة التدريس لا يشرحون المادة الدراسية جيداً" المرتبة الأولى بوسط مرجح (4.05) ووزن مؤوي (81) وقد يرجع ذلك إلى عدم تحضير أعضاء هيئة التدريس للمحاضرات مما يجعلهم غير قادرين على توصيل المعلومة بشكل جيد أو قد ترجع إلى عدم اطلاعهم ومتابعتهم إلى ما هو جديد من مراجع حديثة تساعدهم في التوصيل المعلومة وقد يعود إلى عدم استخدامهم إلى وسائل تعليمية وطرق تدريس متنوعة، وأما الفقرة (33) "هناك

صعوبة في طرق التدريس التي يتبعها بعض أعضاء هيئة التدريس" احتلت المرتبة الثانية بوسط مرجح(3.91) ووزن مئوي(78.25) ويرجع ذلك إلى تعود البعض منهم على طريقة معينة لا يحبذون تغييرها وعدم النقبل الجديد وعدم رغبته في التجديد والتغير وقد يعود إلى قلة خبرتهم بالطرق الحديثة التي تفيدهم في كيفية التعامل مع الطلبة بشكل أفضل ،والفقرة (37)" يميز أعضاء هيئة التدريس بين الذكور والإناث في الدرجات والتعامل" احتلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح (3.76) ووزن مئوي(72.25) وقد يعود ذلك إلى زيادة احترام الطالبات الإناث لأعضاء هيئة التدريس واستخدامهم لعبارات شكر وتقدير أكثر من الذكور الذين يفتقرون إليها، وأما الفقرة (39)" لا يتجاوب بعض أعضاء هيئة التدريس مع مراجعات الطلبة في الساعات المكتبية" احتلت المرتبة الرابعة بوسط مرجح (3.54) ووزن مئوي (70.75) فقد يعزى ذلك إلى عدم مناسبة المخصص لمراجعة الطلبة أو انشغال الأستاذ في أمور أخرى كتحضير المحاضرات أو طباعة الأسئلة أو ربما يرجع إلى عدم إلزام الطلبة بالحضور في الوقت المخصص لهم مما يجعل الأستاذ لا يتجاوب معهم ، والفقرة رقم(31) "يستهزئ بعض أعضاء هيئة التدريس بآراء الطلبة"المرتبة الخامسة بوسط مرجح (3.51) ووزن مئوي (70.25) وقد يعود إلى استخدام بعض الطلبة لعبارات غير مناسبة وصحيحة أثناء نقاشهم مع أعضاء هيئة التدريس أو ربما يعود إلى تكبر أعضاء هيئة التدريس على الطلبة على صاحب شهادة عالية وأن الطالب أقل منه شهادة ومستوى، وأما الفقرة (35)"العلاقات الشخصية بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس تؤثر في درجاتي التي أحصل عليها"فقد احتلت المرتبة السادسة بوسط مرجح(3.43) ووزن مئوي(68.5)

لأن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يعتمدون في تقييمهم للطلبة على درجاتهم ،  
أنما أمور شخصية أخرى المتمثلة في علاقات عمل وأمور أخرى أو يعود إلى  
وجود خلافات أسرية فيما بينهم ،والفقرة (34)"ما يزعجني في دراستي أعضاء  
هيئة التدريس القائمون على التخصص الذي أدرس فيه" احتلت المرتبة السابعة  
بوسط مرجح (3.26) ووزن مؤوي (65.25) وقد يرجع إلى صعوبة التعامل  
معهم وعدم امتلاكهم لوقت فراغ لمناقشة الطلبة في حاجاتهم وكذلك ربما يعزى  
ذلك إلى عدم تخصيص وقت لمراجعة الطلبة في بعض الأقسام وقد يرجع إلى  
فشل الطلبة في اختيار الأسلوب الأمثل لمخاطبة أعضاء هيئة التدريس، وأما  
الفقرة (36) " بعض أعضاء هيئة التدريس لا يستمعون لوجهات نظر الطلبة  
المختلفة بصدر رحب"احتلت المرتبة الثامنة بوسط مرجح (3.7) ووزن مؤوي  
(74) وقد يرجع إلى قصور أفكار عضو هيئة التدريس وعدم امتلاكهم إلى  
ثقافة علمية،والفقرة رقم (29) "بعض أعضاء هيئة التدريس غير أكفاء"احتلت  
المرتبة التاسعة بوسط مرجح(3.4) ووزن مؤوي (68) وقد نفسر ذلك إلى عدم  
وجود امتحانات أو معايير تقييم أعضاء هيئة التدريس بعد نيلهم الماجستير أو  
الدكتوراه واعتقادهم بأنهم قد وصلوا إلى مرحلة لا يستحقون إلى من يعرفهم  
الصح والخطأ،وأما الفقرة رقم (32) "أتردد كثير في السؤال عند النقاط المهمة  
في المواد الدراسية" احتلت المرتبة (10)بوسط مرجح (3.2) ووزن مؤوي (64)  
وقد يرجع ذلك إلى عدم تقبل بعض أعضاء هيئة التدريس لاستفسارات الطلبة  
ونقاشهم في المحاضرة والتعليق على الطلبة بشكل غير جيد أو ربما يعود إلى  
فشل الطلبة في اختيار المصطلحات المناسبة في النقاش.  
وأما بالنسبة المجال الخاص بترتيب وتنظيم محتوى المقررات الدراسية:

فقد احتلت الفقرة (46) "الاعتماد على مرجع واحد للمقرر لا يوفر فرص التميز بين الطلبة " المرتبة الأولى بوسط مرجح(3.93) ووزن مؤوي (75.5) وقد يعود إلى تقيد الأقسام بدليل للمقررات الدراسية ومقررات محددة يجب الالتزام بها وهذا لا يفسح المجال للطلبة لإبراز الفروق الفردية بين الطلبة، وأما الفقرة (41)"تنقصني الوسائل التعليمية المناسبة والوسائل الإيضاحية لبعض المقررات الدراسية "المرتبة الثانية بوسط مرجح (3.88) ووزن مؤوي(77.75) وقد يرجع ذلك إلى عدم توفير الكلية للوسائل التعليمية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس لاستخدامها في الشرح أو ربما يعتبرها البعض منهم بأنها مضيعة للوقت ولا يتم الاستفادة منها أو ربما لصعوبة استخدام وسائل تعليمية في بعض المواد، والفقرة (43) "بعض الموضوعات تتكرر في أكثر من مقرر"احتلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح(3.79) ووزن مؤوي (7.75) وربما يعود إلى أهمية الموضوع مما يجعله يتكرر في أكثر من مقرر، أما الفقرة (45)"الخطط الدراسية للأنشطة بالكلية لا تركز على الثقافة العامة للطلبة " المرتبة الرابعة بوسط مرجح (3.78) ووزن مؤوي (73.5)، وقد يرجع ذلك إلى كون الأنشطة التي تمارس بالكلية تأتي بناءً على رغبات الطلبة المشاركين في تلك الأنشطة ومعظمهم بأقسام اللغات ويأتون ببرنامج للأنشطة يركز على طبيعة تخصصاتهم كالشعر والأدب والرواية في اللغة العربية والترجمة في قسم اللغة الإنجليزية.

وبالنسبة للفقرة (44)" تعتمد معظم المواد الدراسية على الحفظ والاستظهار"احتلت المرتبة الخامسة بوسط مرجح(3.68) ووزن مؤوي(75.75) ويعزى ذلك إلزام بعض الأقسام بضرورة الإجابة النموذجية لأسئلة الامتحانات

لذلك يضطر إلى وضع أسئلة تعتمد على الحفظ والاستظهار، وأما الفقرة (40) "بعض المواد الدراسية ضعيفة التنظيم وغير مترابطة مع بعضها" احتلت المرتبة السادسة بوسط مرجح (3.66) ووزن مؤوي (73.25) وقد يرجع ذلك إلى ضعف المناهج الدراسية المقررة على الطلبة وقد يرجع إلى عدم ارتباط المنهج الدراسي بالواقع مما يجعله يفشل في اختيار الوسائل الدراسية، والفقرة (42) "المناقشات غير كافية في المحاضرات" احتلت المرتبة السابعة بوسط مرجح (3.54) ووزن مؤوي (7.75) قد يعود إلى خوف الأستاذ من ضياع الوقت إذا سمح لهم بالمناقشة وعدم مقدرة الأستاذ على مواصلة الشرح بعد مقاطعات الطلبة، أما الفقرة (47) "تسود روح الفوضى في بعض المحاضرات" احتلت المرتبة الثامنة بوسط مرجح (3.36) ووزن مؤوي (77.25) وقد يعزى ذلك لإتباع بعض الأساتذ للطريقة الحوارية في التدريس التي تستلزم الحوار والمشاركة مع الطلبة وقد يعود إلى شخصية الأستاذ بها وفيه نوع من التساهل.

**وفيما يتعلق بالمجال الخاص بالامتحانات:** فقد احتلت الفقرة (49) "فقد احتلت أسئلة بعض الامتحانات صعبة" بوسط مرجح (4.15) ووزن مؤوي (83) وقد يرجع إلى تعود الطلبة على نمط معين من الأسئلة التي تكون مصاغة بشكل مباشر وتقيس مستوى الحفظ فقط أو لتجنب ظاهرة الغش أو لتمييز بين مستويات الطلبة، وأما الفقرة (51) "الامتحانات وحدها لا تقيس التعلم الحقيقي" احتلت المرتبة الثانية بوسط مرجح (4.2) ووزن مؤوي (84) وقد نفسر ذلك بأن أسئلة الامتحان وحدها ليست معيار صحيح للحكم على أداء ونجاح الطالب فأحياناً الأسئلة تكون موضوعة بطريقة تعجزه مما يجعلهم يعجزون

في الإجابة عليها، والفقرة (48) "أخاف كثير من اقتراب موعد الامتحانات" احتلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح (3.86) ووزن مئوي (77.25) وقد يرجع ذلك إلى خوفهم من أسئلة بعض الأساتذة ببعض المواد الدراسية أو عدم مراجعة الطلبة للمحاضرات أول بأول، وأما الفقرة (50) "اشعر بأن أسئلة الامتحانات غير عادله" احتلت المرتبة الرابعة بوسط مرجح (3.51) ووزن مئوي (70.25) وقد يعود إلى استعجال بعض الأساتذة في وضع الأسئلة بحيث يتم التركيز على جزء من المنهج وإهمال الجزء الآخر أو ربما يعود ذلك إلى عدم توفير وقت كافي إلى إعداد أسئلة بحيث تلائم جميع مستويات الطلبة، والفقرة (52) "يزعجني إجراء امتحانات للمادة ذات التخصصات المتعددة" بوسط مرجح (3.5) ووزن مئوي (70) وقد يرجع ذلك إلى اختلاف وجهات نظر الأساتذة أثناء إعداد الأسئلة أو قد يعود إلى كثرة إعداد الطلبة المسجلين بهذه المادة مما يزعجهم أثناء الإجابة.

**للإجابة عن السؤال الثاني من تساؤلات البحث الذي ينص على:**  
**هل يختلف إدراك طلبة كلية الآداب للمشكلات الدراسية باختلاف نوع الجنس؟.**

قام الباحثان باستخدام اختبار " ت " لتحديد دلالة الفروق بين متوسطى درجات ذكور وإناث العينة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول ( 3 )

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الجنسين  
في مجالات الاستبانة والدرجة الكلية

المجال	المجموعة	ن	التوسط	الانحراف لمعياري	د . ح	قيمة ت ودلالاتها الإحصائية
1	ذكور	33	24.55	46 .6	78	0.482
	إناث	47	23.96	4.45		
2	ذكور	33	52.79	11.59	78	2.112 *
	إناث	47	47.72	9.78		
3	ذكور	33	10.52	1.99	78	.032
	إناث	47	10.53	2.56		
4	ذكور	33	39.69	6.96	78	-909
	إناث	47	37.53	12.36		
5	ذكور	33	29 30.67	3.16	78	0.854
	إناث	47	72.	5.76		
6	ذكور	33	18.88	3.15	78	1.261
	إناث	47	19.77	3.06		
القيمة الكلية	ذكور	33	177.1	24.47	78	1.319
	إناث	47	169.23	27.39		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين الجنسين في جميع المجالات والدرجة الكلية ما عدا المجال الثاني حيث يوجد فرق لصالح الذكور في المجال الثاني " المجال الخاص بالتوافق الأكاديمي " وقد يرجع ذلك إلى أن انشغال معظم الذكور بأعمال أخرى خارج نطاق الدراسة فمنهم من يعمل أعمال حرة ومنهم من يعمل في جهات تابعة للدولة مما يقلص من فرص التزامهم بحضور المحاضرات مما يترتب عليه فقدان جانب معرفي كبير من المواد المقررة عليهم مما يترتب عليه وجود مشكلات في التوافق الأكاديمي.

للإجابة عن السؤال الثالث من تساؤلات البحث الذي ينص على:

هل يختلف إدراك طلبة كلية الآداب للمشكلات الدراسية باختلاف التخصص؟  
قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق

بين متوسطات درجات الأقسام الأكاديمية والجدول الآتي يوضح ذلك:  
جدول (4) قيمة "ف" ودلالاتها الإحصائية الفرق بين درجات الأقسام العلمية بالكلية في مجالات الاستبانة والدرجة الكلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
1	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	28.329	2	14.164	0.49
		2226.47	77	28.915	
		2254.8	79		
2	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	317.216	2	158.61	1.375
		8878.97	77	115.311	
		9196.19	79		
3	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	21.645	2	10.823	2.051
		406.305	77	5.277	
		427.95	79		
4	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	859.417	2	429.71	4.239
		7806.13	77	101.38	
		8665.55	79		
5	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	5.878	2	2.939	0.122
		1858.11	77	24.131	
		1863.99	79		
6	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	96.762	2	48.38	5.59
		666.44	77	8.66	
		763.2	79		
القيمة الكلية	بين المجموعة داخل المجموعة الكلي	2313.15	2	1156.58	1.694
		52570.8	77	682.74	
		54883.95	79		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسط درجات الأقسام العلمية في المجالين الرابع والسادس فقط ولتحديد اتجاه الفروق بين أزواج المجموعات استخدم الباحثان مجموعات لقيمة اختبار "توكي" للمقارنات المتعددة كما

يوضحها الآتي :

**جدول ( 5 ) الفروق بين المتوسطات باختبار " توكي "**

المجال	المجموعة	علوم اللغات	علوم أكاديمية
العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس	العلوم الإنسانية علوم اللغات	4.67 -	2.54 * 7.2
الامتحانات	المجموعة	علوم اللغات	علوم أكاديمية
	العلوم الإنسانية علوم اللغات	1.37 -	1.07 * 2.44

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

**المجال الرابع :** توجد فرق بين متوسطي المجموعة ( علوم اللغات ، العلوم الأكاديمية ) لصالح ( علوم اللغات ) .

**المجال السادس :** توجد فرق بين متوسطي المجموعة ( علوم اللغات ، العلوم الأكاديمية ) لصالح ( علوم اللغات ) .

وقد يرجع ذلك إلى ما يتصف به طلبة أقسام اللغات من الالتزام بالحضور والحرص على اجتياز الامتحانات بنجاح كما قد يعزى ذلك لطبيعة المواد الدراسية لكونها أجنبية وليست اللغة الأم (اللغة العربية) مما يجعل الطلبة حريصين أن تكون علاقاتهم بأعضاء هيئة التدريس طيبة مؤسسة على التعاون لأنهم الملاذ الوحيد في فهم المادة.

**ثالثاً: التوصيات:**

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بعض التوصيات منها:

- 1- القيام بورش عمل وعقد ندوات إرشادية للطلبة والعاملين والمسؤولين في الكلية وتعريفهم بأهمية تقديم خدمات الإرشاد النفسي، والتربوي ، والاجتماعي، والحاجة إلى تنظيم جيد للإرشاد، لما لذلك من أثر في مساعدة الطلبة على حل مشكلات سوء التوافق النفسي والاجتماعي

والأكاديمي التي يواجهونها، والتعامل مع آثار أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرضون لها.

- 2- إعادة مراجعة من طرف الجهات الأكاديمية في الكلية للإجراءات الأكاديمية المرتبطة بالمهام الدراسية للطلبة، خاصة تلك المتعلقة بالامتحانات، والخطط الدراسية، والإرشاد الأكاديمي المقدم للطلبة.
- 3- ضرورة أخذ المشكلات التي أبرزها هذا البحث بعين الاعتبار وإيجاد حلول عملية لها من قبل المسؤولين في الكلية.
- 4- عقد لقاءات دورية بين الطلبة وأعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية لتقريب وجهات النظر وزيادة التفاعل والتواصل بين الطلبة والكلية.
- 5- تطوير نظام الامتحانات، واستخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس.
- 6- تطوير المناهج التربوية في دبلوم التأهيل التربوي، بما يتناسب مع مستوى طموح الطلبة في العلم والمعرفة.

#### رابعاً: المقترحات:

##### واستكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان بعض المقترحات منها:

- 1- المشكلات الدراسية للطلبة الجدد بالكلية ومدى تأثيرها على توافقيهم النفسي والاجتماعي.
- 2- المشكلات الدراسية لطلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- 3- المشكلات الدراسية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية.
- 4- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف على أكثر مشكلات طلبة كلية الآداب شيوعاً واقتراح حلول لها.

## قائمة المراجع

أولاً/ الكتب:

1. فرجاني ،نادر روية مستقبلية التعلم في الوطن العربي ،المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم،القاهرة (1998).
2. عدس،عبد الرحمن وتوق،محي الدين المدخل إلى علم النفس ،ط6،عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع(1996).
3. الناجم ،سعد،المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الكلية التربوية ،جامعة الملك فيصل ،العلوم الإنسانية والإدارية،المجلد 3،العدد1،ص167.137،(2002).
4. سعادة ،جوان أحمد،زامل ،مجدي على ،ابوزيادة ،المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون في جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،ع:40،(2002).
5. حمادي،أحمد وطحان،محمد خالد ،الحاجة الإرشادية لطلبة جامعة الإمارات،مجلة أبحاث اليرموك ،سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،13(2)،ب1997، 35.21،(1996).
6. آل مشرف ، فريدة ،المشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية ،دراسة استطلاعية،المجلة التربوية ،المجلد 14،العدد54،ص207.169،(2000).
7. الحديدي،فايز،اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو من المتغيرات المتعلقة بالحياة الجامعية ،مجلة دراسات العلوم التربوية ،المجلد26،العدد1،ص69.50،(1999).
8. خير الله ،السيد محمد،الكناني، ممدوح عبد المنعم،سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،(1983).